

التعليق على كتاب اقتضاء الصراط المستقيم | برنامج المداينة

المجلس الخامس عشر

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن نهجه اقتفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:01

ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين.

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في برنامج المداينة - 00:00:21

للتعليق على كتب المحققين من اهل العلم وما زال حديثنا مستمرا في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لابي العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى عليه وهذا الكتاب نافع عظيم الفوائد. كثير الذخائر ينبغي على طالب العلم ان يتلقاه بالنظر والتفحص وان -

00:00:36

يعيد النظر فيه لما ثمنها رحمة الله عليه او ضمنه من الفوائد والقواعد التي لا او يصعب دعني اقول يصعب ان تجدها محررة في

اماكن اخر اه كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه علم يهتدى بها في ظلمات - 00:00:55

هذا الجهل وهذه البدع وهذه الاشكالات الفكرية والشبهات التي تطرح نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فهمها العكوف على تحصيل

ما فيها من الخير والبركات وادراك ما فيها من الصواب - 00:01:13

انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلنا للحديث عن الاعياد المكانية الاعياد المكانية نكلمنا ان الاعياد المكانية النوع الاول اماكن ليس لها اي

شيء واي ذكر اصلا في التاريخ ويتم اتخاذها عيدا ككثير من المزارات والمحافل والاشجار التي - 00:01:29

اتخذها الجهال عيدا يحتفلون عندها ويكررون زيارتها وانه لم يثبت لها شيء اصلا النوع الثاني هي المحافل والاماكن التي لا لها مكانة

او لها اثر في الاسلام لكنه لا يجوز ان تتخذ عيدا وان تزار بشكل رسمي في الاعياد والمواسم - 00:01:49

واشهر هذه المعالم التي لها مكانة لكن اصبحت تتخذ عيدا بصورة لا ترضي الله سبحانه وتعالى قبور الصالحين قبور الصالحين وهنا

اراد ابن تيمية في يعني اسهاب طويل ان يعالج مسألة قبور الصالحين وموقف - 00:02:09

المسلم من التعامل معها وان الانسان انما يشرع له ان اذا زار هذه القبور بالدعاء المأثور. السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين

والمسلمين. وان يدعو لصاحب القبر يغادر ولا يشرع ان تتخذ هذه القبور عيدا او تشد لها الرحال وما شابه ذلك. من البدع او

الاشكالات التي تفعل. وان هذا نوع من انواع الاعياد البدعية. وان هذا نوع من انواع - 00:02:27

اعياد بدعية اتكلم كثيرا عن موضوع القبور وما حل عندها واظن اننا يعني انتهينا الى ان القبور قد اشتمل زيارتها عند اهل البدع

على مجموعة من المحرمات ان المقبرة المسبدة لا يجوز الانتفاع بها في غير الدفن واشتمال ذلك على نبش قبور المسلمين وان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى ان يبني على القبر - 00:02:47

فضلا عن بناء المطهر اللي هي دورات المياه على في اماكن المقابر مشكلة وصلنا الى قوله وقد كانت البنية التي على قبر ابراهيم

الخليل عليه السلام. طبعاً هذا قبر ابراهيم اين هو؟ في مدينة الخليل في فلسطين - 00:03:12

فيما يظن ويغلب على الظن. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمصنف والحاضرين والسامعين. المستضعفين من المؤمنين. قال قال المصنف - [00:03:27](#)

الله تعالى وقد كانت البنية التي على قبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم مسدودة لا يدخل اليها الى حدود المئة الرابعة.

ف قيل ان بعض النسوة بالخلفاء رأّت في ذلك مناما فنقبت لذلك - [00:03:41](#)

وقيل ان النصارى لما استولوا يعني وهذا يدل يعني كان هذه الامور التي نشأت عند قبر ابراهيم هاي امور مبتدعة نشأت بعد القرن

الرابع الهجري وكان كيد النساء فيها كبير يا شيخ. ان امرأة - [00:03:55](#)

لها واسطة عند الخلفاء في ذلك الزمن رأّت رؤيا فوصلت الى الخليفة اوصلت رسالة انني اريد ان انقذها وان احدث عندها شيئا هذا

من كيد النساء فاصبحت بعد ذلك هذه القبة زار ويحدث لي ما يحصل. نعم - [00:04:08](#)

قال وقيل ان النصارى لما استولوا على هذه النواحي نقبوا ذلك. بارك الله ثم ترك ثم ترك ذلك مسجدا بعد الفتوح المتأخرة. وكان اهل

الفضل من شيوخنا لا يصلون في في - [00:04:23](#)

تلك البنية وينهون اصحابهم عن الصلاة في مش كيد النساء. البعض قال الموضوع لأ هم النصارى هم اللي فتحوا القبة التي كانت على

قبر ابراهيم فاصبح بعد ذلك مسجدا في القرون المتأخرة. نعم لك انا ما اعرف - [00:04:33](#)

القبر ابراهيم داخل المسجد في خليل هل هو داخل المسجد قبر ابراهيم عليه السلام؟ ولا مكانه منفصل؟ يعني ربما بعض الاخوة

الذين يسكنون في الخليل يفيدون في ذلك. طيب قال وكان اهل الفضل من شيوخنا لا يصلون في مجموع تلك البنية وينهون

اصحابهم عن الصلاة فيها اتباعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتقاء لمعصيته كما - [00:04:48](#)

لذلك قل كان اهل الفضل من شيوخنا لا يصلون في هذا المسجد في الخليل لان فيه القبر يعني هذا الظاهر ان القبر موجود داخل

المسجد وينهون اصحابهم عن الصلاة في هذا المكان الذي اصبح يتخذ مسجدا. طيب - [00:05:10](#)

وكذلك ايقاد المصابيح في هذه المشاهد مطلقا لا يجوز بلا خلاف اعلمه للنهي الوارد. النهي الوارد عن ايقاد السرج على القبور. النهي

عن من النبي صلى الله عليه وسلم عن ايقاظ السرج - [00:05:24](#)

عند القبور نعم قال ولا يجوز الوفاء بما ينذر لها من دهن وغيره بل موجه موجب نذر المعصية. نعم. لو ان شخصا نذر دهن زيت

للقاء لايقاد عند قبر ابراهيم الخليل - [00:05:38](#)

ما حكم هذا النذر شخص نظر او وقف زيت مشان ايقاد المصابيح عند قبر ابراهيم الخليل هذا النظر معصية ولا يجوز الوفاء به. لان

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ايقاد السرج على القبور - [00:05:51](#)

شخص قال بدي اعطي زيت لهذه السرج. انت تعصي الله. نعم قال ومن نذر الصلاة عندها وان لم يبني هناك مسجد او ان لم يبني

هناك مسجد فان ذلك ايضا اتخاذها مسجدا كما قالت عائشة فلا يجوز ان تنذر الصلاة عند قبر ابراهيم الخليل. نعم - [00:06:07](#)

كما قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ مسجدا. عليه الصلاة ولم تقصد عائشة رضي الله عنها مجرد بناء مسجد.

فان فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره - [00:06:22](#)

وانما قصدت انهم خشوا ان الناس يصلون عند قبره. نعم فالحديث حديث ولولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ مسجدا. ما معنى

خشي ان يتخذ مسجدا؟ هذا المراد خشي ان يبني على قبره مسجدا - [00:06:32](#)

لأ يقول لك اه الصحابة ما كانوا لكن خشي ان يتخذ مسجدا ان تصبح الصلاة عند قبره. هذا معنى وهذا شبيهه بقوله وجعلت لي الارض

مسجد اي مكان للصلاة وليس المراد مسجدا ان كلها بناء اسمه المسجد. نعم - [00:06:47](#)

قال وانما قصد انهم خشوا ان الناس يصلون عند قبره وكل وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ فقد اتخذ مسجدا. نعم الكل

موضع يصلى فيه فانه يسمى مسجدا وان لم يكن هناك بناء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت فيه الارض مسجدا وطمهورا -

[00:07:04](#)

وقد روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. رواه احمد وابو داود

والترمذي وابن ماجة والبزار وابن ماجة وغيرهم - [00:07:21](#)

سنيده جيدة ومن تكلم فيه فما استوفى طريقه يعني اللي اعترض على صحة هذا الحديث لم يستوفى طريقه والا الحديث صحيح.

نعم قال واعلم ان من من الفقهاء من اعتقد ان سبب كراهة الصلاة في ليس الا في المقبرة اظن. اظن الميم سقطت - [00:07:31](#)

المقبرة قال ان سبب الكراهية الصلاة انك سبب كراهة الصلاة في المقبرة ليس الا كونها مظنة نجاسة. مظنة النجاسة لم يختلطوا بالتراب من صديد الموتى. صديد موتى نجس فيختلط بالتراب فتصبح المقبرة مظنة وجود نجاسات فيها - [00:07:50](#)

لكن ليس هذا هو السبب الحقيقي لكراهة الصلاة في المقابر يسعد ابو السبب. الحقيقي او ليس خيلنا نقول السبب البارز هناك سبب اهم نعم قال وبنا على هذا الاعتقاد الفرق بين المقبرة الجديدة والعتيقة. نعم فالذي قال ان الكراهة مبنية على - [00:08:07](#)

مظنة وجود النجاسة لاختلاط التراب صديد الموتى هذه السيارة جواز الصلاة في المقبرة الجديدة. ليه من المقبرة الجديدة اه الذي دفن فيها ما زال جديدا يعني بالتالي لم يتحلل ويختلط صديده بالتراب بعد. نعم - [00:08:24](#)

قال وبين ان يكون بينه وبين التراب حائل او لا يكون. اذا كانت هناك حائل بينه وبين وصول الى التراب ان وصلت نجاسته الى التراب العلوي خلص. يعني يجوز الصلاة فيها اما اذا كانت - [00:08:42](#)

مسافة القبر قصيرة بحيث يتصور ان النجاسة تصل الى التراب العلوي هذه لا يصل فيها. وكل هذا غير صحيح صحيح ان المقابر على جميع اشكالها لا يصل فيها لبعد عقدي. مش فقط بعد النجاسة. نعم - [00:08:56](#)

نجاسة الارض مانع من الصلاة عليها سواء كانت مقبرة او لم تكن. لكن المقصود الاكبر بالنهي عن الصلاة عند القبور ليس هو هذا. فانه قد بين ان اليهود والنصارى اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وقال لعن الله اليهود اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما فعلوه. وروي عنه صلى الله - [00:09:09](#)

عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت عائشة ولولا ذلك ابرز قبضه ولكن كره ان يتخذ مسجدا. وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. والا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهى عن ذلك - [00:09:29](#)

هذا كله يبين لك ان السبب ليس هو مظنة النجاسة. وان وانما هو مظنة اتخاذها وثناها. نعم هذا هو السبب الحقيقي للنهي عن الصلاة في القبور خشيت ان تتخذ القبور كالاوثان. تصبح كالاصنام تعبد. نعم - [00:09:50](#)

قال الشافعي رضي الله عنه اكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس. وقد وقد ذكر هذا المعنى في الحديث ومنسوخه وغيره من اصحاب احمد وسائر وسائر العلماء فان قبر النبي او الرجل الصالح لم يكن ينبش والقبر الواحد لا - [00:10:06](#)

قال وقد نبه هو صلى الله عليه وسلم عن الالة بقوله اللهم لا تجعل قبري قبري وثنا يعبد. وبقوله ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد فلا تتخذوا مساجد اولئك انما كانوا يتخذون قبورا لا نجاسة عندها. ولانه روى مسلم في صحيحه عن ابي مرثد الغنمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:26](#)

لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. ولانه صلى الله عليه وسلم قال كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك الخلق عند الله يوم القيامة. فجمع بين التماثيل والقبور. وايضا فان اللات كان سبب عبادتها تعظيم قبر رجل صالح كان هناك - [00:10:48](#)

وقد ذكروا ان ودا وسواعا ويعوق ونسرا اسماء قوم صالحين كانوا بين ادم ونوح عليهما السلام. فروى محمد بن جرير باسناده الى الثوري عن موسى عن موسى محمد بن قيس ويعوق ونسرا قال كانوا قوما صالحين بين ادم ونوح عليهما السلام. وكان لهم اتباع اتباع يقتدون بهم. فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا - [00:11:07](#)

يقتدون بهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم. فصوروهم فلما مات وجاء اخرون يغوث ويعوق ونسرى رجال صالحون تم تصويرهم ليس لقصد عبادتهم لما صنعوا لهم تماثيل ابتداء لم يقصدوا عبادتهم. ماذا قال - [00:11:27](#)

اشوق شوف العبارة احنا بس نعبد الله لكن ما الذي سيحفزنا ويشوقنا لعبادة الله رؤية يغوث ويعوق. تمام؟ يعني كأنهم يريدوا هاي

القذوة تبقى حية امامهم يعني بتمثالها لكنهم لما فعلوا ذلك - 00:11:47

كان هذا سبب في نشوء الشرك عند الاجيال القادمة. يعني الجيل الاول كان واعى. انه احنا ما بصير نعبد هؤلاء اخطأوا في صناعة التمثال الجيل الثالث او الرابع هو اللي عبدتهم. حتى تعرفوا لماذا الاسلام يشدد في بعض التفاصيل في وجهة نظر الناس. لكن الله عز وجل يعرف طبائع النفوس - 00:12:03

وكيف ان المعلومات تتغير بتغير الاجيال؟ ان المعلومة الاولى كانت فقط للتشويق تطورت المعلومة عند الجيل الرابع فكروا انه اجدادهم كانوا يعبدوه هذي طبيعة الانسان وبالتالي يجب ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى اعرف بطبائعنا منا - 00:12:23
دعك من اقتراح المقترحين وتفذلك المتفزلكين وانه لا تشدد او هو ليس مراد التجديد. وانما هو معرفة بطبيعة النفس الانسانية التي تكبر عندها البدع وتزهو بها. فنحن نقطع الامر من بدايته ليس خوفا يعني هو صحفي خوف على انفسنا لكن الخوف الاكبر على من - 00:12:41

ان الاجيال القادمة من هذه الامة نقول نحن السبب فتح باب الشرك عليها بسبب جهلنا في حد رافع يده ايوه بس والله بالله هذا غلبك والله عليك امر وبعدها مشغل المايكات انت طيب - 00:13:01

في مساجد انا في قبر خارج اطار الباب ومثلا زي المسجد الابراهيمي والله هو انه هو تحت تحت المسجد بالمغارة يعني في هو هذا من ضمن المسجد بني على قبر يمنع الصلاة فيه؟ لا هو حقيقة فيها تفصيل طويل هذه اذا كان خارج اسوار المسجد يعني لا خارج بناء المسجد وعلى جنب - 00:13:15

او يمينه فهذا وان كان بدعة وفي اشكال لكن لا تبطل الصلاة في المسجد يعني الاحكام الفقهية المتعلقة بالصلاة فيها تفاصيل كثيرة ليس كما يتصور انه الصلاة مباشرة باطلة. فيها تفاصيل كثيرة في هذا الموضوع. تمام؟ لكن - 00:13:43
يؤتى اليها في حينها بس مش بهذا التصور لأ عمسجد هيك نصلي نعم لو كان خارج سوار المسجد فش مشكلة. او مثلا يعني هلا نيجي نؤخذ عمقبرة سحابنا سحاب المسجد من ضمن سور المقبرة - 00:13:58

هذا يعتبر انه من ضمن المسجد داخل المقبرة من ضمن السور هو احنا في السوق السوق بتفوت بتصلي الجنازة في بعدين انت المقبرة هي من حرم مم يعني هو قد نحتاج ان نرجع الى التفاصيل القديمة. يعني هل المسجد وقفت له هاي الارض له بعيدا عن المقبرة؟ اذا كانت الارض هاي موقوفة - 00:14:14

المسجد يعني يأتي شخص مثلا يقول هذه الارض نبني مسجد هون نبني مقبرة هنا. ففي الظاهر انهم الاثنين مع بعض لأ بس هو وقف هاي للمسجد. ووقف هاي للمقبرة فهذا يكون شيء وهذا شيء وليس ان المسجد بني فوق القبور - 00:14:46
ما بتعلميش بهاظا التصور صحيح؟ يكون صلاة فيه اذا كان مصلى جناز. يظهر لي ما في مشكلة والله اعلم. بدناش نقول في هذا الموضوع كثير السريع تفضل. اكرمك الله شيخنا. اه هل يدخل في هذا المعنى العام اه الخشية من ان يتخذ يعني شيئا كوثن او ما شابه - 00:15:00

آآ الصور المعلقة على الحوائط او او حتى صور الموضوع في الهاتف مثلا يعني الصور الموضوع في الهاتف يعني حتى لا يحمل الناس ما لا يحتمل لكن نعم لماذا نهى الاسلام عن تعليق سور ثوات الارواح - 00:15:19
على على الجدران والحوائط من اجل هذا المقصد تمام وان كان قد لا يقع في ظل في ذهن من يرى الصورة انه معقول هذي صورة والدي هذي صورة كذا لكن ما تعرف ماذا يعني لو ان الامر اشتهر وسادة عند الناس وتناقلوها الفكرة - 00:15:33
من والدك لن يعبد لكن ممكن يأتي بعد ذلك حفيد يعبد او رجل صالح من عائلتك يعبد دائما فكرة واضحة في الاسلام حسم المادة وان كان يظن ان هذا لن يسبب مفسدة لكننا نقطع الامر من جذوره كما يقولون. نعم - 00:15:51

قال رحمه الله فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فابدوهم. قال قتادة وغيره كانت هذه الالهة يعبدوها قومه ونوح ثم اتخذها العرب بعد ذلك. وهذه العلة هي التي لاجلها نهى الشارع التي لاجلها نهى الشارع. هي التي لاجل لها الشارع - 00:16:07

وهذه العلة التي لاجلها لها الشارع هي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك ان النفوس قد اشركت بتمائيل قوم بتمائيل القوم الصالحين وبتمائيل يزعمون انها طلاس للكواكب. ونحو ذلك. فان يشرك - [00:16:27](#)

الرجل الذي يعتقد او صلاحه ان يشرك بقبر الرجل الذي اعتقد نبوته وصلاحه اعظم من ان يشرك بخشبة او حجر على تمثاله احتمالية الشرك في قبور الصالحين اكثر من احتمالية وقوع الشرك - [00:16:43](#)

بالنسبة لخشبة او حجر على تمثاله. فهمتوا ماذا يقول؟ يعني لماذا الاسلام يحسم مادة التعبد عند القبور قال لان وقوع الناس في عبادة القبور لانهم يعتقدون ان الرجل الصالح موجود فيها احتمالية وقوع شك اكثر من احتمالية ماذا - [00:17:01](#)

ان يعبدوا تمثالا على صورة ذاك الرجل الصالح. يعني قوم نوح وقعوا في الشرك بسبب تمثال على صورة رجل صالح وقوع الشرك بسبب قبر انت تعتقد وجود الرجل الصالح في الاحتمالية في ايش - [00:17:19](#)

اكبر وهذا واقع انظروا في حياة الناس اليوم الجهال. نعم يقول انه اعظم من ان قد يكون يقصد انه هذا عظمه في القبح اكثر قال فان يشرك فان يشرك مش فان يشرك اظن فان يشرك بقبر الرجل الذي يعتقد نبوته وصلاحه - [00:17:35](#)

اعظم من ان يشرك بخشبة او حجر على تمثاله هاذا ايش قصدك يعني؟ ممكن يعني اعظم اثما. وكما قلت لك واكثر حصولا ليس مجرد ان يحصر الشرك عند هذه القبور اكثر توقعا من مجرد تلاسم وكواكب واصناف. نعم - [00:17:55](#)

قالوا لهذا نجد اقواما كثيرين يتضرعون عندها ويخشون ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في المسجد. بل ولا في السحر ومنهم من يسجد لها. في السحر ومنهم من يسجد لها نعم. قال ومنهم من يسجد لها واكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد التي تشد اليها الرحال. كلمة اعظم اعظم - [00:18:15](#)

كان او اعظم صور شركة تقع عندها اكثر. هذا الذي يظهر لي. نعم خالف هذه المفسدة التي هي مفسدة الشرك كبيرة كبيرة وصغيرة هي التي كبيرة وصغيرة يعني كانه يريد ان يقول - [00:18:38](#)

الشركة الاكبر والاصغر فهذه مفسدة التي مفسدة الشرك كبيرة وصغيرة يعني سواء وصل ان يكون شرك اكبر او كان شرك اصغر كل هذا نحاول ان ندفعه. نعم كبيره وصغيره ما هي نفس الفكرة اذا ما حتكون صحيح - [00:18:49](#)

قال فهد المفسدة التي هي مفسدة شرك كبيرة وصغيرة هي التي حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها. حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. وان لم يقصد المصلى بركة البقعة بصلاته. كما يقصد كما يقصد بصلاته بركة المساجد الثلاثة ونحو ذلك - [00:19:12](#)

كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس. يعني انت منهى عن الصلاة في المقبرة حتى ولو صليت فيها بدون قصد البركة يعني وقفت سيارتي على الطريق ما لقيتش مكان. رحت صليت في المقبرة. ليش صليت؟ والله يا شيخ ما لا اقصد بركة المكان - [00:19:28](#)

الظروف يعني. نقول لأ صلي في مكان ثاني. حتى لو لم تقصد البركة. بدنا نقلع الامر من جذوره. نعم قال كما يقصد بصلاته بركة المساجد الثلاثة ونحو ذلك. كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس واستوائها وغروبها لانها الاوقات التي يقصد المشركون بركة - [00:19:43](#)

الشمس فيها. فينا المسلم عن الصلاة حينئذ وان لم يقصد ذلك سدا للذريعة. هاي كلمة سدا للذريعة لازم المسلم يفهمها جدا طالب العلم سد الذرائع اغلاق الابواب ما معنى سد الذرائع ان يكون شيء مباح - [00:20:02](#)

لكن يحرمه الاسلام خشية ان يفضي في غالب الاحوال الى مفاصد الشيء في الاصل مباح. لكن لماذا يحرمه الاسلام لما يخشى في الغالب من ادائه الى مفاصد. وهذا من اجله حرمت كثير من الامور - [00:20:20](#)

ابن القيم تكلم عنها باسها في اعلام الموقعين هذه القاعدة. ذكر اكثر من مائة مثال في الشريعة على قاعدة سد الذرائع. نعم قال فاما اذا قصد الرجل الصلاة عند بعض قبور الانبياء والصالحين متبركا بالصلاة في تلك البقعة فهذا عين محادة لله ورسوله والمخالفة لدينه. يعني الذي يصلي في القبور - [00:20:35](#)

بدون قصد التبرك وانما مصادفة هذا مخطئ واما من قصد التبرك بالقبور فهذا اصلا هو يحاد الله ورسوله والعياذ بالله. وينازع النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه. نعم قال وابتداء دين لم يأذن به الله. فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه من الاضرار من دين

رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ان الصلاة عند القبر اي قبر كان - [00:20:54](#)

لا فضل فيها لذلك ولا للصلاة في تلك البقعة منزلة خير اصلا بل مزية شر قال واعلم ان تلك البقعة وان كانت قد تنزل عندها الملائكة والرحمة ولها شرف وفضل لكن دين الله تعالى بين الغالي فيه والجافي عنه - [00:21:16](#)

نعم نحن لا ننكر ان قبر الصالحين قد تنزل الملائكة بالرحمات عليهم لا ننكر ذلك. لكن هذا لا يقتضي ان تجوز الصلاة فيها يعني احنا نتوازن في طرحنا. هل القبر الصالح حين يمكن تنزل الملائكة عليه بالرحمات - [00:21:30](#)

مممكن لكن هل هذا يجعلني ابيح الصلاة عندها؟ لا فهذا موضوع وهذا موضوع. اذا قال واعلم ان تلك البقعة وان كان قد تنزل الملائكة عندها والرحمات انهى شرف وفضل يعني الان قبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:50](#)

يعني ان شاء الله نحن فيما نعلم ان الملائكة حاضرة وتحميه ومكان الله عز وجل ينزل رحماته عليه. لكن هل هذا كله يجعلني اصلي عند قبره الشريف لأ لكن دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه. لماذا اتى بالعبارة هذه هنا - [00:22:07](#)

ولكن دين الله بين الغالي والجافي احسنت يعني هو يقول وكوننا نؤصل عدم جواز الصلاة عند القبور الصالحين هذا لا يعني اننا ننفي نزول الملائكة عندها وانها مكان لرحمة الله لهم - [00:22:25](#)

طبعاً حتى لا يظن ان قبور المسلمين وقبور الصالحين احنا نذريها او كذا لا انا ما مش هيك قصدي هيك بقول لك ابن تيمية. انا مش قصدي الازراء بهذه القبور هذه قبور انا اكيد - [00:22:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عن الرأس والعين وقبر الالي وقبر من الصالحين له قيمة واحترامية بل كما قال وسابقاً بل قبر اي مسلم له احترامية لذلك يحرم نبش القبور صح - [00:23:00](#)

ماذا يحرم نبش القبور المسلمين؟ بخلاف قبور المشركين؟ لان قبور المسلمين لها احترامية فنحن نحترم القبور فما بالك تكون قبور صالحين فالاحترام اعلى واعلى. لكن هذا لا يعني ان يجعلني - [00:23:14](#)

يجيز الصلاة فيها هذا ملف وهذا ملف فنحن متوازنون. لكن دين الله بين الغالي الغالي اللي بده يصلي عند القبر والجافي مين هو؟ الذي يهين القبور ولا يهتم بها. احنا وسط - [00:23:29](#)

احنا نحترم قبور الصالحين لكن لا نغلو فنصلي ونعبد ونفعل العبادات عندها نعم قال فان النصارى اعظم الانبياء حتى عبدوهم وعبدوا تماثيلهم. واليهود استخفوا بهم حتى قتلوهم والامة وسط. عرفوا مقاديرهم فلم يغلوا فيهم غلو - [00:23:43](#)

ولم يجفوا عنهم جفاء اليهود. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فاذا فاذا قدر ان الصلاة هناك توجب من الرحمة اكثر من الصلاة - [00:24:00](#)

تلك البقعة كانت المفسدة الناشئة من الصلاة هناك تربى على هذه المصلحة. طبعاً لا تطرون يعني لا تعظموني كما عظمت النصارى المسيح تعظيماً اداهم الى الشرك وعبادته من دون او جعله من ثالث ثلاثة والعياذ بالله. نعم - [00:24:16](#)

قال فان كانت المفسدة الناشئة من الصلاة هناك تربى على هذه المصلحة تزيد. نعم. قال حتى تغمرها او تزيد عليها بحيث تصير الصلاة هناك مذهباً لتلك الرحمة ومثبتة لما يوجب العذاب. ومن لم تكن ابن تيمية كثيراً ما - [00:24:33](#)

بهاي الطريقة قضية ان هو يقول لك انا لو زعم ان هناك منفعة في هذا الموضوع يا اخي حتى لو كان في منفعة لكن اثمها اكبر من نفعها. هاي ستضطرد معنا في اكثر من مكان - [00:24:50](#)

فمثلاً مرضانا انه الاعياد البدعية لو كان فيها منفعة وان الانسان يشعر معها بالنشوة والروحانيات لكن لماذا نمنعها؟ بان اثمها ضررها ومفاسدها اكثر من نفعها. فهنا يقول لك تنزلاً فاذا قدر - [00:25:05](#)

يعني اذا تنزلاً لو قلنا ان الصلاة هناك اي عند قبور الصالحين توجب من الرحمة اكثر من الصلاة في البقاع العامة الشوارع والطرقات لو شخص طرح هذا الطرح لو قال لك يا شيخ عمار الصلاة عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام او عند قبر الصحابة او عند كذا يعني نحن نتوقع ان الرحمة هناك موجودة اكثر - [00:25:21](#)

من الصلاة في بيتي او في ايش؟ قارعة الطريق او ما شابه ذلك. ايش بتقول له؟ بتقول له لأ ما في اي رحمة هناك بقول لك توجد

رحمة اي ولكن - 00:25:43

طيب لو قال لك طب انا انتفع بهذه الرحمة الموجودة عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. يا اخي ايش بدك افضل من وجود ملائكة تحرس قبر النبي عليه الصلاة والسلام؟ فماذا - 00:25:57

ابن تيمية لو قدر ان هناك رحمة اكثر من الصلاة في غير تلك البقاع. لكن المفسدة الناشئة من الصلاة هناك تربو تربى. يعني تزيد على المنفعة الحاصلة. انت ممكن لا تحصل منفعة رحمة - 00:26:07

لكن المفسدة التي نشأت من هذا التصرف هي اتخذت القبر عيداً وجعلت الاجيال القادمة ربما تعبد هذا القبر. هذه المفاصد في الاسلام ضربوا على المصلحة التي انت حصلتها من تلك الرحمة الجزئية. فاحنا مش دائما نقول ما في اي منفعة. لكن قاعدة الاسلام تقول ان الشيء متى كانت - 00:26:25

السادات غالبية على منفعته نهت عنه الشريعة هادي مهم يتقنها طالب العلم في الحوارات الفكرية والعقدية انه الاسلام يقوم على فكرة ما هي؟ ان الفعل والتصرف اذا كانت مفاصده المتوقعة من اكثر من المصالح المتوقعة - 00:26:48

ينهى عنه الاسلام. احنا مش ضروري انها تكون المصلحة صفر. لو ممكن يكون في مصلحة. ممكن يكون في منفعة لكن المفاصد اعلى فخلاص ممنوع. نعم حتى تغمرها وتزيد او تزيد عليها بحيث تصير الصلاة هناك مذهباً لتلك الرحمة ومثبتة لما يوجب الاداب او مثبتة لما يوجب العذاب. ومن لم تكن له - 00:27:07

حيث تصير الصلاة هناك مذهباً لتلك الرحمة اللي انت جاية تحصلها ومثبتة لما يوجب العذاب لانك افسدت عقائد الناس بصلاتك عند القبر ومن لم تكن له بصيرة يدرك بها الفساد الناجي من الصلاة عندها - 00:27:28

ويكفيه ان يقلد النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى هذا الكلام؟ يعني اذا انت مش مقتنع مشكلة في الصلاة عند المقابلة عاد انتم يا مشايخ بتزودوها المتشددون التيمييين اللي عندكم مشاكل تمام فايش بنقول يا اخي اذا انت مش مقتنع - 00:27:45

بالمفاصد التي ستنشأ وترى ان الامر سهل. يا اخي على الاقل قلد النبي عليه الصلاة والسلام تقليداً انه قال لا تصلوا الى القبور. يعني بس خلص قلدوا تقليداً حتى لو لم تكن مقتنع بهاي العلة اللي انا قدمتها لك. نعم - 00:28:01

قال فانه لولا ان الصلاة عندها مما غلبت مفسدته على مصلحته لما نهى عنه. كما نهى عن الصلاة كما نهى عنه كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة. وعن يومي العيدين بل كما حرم الخمر فانه لولا انا ان فسادها غالب على ما فيها من المنفعة لما حرمها. وكذلك تحريم الفطرة منها - 00:28:17

وكذلك تحريم الفطرة منها ولولا غلبة الفساد. الله شوف النسخة الاخرى الفطرة وكذلك التحريم؟ اه نعم القطرة من الخمر اي احسنت كرة القدم كذلك تحريم القطرة يعني الاسلام حرم القطرة من الخمر. مع انها لا تسكر يا عمار. ليه؟ - 00:28:38

ما اسكر كثير فقليل حرم لقاعدة سد الذرائع بده يحسب لك المادة. نعم ولو كذلك تحريم القطرة منها ولولا غلبة الفساد فيها على الصلاح لما حرمها. وليس على المؤمن ولا له ان يطالب الرسل بتبيين وجوه المصالح - 00:28:59

والمفاصد وانما عليه طاعته. هذي قاعدة عامة مهمة في التسليم لله ولرسوله انه انت كائن انسان مسلم اذا سمعت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لك الا ان تعمل به - 00:29:16

وليس لك ان تعترض او تتوقف وتقول يا رسول الله او يا ايها العلماء اريد ان تبينوا لي فلسفة هذا الحديث وعلته. اذا لم اقتنع بعلته انا ما اعمل به. لا فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت - 00:29:28

ويسلموا تسليماً. فيقول ليس على المؤمن ولا له ليس عليك ومش الك يعني مش اصلاً مش مخول انت بذلك ان تطالب الرسل واتباع الرسل من العلماء بتبيين وجوه المصالح والمفاصد في الاحاديث النبوية - 00:29:47

متى سمعت حديثاً تعمل به؟ تبين لك وجهه او لم تبين. فانما انت وظيفتك ان تسلم وجهك لله. نعم قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:30:01

انما حقوق الانبياء في تعزييرهم وتوقييرهم ومحبتهم محبة مقدمة يعني نصرتهم. نعم في تأزييرهم وتوقييرهم ومحبتهم محبة مقدمة

على النفس والاهل والمال وايتار طاعتهم ومتابعة سنتهم. ونحو ذلك من الحقوق التي من قام بها - [00:30:20](#)
لم يقيم بعبادتهم والاشراك بهم. كما ان عامة من يشرك بهم شركا اكبر او اصغر يترك ما يجب عليه من طاعتهم بقدر ما ابتدعه من
الاشراك بهم. نعم قال وكذلك حقوق الصديقين المحبة والاحلال. ونحو ذلك من الحقوق التي جاء بها الكتاب والسنة. وكان عليها سلف
الامة. دون ان يعبدوا وان تتخذ قبورهم مساجد - [00:30:37](#)

وما شابه ذلك. هذا ما يريد ان يقوله العلماء الربانيون نجلهم نحترمهم لكن لا نعبدك نعم وقد اختلف قال وقد اختلف الفقهاء في
الصلاة في المقبرة هل هي محرمة او مكروهة؟ واذا - [00:30:57](#)
هي محرمة فهل تصح مع التحريم ام لا؟ والمشهورة عندنا انها محرمة لا تصح. ومن تأمل النصوص عند الحنابلة. نعم قال رحمه الله
النصوص المتقدمة تبين له انها محرمة بلا شك وان صلاته لا تصح. يعني ابن تيمية يعني هنا حنبلي وينصر المذهب يعني مش -

[00:31:09](#)

ايضا يختار قول غير المعتمد. نعم قال وليس الغرض هنا تقرير المسائل المشهورة فانها معروفة. وانما الغرض التنبيه على ما يخفى
من غيرها. فمما يدخل في هذا قصد القبول للدعاء عندها - [00:31:28](#)

فان الدعاء عند القبر وغيرها من الاماكن ينقسم الى نوعين. ناس استطرد لمسألة ان تقصد القبور للدعاء مش للصلاة موضوع الصلاة
خلص فهمنا ان تقصد القبور للدعاء عندها او بها. ايش الفرق ان تدعو عندها وبين ان تدعو بها - [00:31:42](#)

اسامة ان تدعو عندها نعم يعني هو في النهاية برضه توسل. يعني اذا انت لماذا تقصد القبر للدعاء عنده انت تتوسل ببركة الدعاء
عنده ان يحصل لك بغيتك وحاجتك قصد القبور للدعاء عندها بالعندية انت تدعو الله - [00:32:02](#)

ولكن لماذا اخترت ان تدعو الله عند القبر ليكون وسيلة لعله ارجى في قبول دعائك او قال للدعاء بها الدعاء بها هنا يشمل الاستغاثة
وهو ان تدعو نفس الميت يشمل الاستغاثة تطلب من الوالي الفلاني اشغلي وكذا. ويشمل ان تذكر اسمه في الدعاء اللي تفضلت به

التوسل ان تقول يا رب بحق فلان الفلاني المدفون في هذه - [00:32:28](#)

تربة ان تشفي لي مريضي او تغنيني فاذا العندية انت تدعو الله فقط اهتمت ان يكون هذا القبر بجوارك وبشكل اشكال التوصل واما
بها فهذا يشمل الاستغاثة ان تدعو نفس الميت ان يشفيك او ان تذكره في الدعاء - [00:32:54](#)

اقول بحق هذا الرجل ان تحقق لي غرضي وكذا وكذا الفرق بين التوسع لان التوسل بدعة. لكنه لا يصل الى الشرك ليس شركا اكبر
واما الاستغاثة بالميت هذا شرك اكبر انك تطلب من الميت ان يقضي حوائجك وليس من الله - [00:33:13](#)

طبعاً صح انت تطلب منه باعتبار المكانة التي له عند الله. لكن في النهاية لا يجوز ان تطلب حوائجك من غيره سبحانه وتعالى. ما دام
هذا الرجل قدرة له على ان يحقق هذا الامر - [00:33:30](#)

ما دام لا قدرة على ان يحقق اهداف ما هو ميت طلبك منه ان يقضي حوائجك اذا هو ناشئ من تصورك ان لهذا الولي قدرة على
التصرف في الكون بشكل من الاشكال. نعم - [00:33:42](#)

قال رحمه الله فان الدعاء عند القبور وغيرها من الاماكن ينقسم الى نوعين. احدهما ان يحصل الدعاء في البقعة بحكم الاتفاق لا لقصد
الدعاء فيها. يعني مصادفة الدعاء عند القبور وغيرها من الاماكن ينقسم الى نوعين - [00:33:57](#)

الحالة الاولى ان يحصل الدعاء في بقعة من البقاع بغض النظر مقبرة او غيرها بحكم الاتفاق. لان مصادفة كنت ماشي في مقبرة والله
خطر في بالي ادعو دعاء معين مش خاطر الذهني - [00:34:12](#)

ان اربط الدعاء بالمقبرة. بس بالمصادفة بالاتفاق. نعم ولك كأنك من يدعو الله في طريقه ويتفق ان يمر بالقبور. نعم. او كمن يزورها
فيسلم عليها ويسأل الله العافية له وللموتى كما جاءت به السنة. فهذا ونحوه لا بأس به - [00:34:25](#)

فلو انت كنت يا عمار كنت ماشي في المقبرة استغفر الله العظيم واتوب اليه مش مشكلة فيها. اندلاع انت قصدت الاستغفار في
المقبرة لا. ولك يعني هذا الدعاء مصادفة يعني صادف ان يكون في المقبرة - [00:34:39](#)

بالحالة الثانية قال الثاني ان يتحرى الدعاء عندها بحيث يستشعر ان الدعاء هناك اجود منه في غيره. اه الحالة الثانية لأ هناك تقصد

هناك شعور داخلي ان الدعاء في المقبرة افضل من غيرها - 00:34:52

قال فهذا النوع منهى عنه اما نهى تحريم او تنزيه. وهو الى تحريم اقرب. والفرق بين البابين ظاهر. فان الرجل لو كان يدعو الله واجتاز في ممره بصنم او كنيسة او كان يدعو في بقعة وهناك صليب هو عنه ذاهل. او دخل كنيسة ليبيت فيها من مبيتا جائزا. ودعا الله في الليل او بات في بيت بعض - 00:35:04

اصدقائه ودعا الله لم يكن بهذا بأس. لان هذا اتفاقي مصادفة ما هو الشيء المقصود؟ نعم. قال ولو ولو تحرى الدعاء عند صنم او صليب او كنيسة يرجو الاجابة بالدعاء - 00:35:24

في تلك البقعة لكان هذا من العظام. بل لو قصد بيتا او حانوة في السوق او بعض عواميد الطرقات يدعو عندها يرجو الاجابة بالدعاء عندها. لكان هذا من المنكرات المحرمة - 00:35:34

وما اذ ليس للدعاء عندها فضل فقصد القبور للدعاء عندها من هذا الباب بل هو اشد من بعضه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذها مساجد واتخاذ واتخاذها عيدا وعين الصلاة عندها بخلاف كثير من هذه المواضع ومما يرويه بعض الناس من انه قال اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا باهل القبور - 00:35:44

او نحو هذا فهو كلام موضوع مكذوب مع اتفاق العلماء. هذا لا يمكن ان يكون حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم. قال ويبين والذي يبين ذلك امور. احدها انه قد تبين ان العلة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها عن الصلاة عندها. انما هو لان -

00:36:04

لا تتخذ ذريعة الى نوع من الشرك بالعكوف عليها. وتعلق القلوب بها رغبة ورهبة. ومن المعلوم ان المضطر في الدعاء الذي قد نزلت به نازلة يدعو لاستجلاب خير كالاستسقاء او لرفع شر كالاستنصار حاله في افتتانه بالقبور اذا رجع الاجابة في في افتتانه بالقبور اذا رجع الاجابة - 00:36:20

اعظم من حال من يؤدي الفرض عندها في حال العافية. وابن تيمية الان يناقش من؟ الان بعض الناس يقول لك نحن لا نصلي عند القبور الحديث بالنهي لا تصلوا في القبور - 00:36:40

لكن انا اتقصد بالدعاء وتقصد الدعاء عندها لانه لم يأتي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ايش عن الدعاء يقول لك هذه عبادة هذه عبادة اخرى - 00:36:51

ابن تيمية يريد ان يؤكد ان الدعاء يعني اذا لم يكن اشد من الصلاة عند القبور فهو يساويها ولا احد يتفذك ويقول لك لا النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة. بس ما نهى عن الدعاء. هكذا النقاش في الاروقة اهل البدع. انه يقول لك الصلاة وردنا هي. لكن الدعاء ابن نهيه - 00:37:03

في حديث لا لا تدعو عند القبور ما في حديث صحيح ما اعلم عن النبي عليه الصلاة والسلام بهذا. فابن تيمية يقول لهم ومن المعلوم ان الدعاء اذا لم يكن اعلى من الصلاة فهو - 00:37:21

اثرها في الاشكالية وانها سيكون ذريعة الى الشرك. نعم قال فان اكثر المصلين في حال العافية لا تكاد قلوبهم تفتن بذلك الا قليلا. فالمصلي اصلا ربما بيصلي عند القبر وما يخطرش بباله عبادة يعني. بخلاف الداعي - 00:37:31

دعاء لا في نوع من التقصد التعظيم. نعم قال واما الداعون المتقون ففتنتهم بذلك عظيمة جدا. فاذا كانت المفسدة والفتنة التي لاجلها نهى عن الصلاة متحققة في هؤلاء كان نهيه عن ذلك اوكد واوكد. وهذا واضح لمن فقه في دين الله. وتبين له ما جاءت به الحنيفية من الدين الخالص لله. وعلم كمال سنة - 00:37:46

المتقين في تجريد التوحيد ونفي الشك بكل طريق. نعم. الثاني ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة بالدعاء هنالك. رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن امر لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:09

ولا فعله احد من الصحابة والتابعين ولا ائمة المسلمين ولا ذكره احد من العلماء بعد المئة الثانية. وقال احد من العلماء ولا الصالحين

المتقدمين بل اكثر ما ينقل من ذلك. عن بعض المتأخرين بعد المئة - [00:38:29](#)

واصحاب رسول الله صلى الله قد اجدب مرات. وداهمتهم نواب غير ذلك. فهلا جاءوا فاستسقوا واستغاثوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. بالتالي يطبق القاعدة التي ذكرناها سابقا اذا وجد المقتضي للفعل - [00:38:44](#)

في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وفي زمن السلف ولم يفعلوا مع عدم وجود مانع فهذا يدل على ان هذا الفعل من ايه؟ من البدع. قلنا في قواعد البدع الاربعة وجد المقتضي. وقعت بهم نواب. واصابهم ما اصابهم - [00:39:00](#)

قطع المطر وكان في قبور صالحين الصحابة كان عندهم قبر النبي عليه الصلاة والسلام بجانبهم. فوجد المقتضي لدعاء القبور في زمن السلف حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفعلوا ذلك - [00:39:17](#)

مما يدل على ان هذا الفعل ليس مشروعاً وانه بدعة. نعم. قال بل خرج عمر ابن عباس فاستسقى به ولم يستسقى عند قبر النبي صلى عمر ابن عباس فاستسقى به - [00:39:33](#)

بدعائه. حتى بس تفهم الجملة صح لانه الحديث نتوسل اليك بدعاء عم نبينا نستسقي اليك بعم نبينا اي بدعاء العباس وليس المراد استسقى بذاته استسقى بدعاء العباس. فقال عمر يا عباس ادعو الله لنا - [00:39:43](#)

كونك من اهل البيت يعني. ادعو الله لنا ونحن نؤمن على دعائك. نعم طالب القدر عن عائشة رضي الله عنها انها كشفت عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم لينزل المطر فانه رحمة تنزل على قبره. ولم تستسقى عنده ولا استغاثت هناك - [00:39:58](#)

بصحة هذا الاثر كصحة اسنادية لكن يقول روي عن عائشة انها كشفت عن القبر لينزل المطر عنده دون ان تتفوه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم والتوسل به. فقد كشفت عن القبر - [00:40:13](#)

تمام طبعاً نورة تقول انه كشفت غطاء كان على القبر. مش المراد انها فتحة القبر يا جماعة. لأ طبعاً كان القبور في حجرة عائشة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فكان هناك ستر - [00:40:28](#)

عائشة رفعت الستر عن القبر وليس المراد كشفت القبر يعني اظهرت جسد النبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال ولهذا لما بنيت حجرته على عهد التابعين بابي وهو وامي صلى الله عليه وسلم تركوا في اعلاها قوة الى السماء الخضراء - [00:40:39](#)

التي ترونها الان في المسجد النبوي. هذي ما كانت موجودة في زمن السلف اليوم في القبة الخضراء تعرفنا ما فيش حد ما بيعرفهاش. هذه ما كانت موجودة. كان قبره صلى الله عليه وسلم مكشوف الى السماء - [00:40:57](#)

قال وهي الى الان الى الان باقية فيها. موضوع عليها مشمع على اطرافه حجارة تمسكه. وكان في اعلاها قوة الى السماء. يعني كان في فتحة فيها الى السماء نعم والى الان باقية في هاي الفتحة. اللي كانت في سقف الحجرة - [00:41:07](#)

والى الآن انا الى زمن ابن تيمية كانه هاي الفتحة التي في سقف الحجرة موجودة. مش المراد انه ما في سقف كان في سقف بس كان في فتحة يعني زي الثقب في السقف دائري هكذا ومربع الله اعلم مفتوح. نعم - [00:41:24](#)

ولو كان السقف باردا الى السماء وبني كذلك لما لما احترق المسجد والمنبر سنة بضع وخمسين وستمائة وظهرت النار بارض الحجاز التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرة وجرت بعدها فتنة التركي ببغداد وغيرها ثم احدث حول الحجرة الحائط الحائط الخشب -

[00:41:37](#)

ثم بعد ذلك بسنين متعددة بنيت القبة على السقف وانكره من كره. القبة اللي هي القبة الخضراء هذه. نعم قال على ان قد رويانا في مغازي ابن اسحاق ذكر باسناد عن ابي العالية قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرموزان سريرا عليه رجل ميت عند رأسه

مصحف له - [00:41:57](#)

واخذنا المصحف فحملناه الى عمر رضي الله عنه فدعا له كعبة الاحبار لانه كان يعرف الكتب السابقة الاحرار احداه اسلمة في زمن الخلفاء الراشدين وكان من النصارى الذي له معرفة بالكتب السابقة. كم؟ قال فنسخه بالعربية فانا اول رجل من العرب قرأه قراءة

مثلاً اقرأ القرآن هذا - [00:42:14](#)

فقلت فقلت لابي العاهلية ما كان فيه. قال سيرتكم واموركم ولحون كلامكم وما هو ما هو كائن بعده؟ وما هو كائن بعده؟

يعني اشراط الساعة قد تكون. وما هو كائن؟ نعم - [00:42:34](#)

وما هو كائن بعد. طيب. قلت فما صنعتكم بالرجل؟ قال حفرنا بالنهار ثلاث ثلاثة عشر قبرا متفرقا. فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور على الناس لا ينبشون حفرنا تلتاشر قبر - [00:42:48](#)

من باب يعني تضييع الناس وحطوا دانيال اظن هذا في قبر من القبور وسكروا ليش؟ لانه الناس مش عارفة في اي قبر من التلاتطعش ينحط. من باب انه الناس اصلا متهاففة على البدع. فارادوا يعملوا حيلة - [00:43:01](#)

حتى يعموا قبره فحفروا تلاتطعشر حفرة وبالليل حطوه في واحدة منها ولما استيقظ الناس ما وجدوا يعني ما عرفوا في اي واحد من التلاتطعش كان مدفونا دانيال. نعم قال كانت قال فقلت وما يرجون منه؟ قال كانت السماء اذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون. فقلت من كنتم تظنون الرجل؟ قال رجل يقال له دانيال - [00:43:17](#)

فقلت من كم وجدتمه مات؟ قال منذ ثلاثمئة سنة. عندما فتح المسلمون تستر باختصار كان في هناك رجل اسمه داني الرجل صالح ميت عندهم. محنطينه او شيء من ذلك. وهو قيل انه نبي من الانبياء وقيل انه رجل صالح. كانوا اذا اصابهم يعني قحط - [00:43:38](#) انقطعت السماء كان اهل تستر يخرجون قبره يخرجون جثته فيستمطرون بها. ثم يعيدونها. فلما فتح الصحابة وجدوا الجثة جابوا كعب الاحبار وحاولوا يعرفوا مين هو دانيال وايش قصته عندهم؟ اخذوا يعرفوا ما موضوعه ثم الصحابة قرروا ان يدفنه في حفرة من الحفر كما قلنا ويعملوا تلتاشر حفرة - [00:43:56](#)

ان الصحابة الكرام كان نهجهم انه حتى لو دنياه النبي من الانبياء. هم توثقوا من ذلك من خلال كعب الاحبار او رجل صالح. لكن احنا ما في عندنا دعاء بالصالحين - [00:44:17](#)

ولذلك ارادوا يعني هي فكرة ان الصحابة كانوا حريصين على مبدأ الغاء مسائل القبور ودعاء الصالحين. ولذلك فعلوا بنانيان ما فعلوا قال فقلت كم قال قلت ما كان تغير منه شيء؟ قال لا الا شعيرات من قفاه ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها السباع. نعم. فقالوا انه كان من الانبياء - [00:44:29](#)

وتعرف جسد الانبياء ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. لذلك بقيت جثته فترة طويلة. نعم نعم والله اخي الكريم يعني فترة نعم لكن المراد قد يكون المراد ان هذا الرجل مبلغ. يعني الرسول كان الرسول ما فيه رسول - [00:44:48](#)

لكن كان بنو اسرائيل فيهم انبياء يذكرونهم بعهود قومهم لما نقول بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين عيسى لا يوجد رسل هل هذا ينفي وجود من كان نبياً بمعنى ان يخبر بني اسرائيل او يجدد لبني اسرائيل - [00:45:15](#)

شرائعهم القضية. يعني عيسى عليه السلام خلينا نقول رسول من الرسل تمام بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين عيسى لا يوجد لكن هل هذا يمنع من كان نبياً منبأ اللي هو من يجدد الشريعة عند اندراسها - [00:45:29](#)

اقول يمكن ان يكون هذا. فضلا انه هذه المدة الزمنية اصلا هي تحتاج الى دراسة حتى تتوثق من الله اعلم قال رحمه الله ففي هذه القصة ما فعله المهاجرون والانصار من تأمية قبره لئلا ليفتتن به الناس فهو انكارا منهم لذلك - [00:45:50](#)

تويتر ان قبر ابي ايوب الانصاري عند اهل القسطنطينية كذلك ولا قدوة بهم. فقد كان من قبولية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصار عدد كثير. وعندهم التابعون ومن بعدهم من الائمة وما استغاثوا عند قبر صاحب قط ولا استسقوا عند قبره ولا به. ولا استنصروا عنده ولا به. ومن المعلوم ان مثل هذا مما تود تتوفر الهمم والدواء - [00:46:06](#)

نقله بل على نقل ما هو دونه. ومن تأمل كتب الآثار وعرف حال السلف تيقن قطعاً ان القوم ما كانوا يستغيثون عند القبور ولا يتحرون الدعاء عندها اصلا بل كانوا ينهون عن ذلك من كان يفعله من جهالهم كما قد ذكرنا بعضهم ابن تيمية يريد ان يؤكد الفكرة العامة وهو

انه وجد المقتضي لدعاء القبور - [00:46:26](#)

ولم يفعله الصحابة مع عدم المانع مش فقط لم يفعلوه. بل تصرفاتهم كانت تدل على ايش؟ على المنع من ذلك كما فعلوا بدانيال وكما فعلوا بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)

فهو استشهد بقصد واستشهد في تصرف الصحابة بالحجرة ليؤكد ان السلف كانوا حريصين على اخفاء هذه الامور. فضلا عن

النهي عنها وتحذير الناس من الوقوع فيها. فكيف يقال ان الدعاء - 00:46:59

عند القبور مشروع او مطلوب او على له امثلة ونماذج عند السلف ايتونا بشيء من هذا. او اثارا من نعم قال فلا يخلو اما ان يكون الدعاء عندها افضل منه في غير تلك البقعة او لا يكون. فان كان افضل لم يجز ان يخفى علم هذا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم فتكون القرون - 00:47:16

الثلاثة الفاضلة جاهلة فتكون القرون الثلاثة الفاضلة جاهلة بهذا الفضل العظيم ويعلمه من بعدهم. هذه الطريقة في النقاش مرت معنا كثيرا. اللي هي فكرة الدعاء عند القبور هل هو افضل من غيره ولا لا يا عمار؟ - 00:47:34

اذا قيل انه افضل من غيره فهل يعقل ان يكون الصحابة والتابعون تركوا هذا الفضل؟ ونحن في الازمنة المتأخرة عرفنا هذا الفضل وان لم يكن له فضيلة وهذا هو الذي يريد اذا انتهت القضية. اذا لماذا تقصدون الدعاء عند نعم - 00:47:47

قال ولم يجز ان يعلموا ما فيه من الفضل العظيم ويزهدوا فيه مع حرصهم على كل خير. لا سيما الدعاء فان المضطر يتشبث بكل سبب وان كان فيه نوع كراهة. فكيف يكونون مضطرون - 00:48:02

لدينا في كثير من الدعاء وهم يعلمون فضل الدعاء عند القبور ثم لا يقصدونه. هذا محال طبعا هذا من يعرف طبيعة الصحابة وحرصهم على الخير. من يعرف طبيعتهم ومن يعرف طبيعة الشريعة ايضا - 00:48:12

يجزم ان الصحابة يمكن ان يكون الدعاء عند القبور خيرا ويترك الصحابة وعندهم افضل قبر. قبر حبيبهم النبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال وان لم يكن الدعاء انها افضل كان قصد الدعاء عندها ضلالة ومعصية كما لو تحرى الدعاء او قصده عند سائر البقاع - 00:48:25

التي لا فضيلة للدعاء عندها من شطوط الانهار ومغارس الاشجار وحوانيت الاسواق وجوانب الطرقات وما لا يحصي عدده الا الله. وهذا الدليل قد دل عليه كتاب الله في غير موضع - 00:48:43

لقوله تعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فاذا لم يشرع الله فاذا لم يشرع الله استحباب الدعاء عند ولا وجوبه فمن شرعه فقد شرع من الدين ما لم يؤذن به الله. وقال تعالى - 00:48:53

بغير الحق وان تشركوا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا ليمون وهذه العبادة عند المقابر نوع من ان يشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. ان الله لم ينزل حجة تتضمن استحباب قصد الدعاء عند القبور وفضله على غيره - 00:49:13

ومن جعل ذلك من دين الله فقد قال على الله ما لا يعلم وما احسن قوله تعالى ما لم ينزل به السلطان الا يحتج بالمقاييس والحكايات قالوا مثل هذا قولي. لان الناس في مثل هذه الامور تحتج بيئة - 00:49:33

المقاييس والحكايات. بتصير تقيسنا شفتنا واحد دعا عند القبر الفلاني. يا اخوان الله ربنا اجاب دعاؤه كيف تقولوا انه الدعاء عندها ما في رحمة وعلان وفلان فبقول لك الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ - 00:49:48

ما لم ينزل به سلطانا. ما هو السلطان؟ الحجة والبرهان العبرة بالحجة والبرهان وليس بالاقيسة العقلية والله انا شايف بعقلي انه شو المشكلة بالدعاء عند القبور. ولا حكايات العجائز. هذا لا يعتبر حق. الحق انما يكون بالسلطان. يعني الحجة والبرهان - 00:50:01

من الكتاب والسنة. نعم قال ومثل هذا قوله تعالى في حكايته عن الخليل. وحاجه قومه قال اتحاجوا في الله وقد هذان ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما - 00:50:20

فلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. نعم هو اتي من اجل هذا الموطن اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم - 00:50:42

سلطانة نفس الفكرة مرة اخرى. قضية الحجة والبرهان اي تعبد واي تشريع واي شيء تعبد لابد ان يكون حجة وبرهان من الوحي الفريقين حقوا بالامن. نعم قال فان هؤلاء المشركين الشرك الاكبر والاصغر يخوفون المخلصين بشفعائهم. فيقال لهم نحن لا نخاف هؤلاء الشفعاء الذين لكم فانهم خلق من خلق الله لا يضرهم - 00:51:00

الا بعد مشيئة الله. فمن مسه بضر فلا كاشف له الا هو. ومن اصابه برحمة فلا راد لفضله. وكيف نخاف هؤلاء المخلوقين الذين

جعلتموهم شفعاء وانتم لا تخافون الله وقد احدثتم في دينه من الشرك ما لم ينزل به وحيا من السماء. فاي الفريقين احق بالامن من كان لا يخاف الا الله ولم يبتدئ في دينه شركاء. امن - [00:51:22](#)

من ابتدع في دينه شركا بغير اذنه. بل من امن ولم يخلط ايمانه بشرك فهؤلاء من المهتدين. وهذه الحجة المستقيمة التي يرفع الله بها وبامثالها اهل العلم. ام هكذا اهل العلم - [00:51:42](#)

يسيرون على خطى ابراهيم عليه السلام الانسان الموحد يكون قويا في ايمانه. ما يخشى شيء ولو خوفه اهل الباطل بشفعائه وشركائه فاي الفريقين احق بالامن؟ من وحد الله وعبده وصرف الشرك - [00:51:55](#)

بكل اشكاله امن كان عنده تعلق باذيال الشرك قال فإن قيل فقد نقل عن بعضهم انه قال قبر معروف الترياق المجرب فان قيل الان بعض الاعتراضات بدأ يجب عليه ابن تيمية. يقول لك بعض الناس يقولون قبر معروف الكرخي - [00:52:10](#)

ترياق المجرب يعني الدواء الصح. اللي يذكر الله عند قبر معروف الكرخي. معروف الكرخي احد ائمة الزهاد الزهاد. لكن بعد ان دفن اصبح للاسف قبره عيدا من اهل البدع ويقول قبره الترياق المجرب. والله دعوت الله عند قبر معروف ومشت اموري. هيكفي على فكرة - [00:52:25](#)

وروي ان عن معروف انه قال وروي عن معروف انه اوصى ابن اخيه ان يدعو عند قبره وذكره وذكر ابو علي الخرقى في قصص في قصص من هجره احمد ان بعض هؤلاء المهجورين كان يجيء عند قبر احمد ويتوخى الدعاء عنده واطنه ذكر ذلك المروزي ونقل عن جماعات انهم دعوا عند قبور جماعات من الانبياء - [00:52:45](#)

صالحين من اهل البيت وغيرهم فاستجيب لهم الدعاء وعلى هذا عمل كثير من الناس. وقد ذكر العلماء المصنفون في مناسك الحج اذا زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه يدعو - [00:53:05](#)

وذكره وذكر بعضهم انه من صلى عليه سبعين مرة عند قبره ودعا استجيب له. وذكر بعض الفقهاء في حجة من يجوز القراءة على القبر انها بقعة يجوز السلام والذكر والدعاء عندها فجازت القراءة كغيرها. قياسا يعني. نعم. قال وقد رأى بعضهم منامات في الدعاء عند قبر بعض الاشياخ وجرب اقوام اقوام استجابة الدعاء عند قبورهم - [00:53:15](#)

عنده قضية معروفة نعم. كقبر الشيخ ابي الفرج الشيرازي نعم قال وقد ادركنا في ازماننا بيعطيك اه الشبه التي يستدل بها المخالف على جواز الدعاء عند القبور اه المخالفون من فرق الصوفية وغيرهم على ماذا تقوم شبهتهم في جواز الدعاء عند القبور - [00:53:35](#)

او الدعاء بها تقوم على مثل هذه الامور تجارب او له بعض الافاضل في القرن الرابع الهجري فصاعدا تمام. استدلاء بتصرفات بعض العلماء انه فعل وفعل من تميس يأتي يفند مثل هذه الطرق في الاستدلال - [00:53:57](#)

تقول لي والله قبر معروف الترياق قلنا انه معروف الكرخي. اوصى ان يداع عند قبره او بعض الناس اتوا الى قبر احمد و دعوا عنده وان العلماء كانوا يذكرون في - [00:54:15](#)

كده حج فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتيون باحاديث تدل على بعض الامور المتعلقة بتقصد قبره للزيارة وجيب لي الدليل بمنامات انه انا شفت في المنام واحد بيقول - [00:54:25](#)

قبر معروف. اذا هذا دليل يعني انت شفت المنام. يعني هذا يعتبر دليل علمي. على جواز الذهاب الى القبر. فمن جميعها عم بحاول يجمع ماذا يقال في ادلة المخالفين حتى يعطيك ان هذه الادلة لا تقوم على ساق الاستدلال - [00:54:35](#)

قال وقد ادركنا في ازماننا وما قاربها من ذوي الفضل وعلماء واما من اه علما واما من كان يتحرى الدعاء عندها او العكوف عليها وفيهم من كان بارئا في العلم - [00:54:50](#)

ننكر ان بعض العلماء المتأخرين يعني حتى متأخرين يعني الزمن ابن تيمية وما قبله وما بعده كان يذهب عند القبور ويدعو عندها ويدعو بها لكن هل فعل هذا العالم حجة؟ هذا بده يوصلك لابن تيمية - [00:55:00](#)

الحجة عندي الكتاب وسنة فعل السلف لما تيجي رجل عالم احنا بنحترمه عالم. يعني يبقى عالم على ما وقع فيه من الخطأ. لكن العبرة بما في الكتاب والسنة والسلف. لذلك دائما نقول في موضوع المذاهب الفقهية - [00:55:15](#)

المذاهب الفقهية نأخذ منها الفقه لكن قضية العقائد تتأثر الطبائع والمجتمعات التي عاش فيها هؤلاء علماء المذاهب. فاذا اردت ان تضمن عقيدتك عليك بما كان عليه عليه السلف ولا تتعدى ذلك. لا تتعدى ذلك - [00:55:27](#)

اما موضوع المذاهب الفقهية في المسائل البيوع الانكح الطهارة. هذه لا تتأثر بالبعد ايش العقدي يعني بالبيئة التي نشأ فيها الانسان. يعني تجد مجال الهوى فيها محدود يعني ولذلك المذهبية مطلوبة لكن لا تعني انك تستدل بافعال المتأخرين - [00:55:43](#)
في امور العقائد وتقول والله قالوا في المذهب الحنبلي كذا او في المذهب الشافعي او الحنفي ان هذه تتأثر بالبعد العقدي نعم قال فيهم من كان له كرامات فكيف يخالف هؤلاء؟ وانما ذكرت هذا السؤال مع بعده عن طريق العلم والدين انه غاية ما يتمسك به المقبرة - [00:56:01](#)

المقبريون هو بسمي الذين يدعون عند القبور يسميهم المقبريون يسمي الذين يدعون عند القبور. كيف هم يسمون التيمية؟ هو بيسمهم ايش؟ المقوريون. يعني بالنسبة الى القبور انهم يذهبون عندها يقول لك هذه كل هذا ما هو غاية ما يحتج به هؤلاء الذين يدعون عند القبور. نعم - [00:56:20](#)

قلنا لابد سيبدأ ابن تيمية يجيب عن هذه الشبهات قال قلنا الذي ذكرنا كراهته لا ينقل في استحبابه فيما علمناه. شيء ثابت عن القرون الثلاثة التي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. بقول لهم يا جماعة الخير انتم مش مختلفين - [00:56:42](#)
معنا مرجعيتنا والمعيار هو السلف في مسائل العقائد انه ما بعد السلف الصالح وقع الخلاف حتى بين الصالحين والافاضل ويقول ما ذكرت لكم كراهته وهو كراهة الدعاء عند القبور هذا لا ينقل في استحبابه اي شيء عن السلف الصالح. وهم الذين امرنا بالتحاكم اليهم كمعيار علمي - [00:56:56](#)

خير امتي القرن الذي بعثت فيه نعم قال التي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليها حيث قال خير امة القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مع شدة المقتضي فيهم لذلك لو كان فيه فضيلة - [00:57:18](#)
امرهم وفعلهم لذلك مع قوة المقتضي لو كان فيه فضل يوجب القطع بان لا فضل فيه. واما من بعد هؤلاء فاكثروا ما يفرض ان الامة اختلفت. فصار هؤلاء يعني تشوف هذه الطريقة في الاستدلاء بدك تفهمها مش فقط في هاي البدعة - [00:57:31](#)
في عموم البدعة بدك تفهم هاي الفلسفة. يقول ما بعد هؤلاء ما بعد القرون المفضلة فاكثروا ما يفرض يعني اعلى شيئا يقال ماذا؟ الامة اختلفت بعد القرون المفضلة. وصار عندك فرق صوفية واشعرية وما توريدية ومعتزلة - [00:57:46](#)
وجهية حفلة الكبيرة هذي فصار كثير من العلماء او حتى الصديقين يعني انتم بتعرفوا فكرة ابن تيمية انه ما عنده انه عالم وقع في بدعة معنائه ليس صديق بل يمكن ان يكون عند الله من الصديقين - [00:58:02](#)

لكنه في النهاية الصديق قد يخطئ هذي شف طريقة ابن تيمية وتوازنه قد يكون صديقا ومن الاولياء الصالحين لكن هو ليس مشرع ففعله ليس حجة على الله ورسوله وساروا الى فعل ذلك يعني الى الدعاء عند القبور. وصار بعضهم الى النهي عن ذلك الى النهي عن الدعاء عند القبور - [00:58:19](#)

فانه لا يمكن ان يقال قد اجتمعت الامة على استحسان ذلك. فاذا بعد القرون الثلاثة المفضلة نعم يقر ابن تيمية صار فيه خلاف. بعض العلماء الافاضل كان يدعو عند القبور. وبعض العلماء الافاضل كان ينهى عن الدعاء عند القبور - [00:58:41](#)
فاهم شي لا تيجي تقول لي والله اجمعت الامة على جواز الدعاء عند القبور. لا يا عمي ما فيش اجماع ولا شيء من ذلك في بعض العلماء الافاضل بعد القرن الرابع الهجري فعل ذلك. نعم انا اقر بهاي المعلومة. لكن هذه ليست حجة علي لاننا فعل العلماء المتأخر ليس - [00:58:55](#)

على اهل الاسلام قال لوجهين احدهما ان كثيرا من الامة كره ذلك وان كرهوا قديما وحديثا. فدعوى الاجماع باطللة. ثانيا قال الثاني ان من الممتنع ان تتفق الامة على الاستحسان فعل لو كان - [00:59:12](#)
مثلا لفاعله المتقدمون ولم يفعلوه. قال من الممتنع ان تتفق الامة في العصر الرابع الهجري او الخامس على فعل شيء هذا الشيء لو كان حسنا لفعله المتقدمون ولم يفعلوه المتقدمون. معقول تجمع الامة على شيء - [00:59:25](#)

القرن الرابع الهجري فصاعدا ولا ينقل هذا الشيء عن احد الصحابة او احد التابعين انه فعله ده كلام متناقض يعني خاصة لمن يعرف طبائع الصحابة وحرصهم على الخير قال فان هذا من باب تناقض الجماعات. ايش يعني تناقض الجماعات - [00:59:40](#)
يعني انا عندي السلف لم ينقل عنهم من ذلك بالتالي كأن هناك اجماع على ترك هذا الامر وانت بتيجي تقول لي حصل اجماع على جواز فعل ذلك عند المتأخرين وكأن اجماع المتأخرين - [00:59:58](#)

عارض اجماع السلف وهل هذا يعقل؟ هل الجماعات تتناقض؟ ما يصح هذا وهي لا تتناقض. اذا قال فان هذا كأنه تناقض في الجماعات السرف كانوا على طريقة وانت تزعم ان كل المتأخرين على طريقه. اذا المتأخرون اجمعوا على مخالفة اجماع السلف. قال وهي اي الجماعات لا تتناقض. ما يجوز تناقض - [01:00:12](#)

واذا اختلف فيه المتأخرون طيب. اذا فاذا ثبت انه لا يوجد اجماع عند المتأخرين واختلف المتأخرون في جواز الدعاء عند القبور او عدم جوازه؟ وما هو الفصل بيننا في ذلك - [01:00:34](#)

هذا الرجوع الى الكتاب والسنة فان تنازعتم في شيء الى الله والرسول. مع بقاء الاحترام لمقامات العلماء وافاضلهم وصديقيتهم. لكن في النهاية احنا مختلفين. بدنا نعرف الدليل المتأخرون. نعم. قال فالفاصل بينهما الكتاب والسنة واجماع المتقدمين نصا واستنباطا. فكيف والحمد لله لاجماع قد - [01:00:48](#)

منصوصا وقد يكون مستنبط من افعال السلف مش كل الجماعات منصوصة بل اكثرها اصلا هي مستنبطة. من افعالهم. نعم. قد يعبر عن نفسه بالاستفاضة. انه استفاض هذا الفيلم من الذي يظهر لنا انه يقصد انه كيف فعله هو قبل قليل انا اتكلم عن حجة النبي عليه الصلاة والسلام كيف فعلوا بدانيال. فاستنبط من افعالهم المختلفة. انه في اتفاق عام على - [01:01:11](#)

ان مثل هذا لا يجوز. نعم. قال فكيف والحمد لله لا ينقل هذا عن امام معروف ولا عالم متبع. بل المنقول في ذلك اما ان يكون كذبا على صاحبه مثلما حكى بعض - [01:01:36](#)

الشافعي انا وقال اني اذا نزلت بي شدة احيه فادعو عند قبر ابي حنيفة فاجاب. لم يقل الشافعي ذلك قادم قول الشافعي ذلك مش معناته انه الشافعي عنده مشكلة مع ابي حنيفة. وهيك البعض صار يستدل اليوم. انه الشافعي لما نقول انه لما قال اذا نزلت بشدة فادعو عند قبر ابي - [01:01:46](#)

فاجاب هذا كذب بس وانتم بتعرفوا اليوم بعض طرق الاستدلال العجيبة. اه انه اصلا هذا كذب مش ممكن يكون الشافعي. لانه الشافعي عنده مشكلة مع ابي حنيفة. لأ مش هاي المشكلة. هي المشكلة انه لا يدعو - [01:02:04](#)

عند قبر ابي حنيفة ولا عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام اصلا يعني. نعم قال وهذا كذلك معلوم كذبه بالاضطرار عند من له معرفة بالنقل. فان الشافعي لما قدم بغداد لم يكن ببغداد قبر ينتاب ينتاب للدعاء - [01:02:16](#)

اي عنده البتة بل ولم يكن هذا على عهد الشافعي معروفا. انا اصلا بقول لك المنطق السوي هل اصلا عرف انه احد ياتي الى قبر ابي حنيفة في زمن الشافعي قال هذا غير معروف اصلا كل هذا تاريخيا - [01:02:31](#)

وقد رؤي الشافعي بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبول الانبياء والصالحين والتابعين. من كان اصحابها عنده وعند المسلمين افضل من ابيه حنيفة. ها هون بيستنبط البعض انه ابو حنيفة في مشكلة عند هي شايف شو قال لك ابن تيمية؟ هذا موقف ابن تيمية من ابي حنيفة. لانه قال لان الشافعي ادرك من قبور الاولياء والصالحين في مكة والحجاز من هم - [01:02:44](#)

افضل من ابي حنيفة ومن قال ان ابا حنيفة هو الافضل على الاطلاق لكن اثبات ان هناك من هو افضل. لا يعني ان ابا حنيفة ليس فاضلا. كيف هو ابن تيمية في نصوص كثيرة يقول من ائمة الهدى ومعالم الاسلام ومناراتهم الشافعي - [01:03:07](#)

احمد وابي حنيفة اصلا في لاميته المشهورة. ايش خطر ابن تيمية؟ لامية مشهورة في العقيدة. هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد يذكر. معقول ابن تيمية في عقيدته يريد ان يثبت ان هذه العقيدة مأثورة ويذكر ابو حنيفة - [01:03:21](#)

فهنا انا فقط انبه حتى تعرف طريقة الاستدلال ضعاف العلم اليوم من المعاصرين. في مثل هاي القضايا. بحاول يبحث عن اي شيء هيك كلمة طائشة رائحة جاي. حتى يثبت منها - [01:03:37](#)

كلاما علميا. وهذا يدل على ضعف الاطلاع ومناهج القراءة. لاهل العلم. القراءة العلمية الصحيحة لها قواعدها وطرقها. ويجب ان يجمع كلام من مختلف كتبه. مش تيجي لنص هكذا بعيد وانت تبني عليه احلام وافكار. لكن هذا متى يحصل؟ لما يكون الشخص هو اصلا مبيت عقيدة - [01:03:47](#)

هو اصلا يريد الذنب هو لما يقرأ في تراث ابن تيمية هو مش يبحث عن الحق. لأ هو يبحث عن كلمة شاردة واردة ولو بعيدة لو في اخر الطريق يعني ها - [01:04:07](#)

ويحاول ان يحرفها ويؤولها ليصل الى مبتغاه. ولا تعرف انه من اتباع الهوى وليس من اتباع الحق والعلم والمعرفة الشرعية الصحيحة. طيب قال فما باله لم يتوخى الدعاء الا عنده؟ اما اصحاب ابي حنيفة الذين ادركوه مثل ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن ابن زياد وطبقتهم لم يكونوا - [01:04:19](#)

يقول لك عن التلاميذ ابي حنيفة ما كانوا يدعون عند قبره. بدك يجي الشافعي يدعو عند قبر ابي حنيفة رحمة الله عليهم. قال لا عند قبل ابي حنيفة ولا غيره. نعم. قال ثم قد - [01:04:38](#)

قدم عند الشافعي ما هو ثابت في كتابه من كراهة تعظيم قبور المخلوقين خشية الفتنة بها. وانما يضع مثل هذه الحكايات من يقل علمه ودينه. ثم تصبح هذه الحكايات مذهباً - [01:04:48](#)

المتأخرين هاي المصيبة انك تجد في كتب متأخري بعض متأخري الشافعية وبعض متأخري الحنابلة انه ماذا؟ خلص مقولة غير صحيحة عن الشافعي يبني عليها جواز الدعاء عند القبور وكذا ويقول لك هذا مذهب المتأخرين وانت اذا انت مذهبي. لا يا عمي الله يكرمك يعني القضية مش صوت معلق. هذه القصة غير صحيحة عن الشافعي - [01:04:58](#)

فضلا انك تبني لي عليها مذهب وتصبح تذكرها في كتب المتأخرين. ومن الفضائل ويذكرها اصحابنا الشافعية واصحابك الشافعية المتأخرين او الحنابلة المتأخرين بعضهم متأثر بعقائد فاسدة. قد يبني على مقولات غير ثابتة عن احمد او غير ثابتة عن الشافعي. ويبني عليها فكر. هنا يأتي دور الطالب اللي - [01:05:19](#)

يصل الى الهدى والحق والنور. ان يتوسط في هذا. بس مش انه يتطرف الجهة المقابلة فيقول ايش لا اريد التمثيل. احنا هاي مشكلتنا انه يا انه انا لانه في اخطاء يترك التمثيل فيضيع فقها - [01:05:39](#)

يخرج خلو الهطاب من الفقه لا يفقه شيئا. او انه يأخذ المذهب بكل حتى الاخطاء الموجودة عند المتأخرين. لا التوازن هنا هو البصيرة التي يقذفها في قلب طالب العلم انه انا اعترف ان وجود بعض الانحرافات عند بعض مش بعض المتأخرين - [01:05:53](#)

وتأثروا بعقائدهم لكن هذا لا يعني انني اترك انت مذهب كوسيلة والة ومنهجية صحيحة في التعلم. هذا الذي دائما يركز عليه ابن تيمية. دين الله بين الغالي والجافي اعطيه اعطيه - [01:06:11](#)

شيخنا احد حجج الذين يدعون على القبور هي التجربة. نعم. طب ما الفرق بين هذا الباب والباب الذي مر معنا سابقا انه الدعاء مثلا بعض الناس كان يقول ادعوا كذا اربعين - [01:06:27](#)

مرة من غير ان تعتقد ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يجوز نعم هو الفرق هو ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بين بمنهجه ان الاصل في الدعاء انه مفتوح - [01:06:38](#)

ما دام بالمعاني الصحيحة. لما قال عليه الصلاة والسلام لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك ولما كان الصحابة في الحج وغيرهم يلبن بتلبية ابن عمر وتلبية خاصة بهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يراهم فعرفنا باب الدعاء كدعاء ما في مشكلة - [01:06:49](#)

فيما يتعلق بالدعاء نفسه لكن فيما يتعلق بمكان الدعاء وما يقصد به والجهد لا هذا الاصل انه لم ياتي دليل يدل على ان الامر فيه مفتوح للاجتهد. فالاجتهاد فتح في اختيار الفاظ الدعاء ان تكون ادعو - [01:07:03](#)

الله عز وجل بان الافاضل التي احببت من الفاظ المحامد والثناء هذا الذي ورد النص بجواز اختياره فيه لكن لم ياتي النص بجواز ان يختار الانسان ما يهوى وما يشاء ولم ينقل عن السلف انهم كانوا يتخيرون في الاماكن. يعني ففعل السلف هو الذي - [01:07:17](#)

اخبرنا ان باب الدعاء كاذكار مفتوحة. وهو الذي اخبرنا ان اختيار الاماكن وما شابه ذلك لا يسد فيه الذرائع ويغلق فيه انت في النهاية

محكوم بكذا الاتجاهين بفعل السلف نعم - [01:07:34](#)

قال واما ان يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجهول لا يعرف. ونحن لو روي لنا مثل هذه الحكايات المسيية احاديث عن من لا ينطق عن الهوى لما جاز التمسك بها حتى تثبت - [01:07:47](#)

فكيف بالمنقول عن غيره؟ يعني اذا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لا نقبله اذا لم يأتي بسند صحيح فما بالك قصة تروى عن الشافعي الله اعلم ايش سندها ولا قصة عن معروف الكرخي بدك ايانني ابني دين على قصة لا اعرف من اين اصلها - [01:07:57](#)
ومن هو اصحابه؟ وروي عن المجاهيل قال ومنها ما يكون قد صاعقا ومنها ما قد يكون صاحبه قاله او فعلها باجتهاد يخطئ ويصيب.
او قاله بقيود وشروط كثيرة على وجه لا محدود فيه. لو - [01:08:11](#)

ان معروف الكرخي فعلا اوصى ابن اخيه ان يدعو عند قبره. الفكرة ذكرها قبل شوي في النهاية الرجل اخطأ في هذا وما عنا مشكلة انه خطأ معروف الكرخي وامثاله فهم من المتأخرين - [01:08:24](#)

المحافظة على فضله وورائه ومقامه وانتهت القضية بكل سهولة قال او قاله بقيود وشروط كثيرة على وجه لا محذور فيه. فحرف النقل عنه. اما تحريف النقل عن المعروف الكرخي. ممكن ايضا؟ نعم - [01:08:36](#)

قال كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن في زيارة القبور بعد النهي فهم المبطلون ان ذلك فهم المبطلون. ان ذلك هو الزيارة التي يفعلونها من حجه للصلاة - [01:08:49](#)

والاستغاثة بها. معنا النبي عليه الصلاة والسلام قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. انما قصد الزيارة الشرعية وليست الزيارة البدعية. لكن اهل البدع فهم الزيارة مطلقة شرعيتها وبدعيتها. نعم - [01:08:59](#)

قالت المسائل هذه الحجج دائرة بين نقل لا يجوز اثبات الشرع به او قياس لا يجوز استحباب العبادات بمثله مع العلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرعها وتركه مع قيام المقتضي للفعل بمنزل. وتركه مع قيام المقتضي للفعل بمنزلة فعله. هاي قاعدة تتكرر كثيرا ترك النبي صلى الله عليه - [01:09:13](#)

مع قيام المقتضي وعدم المانع بمنزلة ماذا وتركه مع قيام المقتضي للفعل في منزلة ايش؟ فعله ايش يعني منزلة فعلي هنا وتركه مع قيام المقتضي للفعل بمنزلة فعله. ايش يعني؟ - [01:09:31](#)

ثم سائر هذه الحجج دائرة بين نقل لا يروز او قياس لا يجوز استحباب العبادات بمثله مع العلم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرعها وتركه النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الشيء مع قيام المقتضي - [01:09:54](#)

بالفعل بمنزلة فعله دكتور عمر احسن يعني في الترك وفعل يريد ان يقول ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم للشيء مع قيام المقتضي الترك فعلا مسألة اصولية. هل ترك النبي صلى الله عليه وسلم للشيء - [01:10:10](#)

او كفه هل يعتبر في حالة تركه والكف عن الشيء فعل نعم. نعم فاذا قام المقتضي وترك النبي صلى الله عليه وسلم فكان تركه فعل من افعاله. يعني هو قصد هذا الترك - [01:10:34](#)

الترك فعل كما ان الشرب قصدا فعل الترك للشيء قصدا يعتبر فعل من الافعال. لاني انا كفت نفسي متقصدا. نعم ان الفعل لا يدل على العموم. صح. لكن هنا الكلام عن مسألة معينة - [01:10:50](#)

عن مسألة معينة وليس المراد ان فعل الترك في جزئية يدل على عموم الترك تمام نعم مثال على الترك النبي عليه الصلاة والسلام ترك الدعاء عند القبور ترك الدعاء عند القبور. والسلف تركوا الدعاء عند القبور. مع قيام المقتضي يعني كانوا يصابوا بنوائب واشكالات وو

- [01:11:13](#)

ومع ذلك ترك الدعاء اذا ترك الدعاء مع وجود ما يقتضي ان يدعو من مصائب وكوارث واحوال بيئية فهذا الترك بنعتبره كأنه فعل كأنه سنة فعلية. سنة فعلية وهي ترك الدعاء عند القبور - [01:11:36](#)

مش مجرد انه ترك هكذا عفوي نعم قال رحمه الله وانما يثبت العبادات بمثل هذه الحكايات والمقاييس من غير نقل عن الانبياء النصارى وامثالهم. نعم اثبات العبادات بالحكايات والقصص والسواليف - [01:11:51](#)

الذين يثبتون عبادات هؤلاء هؤلاء النصارى هم هكذا طريقتهم في تشريعات دينهم. ينشئون دين من خلال قصة تروى ولا حكاية شهردة هذا ليس من فعل اهل الاسلام وانما قال وانما المتبع في اثبات احكام الله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسبيل السابقين الاولين. نعم. ولا لا يجوز اثبات حكم شرعي بدون هذه الاصول الثلاثة نصا - [01:12:05](#)

قال والجواب عنها من وجهين. مجمل ومفصل. نعم. اما المجمل فالنقض فان اليهود والنصارى عندهم من الحكايات والقياسات من هذا النمط كثير. بل المشركون الذين بعث الله اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدعون عند اوثانهم فيستجاب لهم احيانا. كما قد يستجاب لهؤلاء احيانا. وفي وقتنا هذا - [01:12:28](#)

عند النصارى من هذه الطائفة. فان كان هذا وحده دليلا على ان الله يرضى ذلك ويحبه. فليطرد الدليل وذلك كفر متناقض. نعم. طبعا هذا يعني مهمة ان الطالب يأخذ هذا البحث - [01:12:50](#)

لما تنظر مثلا في كتاب اه سنن المهتدين للمواق وهو طبعا رد كما قلنا على الشاطبي ورد على حتى منهجية ابن تيمية ويؤسس لفكرة اخرى في مفهوم البدع. لما تنظر في كتاب المواق تجد كل ما يستشهد او جل ما يستشهد به خيلنا نقول تسعة وتسعين بالمية. هي قصص وكلام - [01:13:02](#)

لفقهاء متأخرين عندما تنظر زخم النقول كثيرة عند المواق كثيرة جدا الناظر لاول وهلة يظن ان المواق عم يستدل بكلام العلماء عم يستدل بارائهم وافعالهم وحكايات لكن لو نظرت في كلامه ستجد انه مبني كما قال ابن تيمية على - [01:13:22](#) الامور الثلاثة مما ينقل عن نقول عن ائمة متقدمين لا تثبت عنهم او ينقل عن علماء في القرن الرابع الهجري فصاعدا او ينقل حكايات. هذي كل طريقة كتاب سنن المهتدين في اثبات. طبعا ليش نذكر هذا الكتاب انه هو يعتبر من اهل العلم يعني ومن اصحاب وهو قصد الرد - [01:13:39](#)

على الشاطبي وعلى ابن تيمية كمنهج في تقرير البدعة تجد الطرف الاخر يستدل بهذا الكتاب. انت روح تصفح الكتاب وانظر في طبيعة الادلة التي يستدل بها على موضوع جواز مثل هذه البدعيات وما شابه ذلك - [01:13:58](#)

تجد ان اكثر اشكالياته هو ما طرحه ابن تيمية هنا. اما نقول عن السلف لا تثبت ولا يهتم بذكر اسانيدھا الصحيحة المشكلة انت ليس فقط ان تذكر قصة عن السلف معناته اه والله عنده دليل لانه شو اسناد هاي القصة هل هي ثابتة فعلا - [01:14:13](#)

ثانيا كما قلت كلام عن العلماء في القرن الرابع الهجري فصاعدا. ومبني اغلبها على تجارب طبعا لا يهولنك الاسماء الكبيرة التي ذكرها هي ذكر اسماء كبيرة ناس محترمة. من العلماء الافاضل لكن في النهاية كما قال ابن تيمية ان بعد القرن الرابع الهجري - [01:14:30](#)

ما بقدر استدلال بالعالم بل العالم يحتاج هو ان يثبت كلامه بالدليل اما ان يستدل ان الغزاة فعل ذلك او العز بن عبدالسلام. هذا ليس دليلا لانه في هناك مقابل لهم من السلف الذين بقوا على طريقة السلف في القرن الرابع والخامس. ايضا انكروا عليهم - [01:14:47](#)

مراية تحتج لبقول الغزالي او قول العز بن عبدالسلام او القرافي او شيء من ذلك. ما دام هناك ايضا اقوال لمخالفهم في نفس الازمنة التي عاشوا فيها. فالعبرة عند اختلاف - [01:15:04](#)

العلماء بالرجوع الى الادلة. طيب قال وانما قال اما المجمع قال ثم انك تجد كثيرا من هؤلاء الذين يستغيثون عند قبر او غيره كل منهم قد اتخذ وثنا بعملية الرد المجمل على هاي - [01:15:14](#)

حكايات وقصص قال اما الرد المجمل على هذه القصص والحكايات فسيستعمل ما يسمى بالنقض ما يسمى بماذا بالنقد والنقد هو ان اذكر لك قصة مشابهة انت تقر بها ولا يوجد معها الحكم - [01:15:27](#)

بتعرفوا ننقط هذا من قوادح العلة عند الاصوليين من قوادح العلة عند الاصوليين. انتم بماذا استدلتتم استدلتتم ان فلان دعا عند القبر او رأى رؤية تقول له ادعو عند القبر؟ - [01:15:44](#)

واستجيب له فهذا دليل جعلتموه على ماذا؟ على جواز الدعاء عند القبور فانا بقول لهم ابن تيمية طيب انا راح اجيب لكم امور فيها نفس كلامكم. وانتم لا تقرن بها وترون انها باطلة - [01:15:58](#)

تمام مثل ايش؟ قال فان اليهود والنصارى عندهم نفس حكاياتكم. نفس القضية ان اليهود والنصارى عندهم من الحكايات من هذا

النمط تبعكم الكثير المشركون كفار قريش الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يدعون عند اوثانهم وتحصل لهم

استجابة للدعوات - 01:16:12

تحصل لهم استجابة للدعوات. فهل ايضا ستقولون ان الدعاء عند الاصنام مشروع طبعا المخالف لا يقول ذلك. بس انا هيك نقضت عليه الدليل. ليه وبماذا استدل عم يستدل بواقعة. بقول لك انا دعوت عند قبر معروف الكرخي واستجيب لي. اذا ما هو النتيجة -

01:16:31

جواز الدعاء عند القبور. بقل لك اذا اضطرر في ابو جهل دعا عند القبر عند صنم اللات والعزى واستجيب له. اذا اضطرر واعتبر هذا دليل على جوازي الدعاء عند الاصنام. انت عم تستدل بالواقعة انه مجرد انه استجيب له عند القبر - 01:16:51

هذا دليل على جواز الدعاء عند القبر. فعند اليهود والنصارى والمشركون يدعون عند اصنامهم بوذا واللي بدك اياه. وقد يحصل استجابة لبعضهم. فهل هذا دليل على صحة هذا الفعل فالاستدلال بوقوع الاستجابة على جواز الفعل من اضعف انواع الاستدلال

واخطائها. لذلك قال - 01:17:09

اكمل. كما قد يستجاب لهؤلاء احيانا وفي وقتنا هذا؟ نعم. قال وفي وقتنا هذا عند النصارى من هذه من هذه الطائفة من هذا طائفة فان كان هذا وحده دليلا على ان - 01:17:29

ان الله يرضى ذلك ويحبه. فليطرد الدليل. فليطرد الدليل. ولا فقط ينقضوا عليه. خلص. اذا اطرده ان الدعاء عند الاصنام مشروع. ومحبه الله. ليه؟ لانه وقع الاستجابة عند صنم. واطرده ان الدعاء عند قبر المسيح عيسى ولا شيء من ذلك مما يؤلفه هؤلاء النصارى

مشروع. ليه؟ لانه وقعت الاستجابة لمن دعا عند ذلك - 01:17:39

اضطرر اما تتناقض قل لي لا بس هو معروف بخلاف عن اه عند اليهود والنصارى قبور. يعني اه سمعون ولا واحد من هذول الشباب. تمام؟ لأ وانت في النهاية اضطرر ما دام العبرة بقضية الاستجابة فعليك ان تضطرر - 01:17:59

في النتيجة التي تصل اليها قال وذلك كفر متناقض فاذا قلت يعني انه يجوز الدعاء عند قبورهم كفرت وصرت على قضى اليهود والنصارى انك تجزو كثيرا من هؤلاء الذين يستغيثون عند قبر او غيره كل منهم قد اتخذ وثنا احسن به الظن واساء الظن باخر. وكل

منهم يزعم ان وثنه يستجاب عنده ولا يستجاب - 01:18:16

واحد بقول لك لأ القبر معروف احسن من قبر السيدة نفيسة. لأ انت شو رأيك؟ القبر البدوي انا بقول لكل واحد شايف قبره احسن من قبر غيره والمفعول عند هذا القبر - 01:18:38

من المفعول عند قبر اخر يقول لك هذا دين هذا؟ نعم ولا ولا يستجاب عند غيره فمن المحال اصابتهم جميعا. وموافقة بعضهم دون بعض وموافقات بعضهم دون بعض تحكم وترجيح بلا مرجح. والتدين بدينهم جميعا - 01:18:48

جمع بين الابداد. ما ماذا يقصد بها؟ قال فمن المحال اصابتهم جميعا. ايش يعني؟ وموافقة بعضهم دون بعض تحكم اه كل واحد بخالف الثاني وكل واحد يحسن الظن بوثن ويسيه له كل واحد هنا الوثن المراد به القبر لانه هو قال عند قبر او غيره كل منهم قد اتخذ

وثنا - 01:19:02

اللي بقول لك قبر معروف احسن من قبر نفيسة. واللي بقول لك قبر نفيسة احسن. واللي بقول لك قبر البدوي احسن. واللي بقول لك قبر كذا احسن. كمواصفات ومعايير. هسة مستحيل يكون - 01:19:20

صح. اكيد يعني يعني في واحد فيهم ادق من الثاني. واحد بعطي معلومة مش دقيقة. قال فمن المحال ان تكون جميعها في الحسن نفس الشيء من حيث العقل قال فمن المحال اصابتهم جميعا - 01:19:30

طيب اذا في واحد اصدق من الثاني او اصوب من الثاني طب مين الاصدقاء محسن قبر نفيسة ولا قبر زينب؟ البدوي ولا قبر كذا؟ قال موافقة بعضهم دون بعض بدون وجود دليل تحكم انه اعطيني شو القبر الاحسن هو القبر فيهم احسن من غيره - 01:19:42

وترجيح بلا مرجح والتدين بدينهم جميعا. راح تمشي يعني ما هو الحل؟ ما هي النتيجة التي سنصل اليها؟ اما تتدين بدين الجميع فبالتالي تجمع بين الابطال لانه يوم تعتقد ان هذا القبر احسن. ثم تعتقد في اليوم الثاني ان هذا احسن. ثم تعتقد او انك تعتقد ان

جميعها احسن من بعضها البعض. وهذا كله جمع - [01:20:00](#)

لا يمكن ان يكون كلها احسن من بعضها البعض فان اكثر هؤلاء انما يكونوا قال فان اكثر هؤلاء انما يكون تأثرهم فيما يزعمون بقدر اقبالهم على وثنهم وانصرافهم عن غيره. وموافقهم جميعا فيما يثبتون - [01:20:20](#)

دون ما ينفونه بضعف التأثير على زعمهم بضعف التأثير على زعمهم فان الواحد اذا احسن الظن بالاجابة عند هذا وهذا لم يكن تأثره مثل تأثر احسن الحسن الحسن الظن بواحد دون عرفت لماذا هو جمع بين الازداد؟ ان هو ما الذي يجعل في وجهة نظرهم طبعاً هو الان يتكلم على سنتهم؟ ما الذي يجعل قبر - [01:20:35](#)

البدوي احسن من قبر معروف الكرخي او بالعكس في وجهة نظر هؤلاء ما الذي يجعل هذا افضل من هذا هم يقولون انه كلما توجهت الى قبر معين واخلصت له وانصرفت عن القبور الاخرى كل ما كان هذا ادعى لاستجابة دعائك - [01:20:55](#)

كلما كنت مخلصا للبدوي او مخلصا للكرخي او مخلصا لكذا. وانصرفت عن القبور الاخرى كان هذا ادعى لاستجابة دعائك. هذا هو معيار التفضيل هكذا تحصل الاستجابة عندهم. فبقول لك اذا انت لا يمكن - [01:21:15](#)

انك تفضل جميع القبور لانه التفضيل مبني على ماذا على الاخلاص لقبر وهجر غيره فلا يمكن ان تكون مخلصا لهذا ولهذا ولهذا ولهذا خالص يا لهذا يا لهذا. والي ما عدتش مخلص اصلا - [01:21:29](#)

طيب فاذا اخلصت لقبر فالسؤال الان ما دليل ان هذا افضل من غيره وسيكون هذا تحكم منك لانك لا تمتلك دليل علمي ان قبر معروف احسن من قبر نفيسة وقبر نفيسة فانت بين امرين اما ترجيح بلا مرجح - [01:21:45](#)

وهذا يضعفك او انك تقول لا كلها خير وبركة وكلها افضل من بعض وهذا تناقض. ليش تناقض؟ لانه هو مبني التفضيل على الاخلاص لواحد وتقليل الاكتر في غيره. فلا يمكن اذا ان تكون مخلصا لقبر وانت ترى الاخلاص لجميعها. تشابكت هنا بين الخطوط. نعم -

[01:22:00](#)

اه مهو بقول لك هل يمكن انك تخلص لجميع القبور عقلية مش ممكن لانه فكرة الاخلاص لقبر ماذا تعني؟ ان تهجر القبور الاخرى فكيف ستخلص لجميع القبور؟ كيف انت ما هو الاخلاص لله - [01:22:27](#)

ان تعبد الله ولا تعبد سواه صح؟ هاي الفكرة خذها لموضوع القبور في تفكيرهم. الاخلاص لمعروف الكرخي ما معنى؟ ان تتوجه الى قبره ولا تتوجه لغيره. الاخلاص للبدوي ما معنى؟ - [01:22:40](#)

ان تتوجه للبدوي ولا تتوجه لغيره. فهل يمكن ان تخلص لمعروف الودوي في نفس الوقت لا ما هو اذا اخلصت البدوي انت وديت معروف عجنب. واذا قدمت معروف انت وديت البدو فبالتالي لا يمكن ان تخلص لجميع القبور والا ستتناقض داخليا. كيف ساكون

مخلصا - [01:22:55](#)

لها جميعا والاخلاص لواحد يقتضي هجر الاخرين. فهمت؟ كل لسا ضايعة الامور. هذي بعد الدرس ان شا الله بعد لك اياها. طيب قال قال وهذا وهذه كلها من خصائص الالوان. ثم قد استجيب لمنعم ابن باعور في قوم موسى المؤمنين. يا رب العام ابن باعوراء الذي

نزلت فيه ايه - [01:23:14](#)

اطلع عليه نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ بنا. جاءه اليهود وقالوا له ادع على موسى وعلى قومه وعلى بني اسرائيل وكان رجلا عالما ففتن ظهر غروب المال ولا شيء من ذلك. فبالتالي دعا فالله عز وجل سحب منه. نعم - [01:23:34](#)

قال وسلبه الله الايمان والمشركون قد يستسقون فيسقون ويستنصرون فينصرون. نعم يعني اذا بقول لك بالعام مع انه دعاء ودعاء محرم. دعاء محرم ودعاء اذى ومع ذلك استجاب الله له - [01:23:50](#)

ابن تميمس يركز الان ان قضية استجابة الدعاء في موقف معين لا تعني ان الدعاء مشروع ولا ان الطريقة التي تم بها الدعاء مشروعة هاي فكرة سيركز عليها كثيرا. انه اكثر حجج اهل التصوف - [01:24:03](#)

في هذا في هذا الموضوع دعي عند قبر فاستجيب له ويريد ان يقول ما حدا يستدلي بمسألة ايش انه دعي في موقف فاستجيب له. وجود استجابة في دعاء لا يعني ان الدعاء مشروع - [01:24:20](#)

ولا ان الطريق التي تمت بها الدعاء مشروعة. بالعام ابن باعورة دعا على موسى وقومه استجيب له وكان هذا الدعاء فتنة له وسلب الايمان سلب الايمان الكثير من المشركين يذهبون مشقان قبر دانيال مر معنا. كانوا يستسقون به ويسقون. ولا هو ايش اللي فتنهم فيه - [01:24:37](#)

وحصلت الاستجابة. فابن تيمية هذا ملحظ مهم في العقيدة في النقاش احذر ان يستدل عليك بماذا بحصول الاستجابة حصول الاستجابة ولو تكررت عند قبر او وثن او ولي او شيء لا تعتبر دليل ابداء على ماذا - [01:24:56](#)
على صحة هذا الدعاء بل قد يكون الدعاء حرام ويستجاب لك قد يدعو الاب على ابنه. صح؟ قد تدعو الام على ابنها ويصاب بالشلل تقول يا الله يشلك ويشل هلاً حدا بده يقول لي انه هذا الدعاء صحيح بدليل وقوع الاجابة؟ - [01:25:15](#)
فش حدا عاقل هذا الكلام فإذا استجابة الدعاء من اضعف ما يستدل به هؤلاء المخالفون طيب قال واما الجواب المفصل. اما الجواب المفصل نتركه بعد الصلاة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم. طبعاً هنا انا فقط اريد - [01:25:29](#)

نشير الى اهمية مثل هذه المدارس او حتى برنامج تراث او غيرها من البرامج التي عم نطلقها في هذا الموضوع. هناك حالة عامة عند المعاصرين في طلب العلم قال بن معاصر يبقى يدرس فقط الكتب المثنية - [01:25:48](#)
هذا حقيقة نزل مستوى طلاب العلم اصبح كثير من طلاب العلم هو لا يعدو انه فقط انسان درس كتب متنية يعني الاجرومية الالفية كتب فقهية مذهبية فتضعف ملكاته في المحاوره - [01:26:01](#)
استدلال والجدال والنقاش وما شابه ذلك تطوير ملكات طالب العلم يقتضي انه مع المشايخ واهل العلم يقرأ هذه الكتب التي تنمي القدرات في الحوار والجدل ويعرف كيف تجيب عن الشبهات. هذا النوع من الدراسة مهم جداً ويغفله كثير من المعاصرين - [01:26:14](#)

ولذلك يبقى طالب العلم ضعيف اذا بقي مقتصر على الدراسة المتنية هو طور نفسه بنفسه ان يصبح وحده يقرأ في هاي الكتب لكن سبحانه الله كثير من الطلاب اما تضع ذمته - [01:26:34](#)
او تزدهم اشغاله او ما وصلت قدرات وملكاته ان يعالج مثل هاي الكتب. فيبقى يحتاج ان يقرأها على المشايخ ان ابنه الطلاب انك لا تعتبر انه هاي الكتب مجرد كتب اه على الهامش بالحقيقة لا يصنع طالب العلم الا من خلالها. طالب العلم الذي نعهه للامة يعني الذي يستطيع - [01:26:48](#)

الجدال والنقاش ويعرف الشبهات ويعالجها ويعرف كيف يتم الرد لانه انت في كتب الاصول تسمع النقد اعطيك النقد كفكرة ان النقد ان يوجد الشيء ولا توجد ان توجد العلة ولا يوجد معها الحكم - [01:27:07](#)
تمام لكن ماذا يحصل؟ انه انت لا تراه عملياً في الحوارات والجدالات والنقاشات لما تنظر في كتب المحققين من اهل العلم وخاصة كتب الشرح والبحوث. مش كتب المتنية. تجد ان العلم هنا يعني هذا هو التطبيق الى عمله. هذا هو العلم حي امامك - [01:27:20](#)
انت في المتون تأخذ العلم نظرياً لكن في هذه الكتب تأخذ ايه عملياً كاسقاطات واقعية على مسائل كيف قام اهل العلم بمعالجتها عبر القرون والاجابة عن الشبهات؟ فغدا ان شاء الله تنمو قدراتك في مواجهة الشبهات. حتى - [01:27:37](#)
الشبهات المعاصرة تمتلك منهج من خلال قراءتك لامثال ابن تيمية وابن القيم. والمعلم والقرافي وامثال هؤلاء الذين عموماً يعني. يمتلكون مناهج الشاطبي الذين يمتلكون مناهج اسس في الرد على المشاكل - [01:27:51](#)

قال رحمه الله تعالى واما الجواب المفصل فنقول مدار هذه الشبهة هذه الشبهة على اصلين. من قول وهو ما يحكى من فعل من فعل هذا الدعاء عن بعض الاعيان. ومع - [01:28:06](#)

وهو ما يعتقد من من فاته بالتجارب. اذا الان سيأتي بجواب مفصل عن كل الشبه كما قلنا التي اثارها المخالفون المخالفون هم ماذا يرون يا شيخ المخالفون هنا ماذا يرون؟ حتى احنا نكون فاهمين ايش بنحكي احنا - [01:28:18](#)
المخالف لابن تيمية يناقش من؟ في اي مسألة في اي مسألة في القبور؟ احسنت لا لا هنا النقاش حتى ما تكون انت فاقد البوصلة. هو

يناقش في مسألة الدعاء عند القبور - 01:28:32

طيب ما هي خلاصة ادلة المخالفين وتقوم على امرين اما ادلة عقلية مع طبيعة الادلة العقلية ان هناك علماء افاضل دعوا عند القبور.

قال الدليل النقلي لهم ما يحكى من فعل هذا الدعاء - 01:28:48

بعض الاعيان شو يعني الاعيان؟ العلماء الافاضل هذا معنى الاعيان هنا الاعيان عن العلماء الافاضل الدليل المعقول التجارب الشخصية اني دعوت عند قبر معروف صار كذا دعوت عند قبر البدوي صار كذا. هذي خلاصة خلاصة ما ستجده عند المواق وعند غيره. اما

الاستدلال بفعل الاعيان او - 01:29:04

استدلال بالتجارب الشخصية والحكايات المروية فقال قال فاما النقل في ذلك فاما كذب او غلط او ليس بحجة. قال هذه الاحتمالات

الثلاث. اما ما ينقل عن اعيان العلماء من قصد القبور - 01:29:24

واما كذب عليهم او غلط في طبيعة النقل او شيء ثبت عنهم لكن ليس بحجة. لان الحجة ليست بكلام العالم العالم يحتج لكلامه ولا

يحتج بكلامه. صحيح؟ اذا ما ينقل عن العلماء اما كذب على العالم اصلا - 01:29:38

او في خطأ في نقل الكلام بتفاصيله. او ايه صح ثبت عنك ليس حجة. هاي الاحتمالات الثلاث. لان الحجة بكتاب الله وسنة النبي صلى

الله عليه وسلم وفعل السلف. طيب. قال بل قد ذكرنا بل قد ذكرنا النقلة - 01:29:57

يقتدى به بخلاف ذلك. واما المعقول فنقول عامة المذكور من المنافع كثيرة. واما المعقول الادلة العقلية لديهم اللي هي ايش؟

القياسات والتجارب. انه انا عملت بسم الله الرحمن الرحيم سوى او اقيس عقلية. فكيف يجاب عن موضوع المعقولات هذه التي

يسموها؟ طبعا هي معقولات من باب جنس الدليل واللي لا عقلانية فيها - 01:30:11

قال فعامة المذكور من المنافع التي حصلت لهم عند القبور ايش هي؟ كذب فان هؤلاء اكملوا نعم. قال فان هؤلاء الذين يتحرون

الدعاء عند القبور وامثالهم انما يستجاب لهم في النادر. اصلا يستجاب لهم - 01:30:30

في نادر نادر اذا وقعت استجابة قال ويدعو الرجل منهم ما شاء الله من من دعوات فيستجاب له في واحدة. يعني من كل مية دعوة

بتزبط معه واحدة. تمام. قال ويدعو خلق كثير منهم فيستجاب - 01:30:45

في الواحد بعد الواحد واين هذا من الذين يتحرون الدعاء اوقات الاسحار ويدعون الله في سجودهم وادبار وادبار صلاتهم وفي

بيوت الله. فان هؤلاء اذا ابتهلوا من جنس ابتهاه ابتهاه - 01:31:00

المقابر يمين لم تكد لم تكد تسقط لهم دعوة الا لمانع. بخلاف الذين يدعون دعاء المشروع فان كثيرا احنا ما بنقول الكل لكن كثير من

دعواتهم يجيبها الله اذا كان فيها مصلحة لهم. نعم - 01:31:11

قال بل الواقع ان الابتهاه الذي يفعله المقابلون اذا فعله المخلصون لم يرد المخلص مخلصون الا ناداه. المخلص لله بصدق لا يرد الا

نادرا. ولذلك كثير من السلف مستجاب الدعوة - 01:31:26

وكل دعاء لله ولا داعي للقبر ولا داعي للحجر. نعم قال ولم يستجب للمقابر الا نادرا. والمخلصون كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم ما من عبد يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدي - 01:31:38

خصال ثلاث اما ان يعجل الله له دعوته او يدخر له من الخير مثلها او يصرف عنه من الشر مثلها. ولذلك لما نقول انه يستجاب

للمخلصين هذا ماخذ معين. ليس - 01:31:51

ضرورة وقوع ما دعا به انه يجد بركة الدعاء في حياته بغض النظر حصل له ما يريد او لا. يجد بركة الدعاء مباشرة ويشعر بذلك. نعم.

قالوا يا رسول الله اذا نكثر. قال الله اكثر. الله اكثر. نعم. قال فهم في - 01:32:01

لا يزالون بخير. نعم. واما مقبريون فانهم اذا استجيب لهم نادرا فان احدهم يضعف توحيده ويقل نصيبه من ربه. ولا يجد في قلبه من

ذوق الايمان وحلاوته ما كان يجده السابقون الاولون. فهؤلاء ولو استجيب لمن يدعو عند المقابر. من هم المقابر يمين عنده؟ الذين

يدعون عند المقابر. هؤلاء لو استجيب لهم ناجرا لك - 01:32:16

وللاسف مقابل هذا الدعاء ومقابل هاي الاستجابة سلب كثيرا من مقامات الايمان وفقد كثيرا من حلاوته. نعم قال ولعله لا يكاد يبارك

له في حاجته في حاجته التي قضيت له بسبب هذا الدعاء قد لا يجد بركتها. مثلا دعا بزواج او شيء لا يبارك له في هذا - [01:32:36](#) ولو استجيب له. نعم قال اللهم الا ان يعفو الله عنهم لعدم علمهم بان ذلك بدعة. فان المجتهد اذا اخطأ اثابه الله على الاجتهاد وغفر له خطاؤه. يعني يمكن ان يبارك له يعني حتى لا نتألى - [01:32:55](#)

ابن غفر له انه جاهل. نعم قال وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع كالتمريجات الفلكية والتوجهات النفسانية كالعين والدعاء المحرم. التمريجات الفلكية وجدت لها - [01:33:08](#)

ضبط مختلف يعني كأنه هناك تصحيح في نسختنا. التمريجات البعض يقول هي النيرجانات الفلكية. وهو نوع يعني يشبه السحر كانوا يعملونه قديما كنوع من التخيلات يعني في مشكلة في ضبط هذه التمريجات ما اسمهاش تمريجات - [01:33:22](#) مشكلة في النسخة والله اعلم هاي كمان نسخة ثلاثة جزاك الله يعني المشكلة انا اقصد هذه العبارة لا تأخذها على انها حسمية. كمل. والرقى المحرمة او التبريجات الطبيعية ونحو ذلك فان مضرتها اكثر من - [01:33:37](#)

من فنتها حتى في نفس ذلك المطلوب. وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع كمثلهذا النوع من انواع السحر وكذلك التوجهات النفسية كالعين - [01:33:51](#)

العين والحسد والدعاء المحرم والرقى المحرمة او حتى هذه يسميها التبريجات وان كنت اشك في الكلمة الطبيعية قال فانها وان حصلت نفعا في بعض الاحايين لكن فكرة فان مضرتها على ايمان الشخص واحواله القلبية - [01:34:05](#) اكثر مما فيها من المنافع. نعم حتى في نفس ذلك المطلوب الذي دعوت الله به من زواج او شيء من ذلك نعم فان هذه الامور نعم. قال فان هذه الامور لا يطلب بها غالبا الا امور دنيوية. فقل ان يحصل لاحد بسببها امر دنيوي الا كانت عاقبته فيه في الدنيا عاقبة خبيثة - [01:34:21](#)

هاي الاخرة. نعم. فلو انك بالعين حصلت مرادا او بدعاء محرم حصلت مرادا او بسحر ممكن السحر مش السحر له تأثير اعتبر انك سحرت شخص وفرقت بينه وبين زوجته. لو حصلت لكن ما هي نتيجة ما هي الثمرة؟ هل هناك بركة؟ هل هناك خير؟ هل هناك صلاح - [01:34:38](#)

لا يوجد صلاح. فمجرد وقوع النتيجة لا يعني صواب الطريق. هذا الذي يريد ان يؤكد عليه. ولا يعني البركة وصلاح الحال ورضا الله عز وجل وقوع النتائج لا يعني ان الله رضي عن الشيء. ولا احبه ولا ان الوسيلة التي اتبعها مشروعة. حتى لا تحدث مغالطات في هذا الباب - [01:34:58](#)

نعم والمخفق من اهل هذه الاسباب اضعاف اضعاف المنجح. وهذه الاسباب المحرمة اصلا قليل ما تنتج اثارها اصلا. نعم. قال ثمان فيها من النكد والضرر ما الله فهي في نفسها مضره ولا يكاد يحصل الغرض بها الا نادرا. واذا حصل ضرره اكثر من نفعه. فالاسباب المشروعة في حصول هذه المطالب المباحة او المستحبة سواء كان - [01:35:18](#) طبيعية كالتجارة والحراثة او كانت دينية كالتوكل على الله والثقة به وكدعاء الله سبحانه على الوجه المشروع في الامكنة والازمنة التي فضلها الله ورسوله بالكلمات الماثورة عن الامام صلى الله عليه وسلم وكالصدقة وفعل المعروف يحصل بها الخير المحض او الغالب - [01:35:39](#)

وما يحصل من ضرر بفعل مشروع او ترك او ترك غير مشروع مما نهى مما نهى عنه فان ذلك الضرر مكثور في جانب ما يحصل من يعني يغرق قليل جدا - [01:35:55](#)

في مقابل ما يصل من المنفعة. اذا يريد ان يعطيك قاعدة الوسائل المحرمة وان حصل فيها بعض المنافع لكن ضررها يغلب على نفعها والاسباب المشروعة ولو حصل بها بعض المضار فان خيرها وما فيها من النفع يغلب على ما يحصل بها من الضرر هكذا - [01:36:07](#) ولو هذا الامر كما انه قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع فهو ايضا معقول بالتجارب المشهورة والاقيسة الصحيحة. فان الصلاة والزكاة يحصل بهما خير الدنيا والاخرة ويجلبان ويدفعان كل شر فهذا الكلام في بيان انه لا يحصل بتلك الاسباب المحرمة لا خير محض ولا غالب. وانما يحصل خيرا مغلوب - [01:36:28](#)

المفسدة تكون اكثر. نعم. قال غالب ومن كان له خبرة باحوال العالم وعقل وعقل تيقن ذلك يقينا لا شك فيه. واذا ثبت ذلك فليس من سبب التأثير احيانا فان الاسباب التي يخلق الله بها الحوادث في الارض والسماء. اذا ثبت ذلك - [01:36:47](#) وليس علينا من سبب التأثير احيانا يعني لا تسألني طب لماذا دعا عند القبر؟ واثّر ذلك استجابة لدعائه لماذا فعل فعلا محرما العين او الحسد وحصل به بغيته. قال لا تسألني لماذا؟ - [01:37:03](#)

فان لله سبحانه وتعالى في خلقه شئون قال فان الاسباب التي يخلق الله بها الحوادث في الارض والسماء لا يحصيها على الحقيقة انه اسباب حصول النتائج. كثيرة جدا نحن لا نستطيع اصلا ان نحصيها. قال اما اعيانها فبلا ريب انه لا يمكن حصرها. واما انواع التي - [01:37:21](#)

انواع الاسباب اعيان الاسباب هي في كل شخص بحسبه. وما نوع ان نوع فهو العين الدعاء او يسمى نوع. واما الاعيان ما يفعله كل انسان من تفاصيل هذا النوع ويقول اما الاعيان فلا ريب انها لا حصر لها لاختلاف كل شخص وما بينه وبين الله. واما انواع هذه الاسباب كالعين والحسد والرقى المحرمة - [01:37:40](#)

فادي لا وغيرها من سواء يتكلم عن الانواع المشروعة ولا غير المشروعة. قال لا يضبطها المخلوق لسعة ملكوت الله سبحانه وتعالى. ولهذا قالوا لهذا كانت طريقة الانبياء عليهم السلام انهم يأمرون الخلق بما فيه صلاحهم وينهونهم عما فيه فسادهم. اه فهو يريد ان يوصلك لنتيجة. هو سؤال حتى بس انت تفهم هذا يريد ان يقول - [01:38:03](#)

السحر له تأثير ولا لا هل هو شيء حلال ولا حرام اذا الله عز وجل من من جملة البلاء انه جعل هناك اسباب تورث مسببات وتكون هاي الاسباب محرمة ولا يجوز لك ان تطرقها - [01:38:23](#)

بقول لك لا تربط لي انك دعوت عند قبر فاستجيب لك السحر يعني ماشي هذا القبر بدنا نعتبر الدعاء عنده له تأثير هل مجرد وجود التأثير يعني ان هاي الوسيلة مشروعة - [01:38:39](#)

طب السحر له تأثير العين الا تؤثر وتولد نتيجة؟ الحسد الا يورث نتيجة؟ فهل نقول ان الحسد مشروع وان العين مشروعة وان السحر مشروع ما احد يقول ذلك. فبقول لك هي نفس الفكرة - [01:38:53](#)

الله عز وجل نعم يولد مسببات من اسباب كثيرة بعض هاي الاسباب مشروعة وبعدة غير مشروعة طب لماذا وضع الله عز وجل اسباب غير مشروعة وتولد مسببات؟ بيمتحنك لا يسأل عما يفعل. وضعها ليمتحنك ويعرف من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. بالتالي كانت وظيفة الانبياء واتباع الانبياء - [01:39:06](#)

ان يحذروا الناس من الاسباب غير المشروعة يحذروهم من الحسد، يحذروهم من العين، يحذروهم من الدعاء عند القبور. ولو كانت تؤثر وتنتج لانها اسباب لا يريد الله. ويدلونهم على ما فيه صلاحهم من الاسباب المشروعة. لذلك قال ولهذا كانت طريقة الانبياء ما هي طريقة الانبياء واتباع - [01:39:30](#)

الانبياء انهم يأمرون الخلق بما فيه صلاحهم من هذه الاسباب وينهونهم عما فيه فسادهم من هذه الاسباب. ولو كانت كلها تؤثر. ولا يشغلونهم بالكلام في ايش؟ في اسباب الكائنات كما تفعل المتفلسفة. يعني لا نبدأ - [01:39:50](#)

نقول طب كيف السحر بأثر طب كيف العين مؤثرة؟ يا اخي دعك من هذا الله عز وجل هو صاحب الامر من قبل ومن بعد. كيف السحر يولد المسبب؟ وكيف العين تؤثر؟ هذا شغل فلاسفة بقول لك نبدأ نتناقش في هاي الامور. الله - [01:40:05](#)

عز وجل خلاص جعل الحسد له تأثير. جعل العين جعل السحر لها. فلا تناقشني في هاي الامور وركز على معرفة المشروع من الاسباب من غير المشروع. هذا الذي يهم في حياته. طيب. قال فان ذلك كثير التعب قليل الفائدة او موجب للضرر. ومثال النبي صلى الله عليه وسلم مثال طبيب دخل على مريض فرأى مرضه فعلم - [01:40:21](#)

فقال له اشرب كذا واجتنب كذا ففعل ذلك فحصل غرضه من الشفاء. والمتفلسف قد يطول معه الكلام في سبب ذلك المواضع وصفته وزمه وذم ما اوجبه. ولو قال لهم فما الذي يشفيني منه؟ لم يكن له بذلك علم تام. جميل هاي المقارنة بين النبي والفيلسوف. النبي عليه الصلاة والسلام - [01:40:41](#)

اي نبي يعطيك الخلاصة. بدخل عليك بشوفك مريض بقول لك خذ هذا الدواء بعالجك فيلسوف بتدخل عليه او بدخل عليك وانت مريض. اه ايش مرضك؟ طب اه والله شو اخذت؟ - [01:40:59](#)

ببلش يناقشك ويذم هذا المرض ويعطيك فلسفته وقصصه. وهذا المرض من الآخر بعدين شو الدواء؟ والله انا مش قادر اعرف لك الدواء. يعني كان قصرت الحديث من اوله انا ما طولتش عليه انا بدي الخلاصة بدي الدواء. بدي العلاج بدون تكثير الفلسفة -

[01:41:12](#)

قال والكلام في بيان تأثير بعض هذه الاسباب قد يكون فيه فتنة لمن ضعف عقله ودينه. اه شوف الكلام وشوف ابن تميم وش يقول يقول لك ابن تيمية ما راح ادخل معاك - [01:41:29](#)

كيف السحر يؤثر؟ وكيف هاي التمرجات النفسية والطبيعية تؤثر؟ وكيف الهذي المغناطيس هذا بيتحرك بأثر؟ بقول لك لان الكلام في هذه الامور اخشى يقول ابن تيمية اخشى وهذا يدل على ان ابن تيمية له اطلاعات عجيبة - [01:41:39](#)

وله درايات في ابواب وفنون يخشى ان يتكلم بها امام الناس فيفتنهم. فيقول والكلام في بيان تأثير بعض هذه الاسباب. يعني كيف الحسد يؤثر ويولد مسبباته. يقول اخشى ان يكون فيه فتنة لمن ضعف عقله ودينه - [01:41:52](#)

بقول لك ما بديش اتكلم في هذا الموضوع. واضح انه لديه اطلاعات في هذه الامور. يرى انها اكبر من عقول الناس الذين سيقروا هذا الكتاب فقال لك ما راح اقول لك كيف السحر بيأثر وكيف الحسد بيأثر حتى لا يكون كلامي فيه فتنة. وهذا من العقل والحكمة -

[01:42:09](#)

لا يتكلم الانسان الا بما ينفع الناس. واما الامور التي قد للاسف يستغلها بعض اصحاب النفوس المريضة او من قل دينه. ممكن انت تفسد بها ماذا دينهم اسكت اسكت عنها. نعم - [01:42:24](#)

قال قال لمن ضعف عقله ودينه بحيث تختطف عقله فيتأله. اذا لم يرزق هل عدنا الجميع فيتأله ولا في نسخة اخرى انا اجد لها وجهها بس اخشى هيك انها تكون - [01:42:37](#)

بحيث تختطف عقله يتولى يتولى يعني يتولى اي اه يجن من الجنون وهذا قد يكون له مناسب اكثر هنا بحيث يعني بعض الناس اذا كلمته بما يزيد عن عقله ايش بصير؟ يتخبط - [01:42:55](#)

ندخل الشباك الخطوط ببعضها. كما يعبر عنا وهذا اقوى انا وجدته من يتأله. يعني يتولى ان يصاب بديش اقول جنون بعض السؤال ولا هو الحيرة. يعني يصاب بحيرة واضطراب كيف يمكن يحصل هذا من هذه الاسباب؟ ليس كل الناس لها قدرات عالية في الذكاء

لتعرف هذه الامور - [01:43:16](#)

وفسرها على يتأله لان هي العادة الوله هو الحيرة تمام نعم لكن يمكن يكون لها احدي الواجهة اللغوية. لكن الوله انا وجدتها افضل في هذا السياق. الله اعلم. طيب قال اذا لم يرزق من العلم والايمان ما يوجب له الهدى واليقين. هذا يدل ان بعض العلوم تفسد عقول

العامة. فلا تقحم العامة فيما يفوق عقولها. كمل. قال ويكفي العاقل ان يعلم - [01:43:48](#)

ان ما سوى المشروع لا يؤثر بحال فلا منفعة فيه او انه وان اثر لا يؤثر بحال فلا منفعة فيه او انه وان اثر ضرره اكثر من نفعه. هاي الخلاصة هاي الخلاصة هي النافعة - [01:44:16](#)

الناس انا نخبر الناس بقضية يا جماعة اي سبب غير مشروع؟ كدعاء عند القبور او عين او حسد او سحر او رقة محرمة فهو اما ليس له اي تأثير وليس سببا اصلا بحال - [01:44:26](#)

او هذا الاحتمال الثاني بدك تحطه. او قد يكون مؤثر وقد يسبب لكن من مفسدته تزيد على منفعته. هيك بدي كون طرحك امام

الناس. لو اثر لكن مفسدته اكثر من منافع. واثمها اكبر من نفعهم. كم - [01:44:42](#)

ولثم سبب قضاء الحاجة بعض هؤلاء الداعيين الادعية المحرمة ان الرجل منهم قد يكون مضطرا ضرورة لو دعا الله بها لو دعا الله بها مشرك عند وثن لا استجيب له لصدق توجهه الى الله وان كان تحري الدعاء عند الوثن شركا. بدأ يعطيك امثلة. فبعض الناس يدعو عند

صنم - [01:45:00](#)

يدعو عند صنم ان يفرج الله كرب شديد وقع به فيقول لك اصلا ماشي واستجاب الله له استجابة الله لدعائه. ليس سببها انه دعا عند الصنم. بل قد يكون سببها امر اخر مختلف وهي ما - [01:45:20](#)

الله في ضرورته ورحمه الله يرحم حتى الكافر في الدنيا في الدنيا حتى الكافر قد يرحمه الله سبحانه وتعالى يعطيه فرصة ولا يسارع به. فيقول هؤلاء الذين يدعون عند الاصنام قد يستجاب لهم اصلا ليس لان يعني ليس سبب الاستجابة انه تقصد الصنم. بل لاضطراره - [01:45:35](#)

قال لو استجيب له على يد المتوسل به كصاحب صاحب القبر او غيره لاستغاثته فانه يعاقب على ذلك ويهوي ويهوي به في النار اذا اذا لم يعف الله عنه. ولو فرضنا ولو على سبيل التنزل - [01:45:56](#)

ولو فرضنا انه استجيب له تمام على يد المتوسل به صاحب القبر وانه كان هذا هو السبب فانه سيعذب في قبره على سلوكه سببا غير مشروع ولا يريد الله بدنا نفرض قال لو استجيب له - [01:46:10](#)

على يد المتوسل به صاحب القبر او غيره لاستغاثته يعني لو كان هذا هو السبب الذي اراد الله ان يحصل به الاستجابة فانه سبب غير مشروع مثله مثل السحر لو انسان فعل سحر - [01:46:28](#)

وحصل ما يريد بالسحر لكن في النهاية ايش كفر خاصة اذا كان السحر لو حصلت ما تريد بالسحر لكنك كفرت يعني يعني هي مش قضية انك كسبت. ما انت ممكن تكون كسبت الدنيا بس خسرت الاخرة - [01:46:41](#)

فيقول فانه سيعاقب على ذلك ويهوي به في النار. اذا لم يعف الله عنه. كما لو طلب من الله ما يكون فتنة له من امور الدنيا. تمام. قال كما ان ثعلبة - [01:46:56](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بكثرة المال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مرة بعد مرة. فلم ينتهي حتى دعا له وكان ذلك سبب شقائه في الدنيا والاخرة - [01:47:06](#)

قصة ثعلبة يعني انا استغربت ان ابن تيمية لم يشهد الى وقوع الخلاف فيها لان اكثر اهل العلم على تضعيفها اكثر اهل العلم على تضعيفها ان هذا الرجل ثعلب ابن حاطب انه دعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان فقيرا فقال يا رسول الله ادعوا الله لي بالغنى - [01:47:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رده كل مرة يقول يا رسول الله ادع الله لي بالغنى. فالنبي صلى الله عليه وسلم يرده يقول يا رسول الله ادعوا الله لي بالينا وعاهد الله لان اتانا من فضله من صدقا - [01:47:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالغنى تخيلت دعا له بالغنى مكان الغنى سبب شقائه ونفاقه وابتعاده عن الله سبحانه وتعالى. فالنبي عليه الصلاة والسلام وانا تخيل يعني بس هو المشكلة انه القصة ضعيفة عند جماهير المحققين. لكن لو يعني صحت تنزلنا ابن تيمية - [01:47:40](#)

عم يسوق سياق لو صحت تخيل ان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كما دعا له بامر من امور الدنيا البعد كان سببا في وبان حصل له وكان ذلك سبب في فبقول لك اياك انك تظن انه مجرد استجابة الدعاء هو دلالة الخير. يعني ممكن انت تدعو الله بدي اتزوج يا رب - [01:47:59](#)

من وحدة معينة وتضلك تدعوا وتدعوا وفعلنا تزوجتها هل الزواج منها يدل على انها هي الخير لك؟ لا ممكن تكون في دماغك فمجرد استجابة الدعاء بشيء من امور دنياك التي الححت بها - [01:48:21](#)

لا يدل على ان هذا هو بحد ذاته هو الخير او البركة. اذا لم تكن متوكلا مفوضا الى الله سبحانه مستخيرا له خلاف من اتخذت طرق الاستشارة انه يا رب فيها خير جيبها اذا فيها شر اصرفها. انا اقصد الذي يلح بشيء معين يا رب بدي اياها بدي اياها بدي اياها. طب حصلت. ممكن مستجاب والله - [01:48:38](#)

الله عز وجل واحصل لك اياها. مجرد الاستجابة لا تعني الخيرية هذا الذي يقرر مجرد الاستجابة لا تعني ان النتيجة التي حصلت وخذ ثعلبة مثلا ان صحت القصة ولكنها قصص يعني اخرى اولى ان تذكر في هذا السياق. نعم - [01:48:56](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليسألني المسألة فاعطيه اياها فيخرج بها يتأبطها نارا. فقالوا يا رسول الله فلم تعطيهم؟ قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. نعم النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي عليه السؤال. السؤال يعني يطلبون المال - [01:49:10](#)

يدخل وبكثر ما يلح على النبي عليه الصلاة والسلام. بقول له خذ خالص خذ. مع انه يعرف عليه الصلاة والسلام ان هذا العطاء له والله مش لمصلحته ندخل على النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اريد مالا يرده. يبجي مرة ثانية يريد مالا. لكثرة الحاحه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:49:25](#)

يعطيه وهو يعلم ان هذا ايه يعني مش لاقى لك مش لصالحك. لكن اصرارك والحاك فقالوا يا رسول الله لما تعطيهم ما انك تعرف ان هذا قد يكون سببا لفتنة لهم ماذا قال؟ قال يأبوههم الا ان يسألوني. يعني يلحون الحاحا خاصة بعض الاعراب بعض كذا. يبجي يلح الحاح يتعب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:49:44](#)

قالوا يا ابا الله لي البخل يعني طباعي النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا لا ابخل يعني في النهاية حتى لا يظنوا اني بخيل خلاص خذ لكن انت ترى ما هي لمصلحتك - [01:50:06](#)

يمكن انت حتى تفعله مع شخص يبقى يلح يلح عليك. تقول له يا اخي خلص يعني من كثر الحاح تفضل هذا الشيء. بس انا بقول لك انه هذا مش لمصلحتك. نعم - [01:50:15](#)

غير مباح فقضيت حاجته في ذلك الدعاء وكان سبب هلاكه في الدنيا والاخرة. شف قد تدعو دعاء غير مباح يكون يعني تريد شيء من الامور حتى غير الشرعية فتقضى لك حاجتك في الدعاء ويكون ذلك سبب في هلاكك في الدنيا والاخرة. تدعو مثلا انك توظف في بنك ربوي فرض عليه - [01:50:24](#)

دعاء مشروع ولا غير مشروع؟ افرض انه استجيب لك ترى في هناك هو المسكين ربنا استجاب اللي اشتغلت فيهن كربوي يا مسكين الاستجابة لا تعني ان النتيجة صحيحة. الاستجابة لا تعني قد تكون بالعكس فتنة لك. لما رآك الله مصر على شيء حرام فابتلاك به. نعم - [01:50:43](#)

قال تارة بان يسأل ما لا تصلح له مسأله. ما لا تصلح له مسأله. كعمل في بنك ربوي او زواج بطريقة غير شرعية. نعم. كما فعل بالعين وثعلبة وكخلق كثير - [01:51:03](#)

دعوا باشيء فحصلت لهم وكان فيها هلاكهم. وتارة بان يسأل عن الوجه الذي لا يحبه الله. اذا الدعاء غير المباح باحد امرين اما ان يكون نفس الشيء الذي دعوت به غلط - [01:51:13](#)

او يكون للشيء الذي تطلبه جائز لكن طريقة الدعاء غلط. اذا الدعاء غير المباح احد امرين اما ان يكون الشيء الذي طلبته هو غير شرعي او يكون الشيء الذي طلبته الشرعي لكنك طلبته بطريقة - [01:51:26](#)

غير شرعية وهي التي يريد ابا تيمية هنا كالدعاء عند القبور او الاولياء والصالحين قال كما قال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فهو سبحانه لا يحب المعتدين في صفة الدعاء ولا في - [01:51:39](#)

قولي. الله لا يحب المعتدين. لا في طريقة الدعاء ولا في الشيء الذي تطلبه. كلاهما يعتبر اعتداء. نعم. قال وان كانت حاجتهم قد تقضى وان كانت حاجة قد تقضى هذا ببيروز مفهوم غريب عند بعض طلاب العلم او حتى عند الناس - [01:51:55](#)

انه يمكن تقضى حاجة في الدعاء وتكون فيها هلاكك؟ نعم ولا تأخذ استجابة الدعاء دائما على انها اماره خير سل الله دائما ماذا؟ يا رب اسألك مثلا غنى لا يطغيني - [01:52:08](#)

الذرية الصالحة لا تقل يا رب بدي ولد ربنا يعطيك الولد. ويكون في شقائق. صحيح؟ بعض الناس يلح يلح يا رب ادي ولد. طب قل يا رب هب لنا نولدك ذرية طيبة. هذا الدعاء المشروع - [01:52:22](#)

يا رب رزقا لا يطغي. رزقا في طاعتك. لا تقل يا رب ادي ثروة وتسكت انه ممكن تكون الثروة سبب في فسادك. ولو استجيب لك ولو استجيب لك هذا ملحظ مهم. نعم - [01:52:36](#)

قال فهو سبحانه لا يحب المعتدين في صفة الدعاء ولا في المسؤول وان كانت حجة قد تقضى قد تقضى كاقوام ناجوا الله في دعواتهم بمناجاة فيها جرأة على الله واعتداء لحدوده واعطوا طلبتهم فتنة. ولما ولما يشاء الله سبحانه بل اشد من ذلك. نسأل الله العافية انا استجاب الله لهم فتنة - [01:52:50](#)

قال الست ترى السحر والطلسمات والعين وغير ذلك من المؤثرات في في العالم باذن الله. قد يقضى بها كثير قد يقضى بها كثير من اغراض النفوس كما تلقي اسباب وتؤثر - [01:53:10](#)

قالوا معي هذا فقد قال سبحانه ولقد علموا لمن اشتغاه ماله في الآخرة من خلاق ولبنس ما شعروا به شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. فانهم معترفون بانه - [01:53:23](#)

لا ينفع في الآخرة وان صاحبه خاسر في الآخرة. وانما يتشبهون بمنفعته في الدنيا. فاليهود علموا ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق يعرفون ان السحر سبب يؤس في الآخرة - [01:53:43](#)

لكن مش مهتمين هم بدهم الدنيا فمارسوا السحر مع علمهم بانه سبب خسارة للآخرة. ذلك قال فانهم معترفون ان السحر لا ينفع في الآخرة وان صاحبه خاسر لكن ماذا؟ يتشبهون بالسحر لمنفعته في الدنيا. بدهم بس دنيا به - [01:53:59](#)

وقد قال تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وكذلك انواع من الداعين والسائلين قد يدعون دعاء محرما يحصل معه ذلك الغرض ويورثهم ضررا اعظم منه وقد يكون الدعاء مكروها ويستجاب له ايضا. ثم هذا التحريم والكراهة قد يعلمه الداعي وقد لا يعلمه. على وجه وقد لا يعلمه على وجه لا - [01:54:17](#)

هاي الخاصة مكانها غلط نعم على وجه لا يعذر فيه بتقصير من طلب العلم. نعم قال او الترك للحق وقد آآ بتقسيم في طلب العلم او ترك للحق وقد لا يعلمه على وجه يعذر فيه. بان يكون فيه مجتهدا او مقلدا كالمجتهد والمقلد - [01:54:37](#)

يعذران في سائر الاعمال وغير معذور وغير معذور قد يتجاوز عنه في ذلك الدعاء لكثرة حسناته وصدق قصده او لمحض رحمة الله به او نحو ذلك من الاسباب. من منهج ابن تيمية انه لما يعطيك التأصيل بعد ذلك يعطيك احوال الناس الواقعين في هذا الخطأ. يقول لك الذين يدعون دعاء غير مشروع - [01:54:53](#)

غير مباح على احوال منهم من يعرف ان هذا الدعاء غير مباح ومع ذلك يشار عليه. منهم من يجهل ان هذا الدعاء غير مباح ولكن جهله غير مبرر لانه في طلب العلم بامكانه ان يطلب العلم. ومنهم من يفعل هذا الدعاء غير المشروع وهو جاهل وجهله مبرر. اما لاجتهاد وهو من اهل - [01:55:13](#)

او لتقريب لعالم والله عز وجل يغفر. فانا لما انظر واقعد لا يعني اني ابلش اطبق على العامة مباشرة قد يعذره الله يعني في النهاية كيف يتعامل الله مع الاعيان - [01:55:33](#)

هذا ليس عملي ولا عملك الله عز وجل صاحب الامر من قبل ومن بعد وبعضهم قد يكون غير معذور ممن يعلم ان الدعاء غير مباح. والله يغفر له لكثرة حسناته وصدق قصده. او لمحض رحمة الله باختصار - [01:55:45](#)

كيف يتعامل الله مع الاعيان؟ هذا شأنه. بالشأن ولا شأنك لكن انا بهمني ان اوصل للناس الخير وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر. اما ماذا يحصل؟ هذا كيف سيعامله؟ هذا كيف سيعامله الله؟ هذا هذا اياك - [01:56:01](#)

فيها تم هو شغلك هادا. هادا مهم اخواني ان يفهمه الانسان ليريح نفسه من قضية الحكم على الاعيان وهلوسة هذا الامر تمام وهذا لا يعني طبعاً يؤخذ من انه لا يحكم على الاعيان ابدا بالكفر او ما شابه ذلك. اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع وفق نظرات وقواعد تطبيق - [01:56:16](#)

اهل العلم لكن لا يكن هوس الانسان الحكم على الاعيان ويعتبر انه لا يصح دينه الا اذا اقتحم هذه الابواب. ها يا محمد نعم هذا يعني هذا من الاعتداء طبعاً تركي الامر لله - [01:56:34](#)

دائما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الاستخارة هذا هو المطلوب. يا رب اذا فيها خير يسر. واذا فيها شر فاصرف اما انه يعني فيني اشعر من التحكم يعني. يا رب بدي هاي الزوجة المعينة وبدي تحط فيها الخير. يعني هذا انت اوفر كثير. اه - [01:57:11](#)

يعني هذا ليس هذا هو المطلوب. لكنه مش يعني احتياط قد يكون زود عن نفسه شوي لكن في النهاية من اقتصر على المأثور فهو على خير. يعني امن الولود في البدع. وامن الخطأ. فانا بديش اسميها غلو كذا. لا هو احتياط. يعني يقول لك انا متمسك تماما. يعني نسميها ظاهرية تامة - [01:57:40](#)

لكن لا يخرج على الناس. وليعرف ان باب الدعاء بالفاظه ما دامت الفاظ من الكتاب والسنة او تحوم حول معاني الكتاب والسنة. او مقصودة ومطلوبة طبعاً ما فيها مشكلة. باي طريقة عبرت فيها. ففرق بين من يحتاط وبين من يحمي الغيث على الاحتياط. هاي هي المشكلة. نعم - [01:58:04](#)

قال في الحاصل ان ما يقع من الدعاء المشتمل على كراهة شرعية بمنزلة سائر انواع العبادات. وقد علم ان العبادة المشتملة على وصف مكروه قد تغفر تلك الكراهة لصاحبها لاجتهاده او تقليده او حسناته او غير ذلك. نعم. ثم ذلك لا يمنع ان يعلم ان ذلك مكروه ينهى عنه. وان وان كان هذا الفاعل - [01:58:21](#)

معين قد زال موجب الكراهة في حقه. ما اجمل هذه القاعدة انني نحذر من الافعال غير المشروعة وان كان المعين الواقع فيها قد لا يكون اثماً وقد يعفى عنه. لامر اراده الله. نعم - [01:58:41](#)

قال ومن هنا يغلط كثير من الناس فانهم يبلغهم ان بعض الاعيان من الصالحين عبدوا عبادة او دعوا دعاء ووجدوا اثر تلك العبادة. وذلك تلك اباداة وذلك الدعاء فيجعلون ذلك دليلاً على استحسان تلك العبادة والدعاء - [01:58:55](#)

ويجعلون ذلك الامان سنة كانه قد فعله نبي وهذا غلط لما ذكرناه ما ذكرنا انه هذا الفاضل جزاه الله خير هو مجتهد متأول ربنا فعلاً قد يكون واعطى له حسن قصده لحسن نيته. لكن فعله ليس حجة علينا. نعم - [01:59:11](#)

خصوصاً اذا كان ذلك الامل انما كان اثره بصدق قام بقلب فاعله حين الفعل. ثم يفعله الاتباع صورة لا صدقاً. نعم يضررون به لان فيضر فيضررون به لانه ليس العمل مشروعاً ليس العمل مشروعاً لانه ليس العمل مشروعاً فيكون لهم ثواب المتبعين - [01:59:26](#)

فيكون لهم ثواب المتبعين ولا قام بهم صدق ذلك الفاعل الذي لعله بصدق الطلب وصحة القصد يكفر عن الفاعل. اه يعني يقول لك اين تحصل بعض الاشكاليات ان هو مثلاً يتبع - [01:59:44](#)

احد ائمة الصوفية المتوسطين ممن على فضله تمام الان هذا الامام الصوفي الذي هو على فضل وخير عموماً يدعو عند قبر من القبور ويستجاب له يقول ابن تيمية الذي يحصل حتى تفهم ان يكون هذا الامام هو فعلاً عنده من الصدق في قلبه الشيء الكثير - [01:59:57](#)

وعنده بدعة انه دعا عند قبر النتيجة النهائية انه استجيب له فيأتي الاتباع فيقولون سيدنا الوالي الجنيد او سيدنا الوالي الفلاني او سيدنا كذا والله دعا عند هذا القبر فاستجيب له - [02:00:16](#)

التابع يشير يريد ان يقلد شيخه تمام ولكنه لا يقوم في قلبه من الصدق مع الله ومن الافتقار ما يقوم في قلب شيخه ويذهب يدعو عند هذا القبر فلا يجني من دعائه عند هذا القبر الا الائم. ولا تقضى حاجته - [02:00:30](#)

لانه هو بدك تفهم انه شيخك لما دعا عند القبر ترى شيخك كان مبتدع. بس ربنا استجاب له لما قام في قلبه من الصدق واما انت ما عندك صدق كشيخك ودعوت عند القبر فحصلت يعني فقط اه خسارة الدعاء الصحيح الشرعي ولم تقضى لك حاجتك - [02:00:48](#)

بس هو هذا التابع معذور ولا لا ممكن يكون معذور طبعاً. لاتباعه لشيخه. لكن هذه المفارقات التي تحصل. يعني ما تفكر انك اذا عملت مثل شيخك شيعي عمل اذا راح يصير معي زيه - [02:01:07](#)

شيخك انت ربما صدق مش عندك اصلاً استجابة الله له لصدقه لا لبدعته من هذا الباب قال ومن هذا الباب ما يحكى من اثار لبعض الشيوخ حصلت في السماء المبتدع. سماع المبتدع. سماع الصوفية. انه يأتي شخص ينشد نشيدة فيها تحزن - [02:01:19](#)

ويكون مع احياناً شيء من الات المعازف بتعرفوا كيف الجلسات الصوفية. فيحصل له من الايمانيات وما شابه ذلك. وينقلون ذلك عن بعض الشيوخ. ممن بالعلم عموماً. قال فان تلك الاثار نعم. قال فان تلك الاثار انما كانت عن احوال قامت بقلوب اولئك الرجال. حركها محرك كانوا في سماعه اما مجتهدين - [02:01:34](#)

واما مقصرين تقصيراً غامرته حسنات قصدهم. فاذا ورد مثلاً ان عالم من الاكابر فعلوا السماع وجلس في حلقات التصوف وحدث له

واخبر عن نفسه انه حصل له حال ايماني فعليك ان تعرف ان هذه الحالة الايمانية في قلب هذا الشيخ انما كانت موجودة مسبقا -

[02:01:54](#)

لانه عنده صدق مع الله عز وجل في مقامات اخرى. ولما جاء السماع حرك هذا الصدق الموجود مسبقا وليس لان السماع نفسه

مشروع وفاضل ومطلوب. جاء السماع فحرك تلك الاحوال القلبية - [02:02:14](#)

وهذا السماع اما هو معذور فيه عند الله واما مجتهد واما مقصر قد يعني يؤثم على بدعته فيه لكن حصول الاثار الايمانية عند السماع

هو وناتج عن بعد اخر في طبيعة هذا الشخص فكأنه يقول باختصار القياسات في هذه الاماكن خطأ - [02:02:29](#)

لا تقس نفسك على عالم فعل شيء خطأ لكن حدث معه يعني نتيجة جيدة او حالة ايمانية جيدة. فانت حالك لست كحاله. والسبب

استجابة الله او تحسن حاذا كالعالم قد لا يوجد فيك انت اصلا. نعم - [02:02:46](#)

قال سورة السماع ولا يعرفون ما قام في قلب شيخهم من احوال ايمانية في مقام اخر وليس حضور الرجال اصلا سنة تتبع. يعني

حضور شيخك لسماع مش معنى انه الشيخ اصبح مذهبه سنة. ولا مع المقتدين للاسف وهم الاتباع من - [02:03:03](#)

الصدق والقصد ما يوجد عند شيخهم حتى يعذروا به ولما المقتدين من الصدق والقصد ما لاجله عذروا او غفر لهم فيهلكون بذلك

وكما يحكى عن بعض الشيوخ انه رؤي بعد موته ف قيل له ما فعل الله بك؟ فقال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء انت الذي

كنت تتمثل في بسعدة ولبنى؟ نعم - [02:03:23](#)

لأ ما هم تعرف الغناء الصوفي لازم يجيبوا التغزل بالنساء ابتداء وحتى يعني اللي هو ما يفعله العرب التشبيه في بداية القصائد ولولا

اني اعلم انك صادق لعذبتك طبعها هاي رؤيا قال فاذا سمعت فاذا سمعت دعاء او مناجاة مكروهة في الشرع قد قضيت حاجة صاحبها

في هذا الملحظ بتكلم - [02:03:43](#)

عميق جدا عميق جدا. لما تمر في حالة مبتدعة اليوم اصحاب السماع الصوفي ولا غيرهم. اللي اصبح السماع الصوفي بالنسبة لهم

مجرد طقوس. ومجرد اختلاط رجال نساء ومجرد سماع معازف واكل ومناسف وقعدة عامة. ولما تيجي تقول له يا اخي هذا بدعة

بيجي ويقل لك مهو سيدنا ابو يزيد البسطامي فعلها - [02:04:06](#)

وابو سيزيد فعلها وصار معه كذا يا اخوي يا اخي ابو يزيد البسطام في جهة وانت في جهة. ابو يزيد اولاً فعله ليس حجة علينا. وان

كان عنده من الزهديات والصدق مع الله - [02:04:26](#)

ان شاء الله في مقام اخر. ما يجعل هذه الامور تغفر ان شاء الله في بحر حسناته. ولكن انت انت بس اتخذت السماع وهذا عادة. ترى

ما ما في قلبك - [02:04:36](#)

من الايمانيات ما في قلب البسطامي ولا غيرهم. وانت عندك من التلوثات والمطاعم والمشارب واختلاط الرجال والنساء ما يجعل عيبا

تستدل شيخي. طب انت عار على شيخك لو بعرف فيك ابو زيد البسطاني اصلا متبرأ منك. فهذه مشكلة انه كما يقول ابن تيمية.

الاتباع ليس عندهم من الصدق - [02:04:46](#)

ما عند الاشياخ الاتباع ما عندهم من الصدق ما عند الاشياخ. فيقفون مع صورة الفعل. وليس مع مضمونه وما كان في قلب اشياخهم.

من الاحوال الايمانية فيكون ذلك سبب في ايش - [02:05:06](#)

في هلاك الاتباع لانه صارت السماعات هي عبارة عن اختلاط رجال بنساء واسراع في الاموال السيد الشيخ ربنا غفر له وان كان

ابتدعه لانه في عنده احوال وانت بسبب هذا الفعل ضعت ودخلت ابواب اخرى من الحرام وكان السبب في هلاكك - [02:05:22](#)

فشيخك شيء وانت شيء اخر. نعم وعلى فائدة سمعت دعاء ومن نجاة مكروهة في الشرع قد قضيت حاجة صاحبها فكثير ما يكون

من هذا الباب. هو فقط كلها من هذا - [02:05:38](#)

الباب ان الله عز وجل اطلع على فاقة او ضعف او شيء فاستجاب له وهذا لا يعني ان فعله مشروع. ولهذا كان الائمة قالوا ولهذا كان

الائمة العلماء بشريعة الله يكرهون هذا من اصحاب - [02:05:49](#)

وجد اصحابه اثره. كما يحكى عن السمنون المحب قال وقع في قلبه شيء من هذه الايات الى من هذه الايات عن الكرامات. حبيت

يعني يصير لي كرامة طيب. قال الى دجلة. في هنا اظن في فقد في النصب بالله اقرأ - [02:05:59](#)

في عندك كتاب اخر شيخ وقع في قلبي شيء من هذه الايات الى دجلة هيك فاتيت الى دجلة. اتى الى نهر دجلة تمام وقع في قلبي

طيب. فقلت وعزتك لا اذهب حتى يخرج لي الحوت. يعني وقف على ظهر دجلة - [02:06:15](#)

قال وعزتك ما بحر دجلة او نهر دجلة حتى يخرج لي حوت من النهر قال فخرج حوت عظيم او كما قال فبلغ ذلك شيخ الجنيد. فقال

كنت احب ان تخرج اليك حية فتقتلك - [02:06:38](#)

يعني هذا من اتباع الجنيد فبقول انا والله حببت تصير لي كرامة. ورحت لنهر دجلة. قلت يلا بدي اصير لك كرامة. والله وانا تارك النهر.

حتى يطلع لي حوت بتستنى كرامة تصير له عند النهر - [02:06:51](#)

قال فخرج له حوت عظيم فسر بذلك عاد الى الجنيد والجنيد هو شيخ الطريقة لكنه كان متبع حقيقة الكتاب والسنة في اغلب

احواله. كان يمدحه ابن القيم. فالجنيد قالوا هيك الدين يعني انها تروح تطلب الاية وتستنى يعني ايش - [02:07:03](#)

استفدت انه طلع لك حوثي يعني قال فتمنيت ان تخرج لك حية تقتلك وتخلصنا منك يعني اه ما اظن اني وقع في قلبي شيء من هذه

الايات الى دجلة يعني - [02:07:16](#)

فسرت الى دجلة اسمه الى دجلة مرتبطة بايش ؟ باي فعل وقع في قلبي الى دجلة ان انا بشك في كل شيء في الكتاب يعني. رداءة

النسخة. طيب اه انه طلب الاية التي لا تنفع اصلا - [02:07:27](#)

هذا ما كان منهج الصحابة انه يروح على بحر ويستنى يطلع له شيء منه. او يجلس في بيته وينتظر ينزل له الرزق او شيء من ذلك.

طيب وكذلك بس هو الفكرة ايش هي ؟ التي يريدونها ابن تيمية انه استجيب له - [02:07:53](#)

الاستجابة له فتنة هذا الذي البعد اللي بده يركز عليه ابن تيمية في القصة. انه هذا رجل عمل اشي خطأ فعل السلف ذهب الى نهر

وقال بده يطلع لي عود يطلع لي عود لانه انا ولي من الاولياء. هيك مفكر حاله - [02:08:05](#)

استجيب له لكن شيخ الجنيد اراد ان ينبه له انصحش تجيب لك لا تدري لعلها تكون فتنة لك هناك كثير من اصحاب الطرق الصوفية

ومشايرهم تنتظر حصول كرامة وتحصل لهم - [02:08:19](#)

تحصل له وتكون فتنة له ولا تبايعه ومجرد حصول الاستجابة بدك تنتبه انه ممكن تكون فتنة فعلي ان احرص على ان تكون الطريقة

شرعية في الطلب وان يكون المطلوب شرعيا لازم تركز على الاثنين - [02:08:33](#)

الطريق شرعيا والمطلوب شرعيا حتى لا اقع في مثل هذه المزالق التي تحتار فيها العقول. نعم كذلك حكى لنا ان بعض المجاورين

بالمدينة جاء الى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتبه عليه نوعا من الاطعمة فجاء بعض الهاشميين اليه. فقال ان النبي -

[02:08:50](#)

خبر وقال انا مشتهي نوع من الاطعمة احصله دجاجة مشوية ولا شيء. طيب قال فجاء اليه فجاء بعض الهاشميين اليه فقال ان النبي

صلى الله عليه وسلم بعث لك بعث لك ذلك - [02:09:08](#)

وقال لك اخرج من عندنا فان من يكون عندنا لا يشتهي مثل هذا. يعني هذا رجل جاء الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام واقف ينتظر

الكرامة. بس شو الكرامة بدي اياها يطلع له سدر منسف ولا شي. خلفه وقفة عند القبر. فشكله احد الهاشميين شافه يعني فهم له -

[02:09:19](#)

قال له خذ هذا السدر اهداء اليك النبي عليه الصلاة والسلام. وقل لك حل عنا. لاننا لا نريد شخصا مثلك عند قبورنا. طب وهو بيضحك

عليه يعني. هو بيضحك عليه. ولاد النبي صلى الله عليه وسلم - [02:09:36](#)

ولا شيء. لكن بقولوا اطلع اطلع من القبر احسن لك. نعم قال واخرون قضيت حوائجهم ولم يقل لهم مثل هذا. ولم يقل لهم

مثل هذا. لاجتهادهم او تقليدهم او قصورهم في العلم فانه يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره - [02:09:46](#)

كما يحكى عن برخ العابد الذي استسقى في بني اسرائيل. نعم. ولهذا عامة من يحكى في هذا الباب شو قصة برخ العابر انا لا اعرفها.

طيب قالوا لي هذا ائمة ما يحكم في هذا الباب انما هو عن قاصر المعرفة. ولو كان هذا شرعا ودينا لكان اهل المعرفة اولى به. ولا يقال

هؤلاء لما نقصت معرفتهم ساغ لهم ذلك فان الله - 02:10:00

عسى احد الشبهات البعض بقول في الازمنة المتأخرة لما نقصت المعرفة هذه الشبهة ذكرها الغزالي في الاحياء يعني الغزالي يقول لماذا يعني نجوز السماع الصوفي قال لان من في زمننا اقل من الصحابة الكرام في الاستشعار بالقرآن والتدبر به - 02:10:19
سنبيح لهم مثل هذه السماعيات ولو ان الشخص اثارهاي الشبهة وقال لك هؤلاء الذين في القرون المتأخرة لما نقصت معرفتهم بالله تسوغ لهم الذهاب عند القبور يدعون عندها. فان حالهم ليس كحال الصحابة - 02:10:37
سنقول هنا القاعدة العامة التي ذكرناها في البدع ما هي القاعدة؟ اذا كان وجد المقتضي بعد ذلك ولكنه نتيجة معاصي الناس فهذا لا يجوز ان نحدث من البدع. بل الطريقة الصحيحة لو وجد المقتضي بعد زمن السلف ان وكان سبب المقتضي ضعف دين الناس ان -

02:10:51

الناس الى الطرق الشرعية ففيها شفاؤها والدواء. نعم قال قال ولا يقال هؤلاء لما نقصت معرفتهم ساغ لهم ذلك فان الله لم يسوغ هذا لاحد. لكن قصور المعرفة قد يرجى معه العفو والمغفرة - 02:11:12
اما استحباب هاي الاصل خطأ يفصلها. كانت الاصل الفقرة تكون مع الاذى. قال فان الله لم يسوغ هذا لاحد. لكن قصور المعرفة وجهل بعض الناس ربنا ببسامحه انه دعا عند قبر - 02:11:26

هشام حريق قصور معرفته. اما ان تستحب المكروهات وان تباح المحرمات فلا. طبعاً هنا في مشكلة فادحة في النص هي فلا نضع فاصلة ففرق بين العفو عن الفاعل. فيه مشكلة فادحة في النص هنا - 02:11:37
اما اسباب المكروهات او اباحة المحرمات فلا. نعم قصور معرفة الناس هو سبب في ماذا بعفو الله عنهم لكنه ليس سبباً في ان نستحب لهم المكروهات او نبيح لهم المحرمات. انت عندك قصور - 02:11:56

ربنا يبعفو عنك اذا اخطأت لكن لا يجعلني قصورك في التدين احدث لك بدع مشان اشيع شهواتك واهوائك تمام فهذا معنا اما استحباب المكروهات واباحة المحرمات فلا فلا يجوز ففرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة له - 02:12:12
وبين ان نبيح فعله الخاطي او طريقته الخاطئة هو بيتكلم عن قضية برخ العابد مش احنا قلت برخ العابد انظروا في قصته وبجيب لكم اياه. نعم اسرائيلية من اسرائيليات يعني - 02:12:29

وقد قال وبين اباحة فرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة له وبين اباحة فعلها والمحبة له. سواء كان ذلك متعلق بنفس الفعل او ببعض الصفات. وبين اباحة فعل والمحبة لهذا الفعل الغير المشروع. نعم - 02:13:06

قال وقد علمت جماعة ممن سأل حاجته من بعض المقبولين من الانبياء والصالحين فقضيت حاجته وهو لا يخرج عما ذكرته. وليس ذلك بشرع فيتبع ولا سنة. وانما استحباب الافعال واتخاذها ديناً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون. وما سوى هذه من الامور المحدثه فلا يستحب. وان اشتملت احياناً على - 02:13:22

لأننا نعلم ان مفسادها راجحة على فوائدها. وثم هذا التحريم او الكراهة المقترنة بالادعيات المكروهة اما من جهة المطلوب واما من جهة نفس الطلب. احنا قلنا يعني بدنا الدعاء متى يكون غير مباح؟ اما نفس الشيء اللي بتطلبه غلط - 02:13:42

او طريقته في الطلب غلط. نعم قال وكذلك الاستعاذة المحرمة او المكروهة فكراهتها اما من جهة المستعاذ منه واما الشيء الذي تطلب الاستعاذة منه او طريقة الاستعاذة نفس الشيء قال فينجون فينجون بذلك من الشر. اينجون بذلك من الشر ويقعون فيما هو اعظم منه. فمن استعاذ استعاذة غير مشروعة - 02:13:56

اما غير مشروعة بسبب طبيعة الشيء الذي طلبت الاستعاذة منه استعاذ من حضور مجالس العلم الاستعاذة غير مشروعة او استعاذ بطريقة خاطئة يمكن يستجاب لك في مقابل ذلك ستقع في كثير من المفاصد - 02:14:18

واسمها اكبر من نفعها. نعم قال اما المطلوب المحرم فالان سيفصل كيف ان يكون الدعاء غير مشروع اما من جهة المطلوب واما من جهة طريقة الطلب. قال اما الحالة الاولى وهو ان يكون الدعاء غير - 02:14:36

من جهة المطلوب فما مثال ذلك؟ قال فمثل ان يسأل ما يضره في دنياه واخرته او اخرته يسأل الله شغل في بنك ربوي زي ما حكينا

او علاقة بامرأة محرمة او شيء - 02:14:49

قال وان كان لا يعلم انه يضر فيستجاب له. كالرجل الذي اعاده النبي صلى الله عليه وسلم فوجده مثل الفرخ. مثل الفرخ يعني لشدة المرض صغر حجمه. نعم. قال قال هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي معاقباني به في الآخرة فاجله لي في الدنيا. شوف مثال على سؤال غير مشروع - 02:14:59

هذا صحابي اخطأ كان يقول يا رب العذاب اللي انت كنت تعاقبني فيه في الآخرة. عجله لي في الدنيا انت طلبت اشي غلط. هنا المطلوب غلط. بصير واحد يحكي. الواحد شو بقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 02:15:18
في الآخرة حسنة. مش بقول يا رب اللي العذاب اللي في الآخرة عجله لي في الدنيا. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه دعاءك غلط بس استجيب لك مش مشكلة - 02:15:31

ان استجيب له والدعاء محرم هاي فكرة الاستجابة للدعاء المحرم انتبه لها. قد يستجاب لك بدعاء محرم. نعم قال سبحانه الله انك لا تستطيعه او لا تطيقه هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 02:15:40
وكاهل جابر ابن اتيك الممات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة يؤمنون على ما جابر لما مات كان النبي صلى الله عليه وسلم حاضر - 02:15:58

وقال الاهلي لا تدعو الا بخير الان. لانك اذا دعوتهم بشر ترى الملائكة حاضرة وراح تقول آمين ممكن تقول آمين على شر. فلا تدعو الا بخير الشر قد يستجاب وقد عاب الله نعم. قال وقد عاب الله على من يقتصر على طلب الدنيا بقوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة - 02:16:09

من خلاق. فاخبر ان من لم يطلب الا الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب. ومثل ان يدعو على غيره دعاء منهيا عنه كدعاء منع من ابن باعور على قوم موسى - 02:16:27

السلام. وهذا قد يبتلى به كثير من العباد ارباب القلوب. فانه قد يغلب على احدهم ما يجده من الحب او او من حب او بغض للأشخاص فيدعو لاقوام وعلى اقوام بما لا يصلح فيستجاب له. ويستحق العقوبة على ذلك الدعاء كما يستحقها على سائر الذنوب. فان لم يحصل له ما يمحوه من توبة او حسنات ماحية او - 02:16:37

غيره او غير ذلك. والا فقد فقد يعاقب اما بان يسلب ما كان عنده من ذوق طعم الايمان ووجود حلاوته فينزل عن درجته. واما ان يسلب واما ان يسلب عمل الايمان فيصير فاسقا. بالتالي اخواني شوفوا هذي الفكرة - 02:16:57

قطرت في ذهني يعني يقول لك وهذا قد يبتلى به كثير من العباد ارباب القلوب انه قد يغلب على احدهم ما يجب ان يحب ان ابغض الأشخاص. بعض الناس قد تكون عنده مشكلة مع جماعة اسلامية معينة. تمام - 02:17:12

يبدأ يدعو عليها بهزيمة او شيء من ذلك وفعلا قد يستجاب له فرضا لكن دعاؤه غير مشروع ويفقد من هو ايش طبعا هو بنتفخ. ايش يقول لك؟ اه والله شيخنا دعا على جماعة معينة واستجيب له - 02:17:25

شوف هذي الفكرة يقولها طيب لكن شيخك سيسلب من حلاوة الايمان بدعائه غير المشروع ويعاقبه الله سبحانه وتعالى في مقامات اخرى. فاستجابة الله لشيخك ليست دليلا على انه ولي من الاولياء. بل قد - 02:17:42

الباليه تنتظره لكن بعد فيقول لاحظ هذا فيستجاب له فانه قد يغلب على احدهم ما يجد من حب ما انت يا بتحب يا بتضغط بعض الأشخاص فيدعو لاقوام او يدعوا على اقوام على جماعات بما لا يصلح ان يدعو به فيستجاب له - 02:17:56

ممكن ربنا يستجيب لك دعوت على جماعة وربنا استجاب لك تمام ولكنه سيستحق العقوبة على ذلك الدعاء كما يستحقها على سائر ذنوبه. فان لم يحصل له من من الحسنات ما يمحو خطيئة هذا الدعاء من توبة او حسنات او شفاعة والا - 02:18:16

فقد يعاقب يوم العرض الاكبر. وقد يعاقب في الدنيا حتى ما يصير عندك بعض المخادعات في هاي الامور انه والله شيخنا دعا وما زبطت معه. لا ممكن شيخك ربنا مخبي له اياها لبعدين. دعاؤه السيء على مخالفين له في الطريق - 02:18:34

او العلم طبعا امراض دعاء اذى. يعني هو لو قال اللهم اهديهم ما عنا مشكلة. انك تدعو لهم بالفشل او السقوط او الهزيمة او ما شابه

ذلك ولو استجيب له لا تفرح بذلك بقول لك ابن تيمية - [02:18:48](#)

لا تفرح بذلك. فان الذي يدعو على مسلم بما لا يرضي الله سبحانه وتعالى يدخرها الله له ولو استجاب له في تلك اللحظة. نعم قال

واما ان يسلب اصل الايمان فيصير كافرا منافقا. نسأل الله العفو والعافية. امين - [02:19:00](#)

قال وما اكثر ما يبتلى بهذا المتأخرون من ارباب الاحوال القلبية بسبب عدم فقههم في احوال قلوبهم. عاد هذي قاعدة مهمة شف هذا

الكلام فقرة من من ابرز الفقرات في الكتاب. وما اكثر ما - [02:19:16](#)

بهذا المتأخرون من ارباب الاحوال القلبية الذين يهتمون اعمال القلوب وما شابه ذلك. بسبب ايه؟ عدم فقههم في احوال القلوب

القلوب يجب ان تدرسها مش فقط تظن انه هذا اشي ايماني انا بمارسه فقط - [02:19:26](#)

لازم تدرس فقه اعمال القلوب وتعرف ما هي الامور والخطرات الصحيحة من الرديئة ولا تظن ان الامر سهل اذا بسبب عدم فقههم في

احوال قلوبهم وعدم معرفة شريعة الله في اعمال القرب. اذا اعمال القلوب الها قواعد - [02:19:41](#)

وليست بالذوق الها قواعد وربما غلب على احدهم حال قلبه حتى لا يمكنه صرفه عما توجه اليه. فيبقى ما يخرج منه مثل السهم

الخارج من القوس. السهم اذا طلع من القوس يرجع ما يرجع - [02:19:57](#)

انا وهذه الغلبة انما تقع غالبا بسبب التقصير في الاعمال المشروعة. يعني احيانا يغلب على احدهم حال قلبه فلا يضبطه بضابط

الكتاب والسنة يصبح بسبب هذه الحال ان غلبت عليه. ويظن الخوف او الخشية او شيء. لكنها لم تضبط بقواعد الكتاب والسنة.

يصبح يفعل تصرفات - [02:20:13](#)

عبادة القبور او دعائها او او ما شابه ذلك ويظن ان هذا معذور فيه. قال وهذه الغلبة التي حصلت لهذا الحال على قلبه انما اصلا يعني

الاصل الاحوال القلبية عند من ينضبط بالكتاب والسنة تكون - [02:20:34](#)

ويعرف ما يتفوه به وما يقوم به من اعمال. فاذا غلب حالك على اعمالك فاصبحت تمارس اعمال غير مشروعة. بسبب ذلك الحال

الذي غلب على قلبك فاعلم ان هذه عقوبة من الله. بسبب تقصيرك سابقا في اعمال مشروعة. الاعمال المشروعة التي بطبيعتها تحفظ

القلب - [02:20:48](#)

اخذوا على ما صدر منه ولا يقول له يا رب غلب الحال علي. ولماذا غلب الحال وفقدت السيطرة عليه؟ غلب الحال على قلبك وانت

فقدت السيطرة عليه لاني مقصر سابقا في التمسك بالسنة. وكنت مبتدع فاوصلك الحال الذي غلب عليك الى - [02:21:09](#)

ان دعوت المقبورين او فعلت اشيء غير شرعية فانت تؤاخذ بانه انت المقصر ابتداء وقد تقع هذه الغلبة بسبب اجتهاد يعفو الله عنه

فهذا عند الله. نعم قال ثم من غرور هؤلاء واشباههم اعتقادهم ان استجابة مثل هذا الدعاء كرامة من الله تعالى لعبده

وليس في الحقيقة كرامة كرامة - [02:21:27](#)

كرامة مش كراهة كرامة. نعم قال اويس في الحقيقة كرامة وانما تشبه تشبه الكرامة من جهة انها دعوة نافذة ان الدعوة نفذت بس

دعائك فساد وندامة وليس كرامة ولو انما الكرامة في الحقيقة ما نفعت في الآخرة او نفعت في الدنيا ولم تضر في الآخرة. هذا ضابط

الكرامة. الكرامة المقبولة شرعا - [02:21:48](#)

المعتبرة هي ما نفعت في الآخرة او نفعت في الدنيا لكنها لم تضر اخرتك حصول شيء في الدنيا سيضر اخرتك تظن كرامة فهي ندامة.

نعم قال وانما هذا بمنزلة ما ينعم به الكفار والفساق من الرياسات والاموال في الدنيا. فما حصل لك هو زي اي فاسق ممكن حصل

دنيا - [02:22:12](#)

مثل اي كافر ممكن يحصل دنيا اذا لم تضر صاحبها في الآخرة. ولهذا اختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء هل ما ينعم به الكافر نعمة

او ليس بنعمة؟ يعني هل نسمي ما ينعم به على الكفار - [02:22:32](#)

نعمة حاليا في خلاف تتخيل الى هذه الدرجة الخلاف بين اهل العلم وان كان قال الخلاف لفظي. قال الله تعالى قال وان كان هذا

الخلاف لفظيا قال الله تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات. بل لا يشعرون. طبعاً كان الخلاف لفظيا

يعني لا ينبني عليه - [02:22:48](#)

هذا الذي يقصد ابن تيمية عليك ان تلاحظ في تراث ابن تيمية احيانا يقود الخلاف لفظي ويقصد لا ينبني عليه ثمرة واحيانا يغسل خلاف لفظي ان كلا الفريقين متفق وان اختلفت العبارة - [02:23:08](#)

هنا ممكن هذا بفيدك لما ذكر عن ارجاء الفقهاء الخلاف معهم لفظي البعض يقول ان المراد لفظي مش انه ما فش خلاف لأ في خلاف بس لا ينبني عليه ماذا - [02:23:22](#)

كاميرا محققة او شيء اثر لكن في خلاف انه كلمة الخلاف الذي تطلق على امرين. ان الخلاف اللفظي يعني اختلاف عبارة انت عبرت بطريقة انا عبرت بطريقة بس مؤدى القولين واحد. واحيانا تطلق كلمة الخلاف اللفظي ويقصد انه ايش - [02:23:36](#)

انه لا يوجد نتائج على ارض الواقع بس انت الك وجهة وانا الي وجهة بس كارض واقع في النهاية لا يوجد نتائج. فاحيانا نغصب ابن تيمية بكلمة الخلاف اللفظي. انه هو مجرد اختلاف عبارة. ويقصد احيانا بالخلاف اللفظي انه في اختلاف - [02:23:51](#)

بالمعنى لكن كناحية عملية على ارض الواقع ما راح تفرق فهمت؟ هذا معنى وهذا شيء مختلف ترى قال وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا - [02:24:06](#)

اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. وفي الحديث اذا رأيت الله ينعم على العبد مع اقامته على معصيته فانما هو استدراج ان يستدرجوه ومثال هذا في الاستعاذة قول المرأة التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم قضية الدعاء غير المشروع الان سيمثل على استعاذة غير مشروعة. انه - [02:24:25](#)

بينهما قبل قليل. طيب قال قول المرأة التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليخطبها فقالت اعوذ بالله منك. فقالت ابنة الجون لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليها - [02:24:45](#)

فقالت اعوذ بالله منك نستعيز من النبي عليه الصلاة والسلام. شو رأيك بهاي الاستعاذة؟ استعاذة شرعية في واحد بستعيز من النبي عليه الصلاة والسلام لكن طبعها هي المسكينة غرر بها - [02:24:57](#)

من قبل بعض امهات المؤمنين هي ما كانت دارية قالوا لي احكي هيك ترى النبي صلى الله عليه وسلم يحب ذلك وقالت اول من دخل اعوذ بالله منك فكرت انها ستمدح - [02:25:11](#)

طلقها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال لقد عثت بمعاذ تستعيزني مني والله عز وجل يعيدني ويحميني. الحقي باهلك. فهذا مثال على استعاذة لكن الشيء المستعاذ منه ايش غير مشروع - [02:25:20](#)

قال ثم انصرف عنها فقيل لها ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا كنت اشقى من ذلك انا جيت لحالي الشقاء قالوا اما التحريم من جهة الطلب اذا ذكر مثال على - [02:25:37](#)

دعاء غير مباح من جهة المطلوب واستعاذة غير مباحة من جهة المطلوب. الان سيأتي الى دعاء غير مباح من جهة طريقة الطلب. واستعاذة غير مباحة من جهة طريقة الطلب مش من جهة المطلوب - [02:25:51](#)

وقالوا اما التحريم من جهة الطلب ان يكون الدعاء غير مشروع. من جهة الاسلوب وهذا هو اصلا مربوط الفرس هنا تارة لانه دعاء لغير الله. اما انك دعوت غير الله دعوت صنما او قبرا. نعم. قال مثل ما يفعله السحرة من مخاطبة الكواكب وعبادتها ونحو ذلك. فانه قد يقتضي - [02:26:05](#)

عقب ذلك انواع من القضاء اذا لم يعارضه معارض. من دعاء اهل الايمان وعبادتهم او مثلا بعض الكفار قد يخاطب النجوم ويستعمل السحر وقد يؤثر ذلك وقد يؤثر اذا لم يعارضوا دعاء اهل الايمان بالا يتقع دعوتهم - [02:26:23](#)

وقد تؤثر دعاؤه من النجوم واستعمالهم السحر. نعم لكن هذا متى كان يكثر؟ انه دعاؤه بالنجوم يستجاب له. قال في ازمان فترة الرسل الازمان اللي فش فيها نبوة كان يكثر ذلك ان يستجاب لهم مع ان الدعاء غير مشروع وحرام الكفر - [02:26:39](#)

هذه الامور في ازمان فترة الرسل وفي بلاد الكفر والنفاق الكفر والنفاق ايضا الى يومنا هذا. يعني ممكن ناس في امريكا او كذا من الكفار يدعون نجما او كذا وقد يستجاب - [02:26:58](#)

وان كان الفعل حراما او كفرا تنفذ هذه في دار الايمان وفي زمانه لان الله يحمي اهل الايمان من هذه الفتن ومن هذا اني اعرف رجالا

يستغيثون ببعض الاحياء في شذائد تنزل بهم فيفرج عنهم. ربما يعاينون امورا وذلك الحي المستغاث به لم يشعر بذلك ولا علم له ولا علم به - [02:27:08](#)

يعني ممكن واحد يدعو بشيخ من المشايخ الصالحين اليوم. ويستغيث به طبعا الشيخ رجل صالح ولا داري عن انه حدا استغاث به ولا انه حدا دعا وفعلنا تقضى حاجته من استغاث به - [02:27:29](#)

وفيما يدعو على اقوام آآ او يتوجه في ايذائهم فيرى بعض الاحياء وبعض الاموات يحول بينه وبين ايذاء اولئك. وربما رآه ضاربا له بسيف وان كان بعض الناس تدعو على اقوام او على مشايخ او على كذا - [02:27:40](#)

يرى في النوم ان احد يضربه بالسيف على هذا الدعاء فيسخر الله عز وجل لهؤلاء الذين دعا عليهم من ينافح عنهم. نعم. قال وان كان الحي لا شعور له بذلك. وانما ذلك من من فعل الله سبحانه فبسبب ما - [02:27:55](#)

بسبب يكون بين المقصود وبين الرجل الدافن في هذه الفقرة انه كثير من الناس الذين يتم الاستغاثة بهم للاستغاثة بهم اناس قد يكونوا فضلاء ما الهمش علاقة بالموضوع فلا يتهم كيف الملائكة ويوم عاشوراء جميعا ثم يقال للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانهك انت والذين من - [02:28:09](#)

احنا يا رب ما لناش دخل. هم عبدونا بس احنا ما طلبنا منهم انهم يعبدون. كذلك حال كثير من الاولياء الصالحين من الصحابة ولا غيره ممن عبدت قبورهم او استغيث بها. هل هو اله علاقة في ذلك او حتى معروف الكرخي او ما شابه ذلك - [02:28:30](#)

هو ما له علاقة فقد يستغاث به سواء كان حيا او ميتا وهو معذورا وليس له علاقة بهذا الموضوع ولم يدعو له ولم يطلب احد ان يستغيث به كما انك بقول لك كما انك قد تدعو على شخص - [02:28:45](#)

ويسخر الله من يدافع عن هذا الشخص ويحميه مع انه هذا الشخص المدعو عليه ولا يعرف ان الله سخر له من يحميه ومن يذب عنه ويريد ان يقول انه انتقد تدعو لشخص او قد تدعو بشخص او تدعو على شخص - [02:28:58](#)

وهذا الشخص الذي دعوت به او دعوت عليه يكون ما اله علاقة في الموضوع والله سبحانه وتعالى يستجيب دعوة هذا الداعي او يدافع عن ذلك المدعو عليه اه بالاختصار استغاثتك بشخص لا تعني ان ذلك الشخص مذموم. انه لم يأمر بك بذلك - [02:29:16](#)

قال بسبب ان يكون بين المقصود وبين الرجل الدافئ من اتباع الله وطاعته فيما يأمره من طاعة الله ونحو ذلك فهذا قريب. وقد يجري لعباد الاصنام احيانا من الجنس المحرم محنة - [02:29:33](#)

من الله بما تفعله الشياطين لاعوانهم. فاذا كان الاثر قد يحصل عقب عقب دعاء من قد تيقنا انه لم يسمع الدعاء. كيف يتوهم انه هو الذي تسبب في ذلك او - [02:29:43](#)

له فيه فعلا. يريد ان يقول فاذا كان الاثر قد يحصل عقب دعاء من نحن متيقنون انه لم يسمع الدعاء يعني نعتبر الان شيخ في مصر حي او شيخ في المغرب حي. واحد في الاردن استغاث به - [02:29:53](#)

قال يا رب الشيخ الفلاني اللي في مصر اشفي لي مريض ساطن اننا جميعا نتفق انه الشيخ اللي في مصر الان ما سمعش دعاء هادا الشخص اللي في الاردن. صح؟ - [02:30:09](#)

ونفرض انه هو لما استغاث به ربنا استجاب الدعاء هل هذا يعني ان هذا الدعاء مشروع يقول لك فاذا كان الاثر قد يحصل عقب الدعاء. الدعاء غير المشروع مع تيقنا ان الشخص الذي تم الاستغاثة به - [02:30:19](#)

وغير موجود اصلا في الاردن ولم يسمع الدعاء فكيف تتوقع انه ذلك الشخص الغير موجود في الاردن ولم يسمع الدعاء هو سبب في استجابة الدعاء هذا الشيخ ترى ما اله علاقة هو في مصر ولا في المغرب. وانت في الاردن وذكرته استذكر في دعائك - [02:30:35](#)

ويقول هؤلاء ليس لهم اي علاقة. طب ليش ربنا استجاب لي لما ذكرت اسمه في الدعاء؟ استجاب لك ربما رفاقتك وقد يكون استجاب ليكون بلي عليك وقد تكون فتنة لك - [02:30:51](#)

ولا تعتقد ان ذلك الشيخ هو السبب. بل الله هو الذي استجاب دعائك الغير الشرعي. اما لما علم في قلبك من الضعف او ليكون ذلك محنة وبلاء عليك قال اه قال واذا قيل ان الله يفعله بذلك السبب. فاذا كان السبب محرما لم يجز. فاذا قيل لك لا. الله عز وجل لما

قلت يا رب جيب لي ولد - [02:31:03](#)

بسبب الولي الفلاني او دعوت الولي الفلاني وربنا استجاب لي لانهن اذا الدعاء به هو الذي حصل النتيجة. وليس لان الله اطلع على فاقتي لا لا هو الدعاء بهذا الولي هو الذي ينتج. فماذا نقول؟ فاذا قيل ان الله يفعله اي ان الله استجاب دعائي بذلك السبب -

[02:31:25](#)

ايش هو السبب انني ذكرت الولي الفلاني في دعائي. هذا هو السبب اللي من اجله ربنا استجاب دعائي نقول فاذا كان السبب محرم. يا

سيدي يقول لك ماشي اعتبر انه هذا هو السبب. ان ذكرك للولي الفلاني - [02:31:45](#)

هو السبب في استجابة دعائك هل كل سبب مشروع؟ بمجرد كونه سبب لا يعني انه مشروع هاي ابن تيمية عم بحاول يفهمها للناس.

بدي اعتبر انه سبب ذكره بدي اعتبر ان استغاثتك بالولي الفلاني سبب في حصول دعائك - [02:31:59](#)

هل هذا يعني انه مشروع؟ لا تلازم بين كونه سبب وكونه مشروع لان السحر سبب وهو غير مشروع. والعين والحسد سبب في

حصول النتائج. وهي غير مشروعة. والرقى المحرمة سبب. وهي غير مشروعة. فلا تقول لي حصول الاجابة سبب - [02:32:17](#)

نعم. او عفوا ان حصول الاجابة بسبب هذا الشيء انه مشروع. طيب كالاامراض الامراض التي يحدثها الله عقب اكل السموم. وقد يكون

الدعاء المحرم في نفسه دعاء لغير الله او ان يدعو الله. كما تقول وان يدعو الله كما تقول - [02:32:36](#)

النصارى يا والدة الاله اشفعي لنا الى الاله. ان تكون الدعاء المحرم في نفسه دعاء لغير الله في في حدا عنده نسخة اخرى بعدين هون

ايش هنا في عندك نسخة ثانية - [02:32:52](#)

وقد يكون الدعاء المحرم في نفسه دعاء لغير الله عندك تكملة وان يدعو الله مستشفعا بغيره اليه. اذا هذي تكملة لانه فيها من الواضح

ان النقص النص ناقص ان يدعو والله - [02:33:07](#)

اليه. يعني بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالاولياء بحق الوالي الفلاني بحقنا يا رب يا والدة الاله بس هاي الاضافة الاضافة هي

صراحة هي اللي يعني ايش عفوا هذي زيادة - [02:33:26](#)

تعليق في المطبوع هادا التعليق مبن بكون حطه كاتب النسخة باجوز او شي من ذلك مش ضروري يكون تمام بس هو حقيقة بزيد

اشكال يعني حتى هو كان يعني يوصل المقصود. كمل - [02:34:00](#)

يقول النصارى يا والدة الاله اشفعي لنا الى الله. تمام؟ يعني تذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فتقول يا رسول الله اشف مريض

عفوا آ ادع الله لي تذهب للقبر النبوي يا رسول الله ادع الله لي ان يحصل كذا - [02:34:12](#)

او اشفع لي عند الله او ما شابه ذلك. طيب وقد يكون دعاء لله لكنه توسل اليه بما لا يجب ان يتوسل به. طبعا طبعا هذه

المقامات مش كلها كفر - [02:34:29](#)

بعض كفر وبعضها بدعة حتى نفهم الفرق بين الاستغاثة والتوسل ان الاستشفاء والتوسل هو شرك اصغر ليس شركا اكبر واحد ذهب

الى القبر فقال يا رسول الله ادعوا الله لي - [02:34:41](#)

هذا نعتبره فعل غير مشروع بدعة هو مش شرط لانه ما استغاث بالنبي عليه الصلاة والسلام. يعني لم يطلب منه ان يقضي حاجته

انما هو يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يشفي مريض. نقول هذا بدعة - [02:34:53](#)

وقد نصنف شرك اصغر لكن لا يصنف شريك اكبر للشرك الاكبر ان تطلب قضاء الحاجة من الميت يا رسول الله اشف لي مريض هذا

شرك اكبر اما يا رسول الله ادع الله لي هذا يصنف شرك اصغر او نوع من التوسل يعني غير المشروع والبعض يعتبره التوسل

المشروع يعتبر في خلافها. طيب - [02:35:07](#)

وقد يكون دعاء لله لكنه توسل اليه بما لا يجب ان يتوسل به فيما لا يجب يعني بما لا يشرع انا فاهم يعني العبارة مش في اقواها بما

لا يجب يعني بما لا يثبت خليه مش معنى الوجوب - [02:35:27](#)

انا اثبت التوسل به المعنى اللغوي للوجوب قال بما لا يجب ان يتوسل به كالمشركين الذين يتوسلون الى الله باوثانهم. وقد يكون دعاء

لله بكلمات لا تصلح ان يناجي بها الله ويدعى بها ان يناجي بها - [02:35:40](#)

الله يدعي بها لما في ذلك من الاعتداء فهذه الادعية لما لا يحب ممتاز يعني هذي برضه حلت لك المشكلة بما لا يحب ان لا يحب ان يتوسل به جميل - [02:35:56](#)

وقال وهذه الادعية ونحوها وان كان قد يحصل لصاحبها احيانا غرضه لكنها محرمة. لما فيها من الفساد الذي يربي على منفعتها كما تقدم. نعم هذا كانت هذه فتنة في حق من لم يهده الله ادعية لو استجيبت هي فتنة. فتنة لك - [02:36:13](#)

كانت هذه فتنة في حق من لم يهده الله وينور قلبه. ويفرق بين امر التكوين وامر التشريع. ويفرق بين القدر والشرع ويعلم ان الاقسام ثلاثة. بقول لك يا ايها المسلم عليك ان تعرف ان الامور ثلاثة - [02:36:31](#)

امور قدرها الله تحصل كونا امر التكوين يعني القضاء والقدر. امر التشريع الامر والنهي. فهو يقول لك ايها المسلم ترى الامور ثلاثة قدرها الله سبحانه وتعالى كونا وان كان لا يحبها - [02:36:44](#)

ولا يشرعها فان الاسباب المحصلة لهذه الامور تكون محرمة موجبة لعقابه وامور شرعها فهو يحبها من العبد ويرضاها لكنه لم يعن هذا العبد على تحصيلها وفعلها. فهي محمودة مرضية وان كانت لم توجد منك. والقسم الثالث لا امور يحبها الله - [02:37:00](#)

وقدر ان يعينك على فعلها فالحال الاول امور قدرها الله ولا يحبها هذا من باب ايش معونة الله. يعني اعان الله حصول هذا الشيء لكن هذا لا يعني انه مراد مطلوب محبوب - [02:37:22](#)

الاعانة يعني بمعنى الوقوع القدري والحالة الثانية وهو ان يريد شيئا منك ولكن لا يعينك عليه هذا مقام العبادة عباد الله التي لم يعينك عليها واما المقام الثالث وهو ما يحبه ويعينك عليه فهذا هو مقام الكمال. ان يريد منك اشياء شرعا ويعينك عليها قدرا -

[02:37:39](#)

وبهذا تكتمل لك السعادة وهي خلاصة اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد هي المأمورات والمنهيات واياك نستعين ان يعينك الله على فعل المأمورات ابو تركي ام من هي باختصار اذا دعوت الله بطريقة غير مشروعة - [02:38:01](#)

وحصلت لك اجابة الدعاء او بشيء غير مشروع وحصلت لك اجابة الدعاء فلا تفرح بهذا كثيرا. لان هذا من باب الاعانة القدري وليس من باب المحبة الشرعية يقول هذا من باب الاعانة القدري بس وليس من باب انه يريد ذلك شرعا. نعم - [02:38:19](#)

قال فما الثانية هي اه الاولى اما الثاني هو ان يريد الله منك شيء من صلاة ولكن لا يعينك على ذلك هاي عبادة لكن لم تحصلها اعطاك الامر لكن لم يعينك على فعله - [02:38:39](#)

نسأل الله ان لا يحرملك. واما الحالة الثالثة هي الكمال ان يطلب منك امرا ويعينك على فعله. فهذه اياك نعبد واياك نستعين قال فكما؟ قال فما كان من الدعاء غير مباح اذا اثر فهو من باب الاعانة للعبادة. وهذه الخلاصة. قال فما كان دعاء غير مشروع - [02:38:53](#)

واثر يعني وحصلت نتيجته فهي من اين من اي قسم من الاقسام الثلاث؟ من القسم الاول وهي الاعانة القدري. وليس من باب انه محبوب مرغوب شرعا وحالك كحال الكافرين والمنافقين - [02:39:10](#)

الذين يعينهم الله على تحصيل حوائجهم الدنيوية. يعينهم الله على تحصيل حوائجهم الدنيوية. لكنهم كفار منافقون. نعم. قدر. قال ولهذا قال تعالى في مريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه. وكان النبي - [02:39:24](#)

صلى الله عليه وسلم يستعيز بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر. ومن رحمة الله تعالى ان دعاء المتضمن شركا كدعاء غيره ان يفعل او دعائه ان يدعو - [02:39:39](#)

او دعائه ان يدعو يعني ومن رحمة الله ان الدعاء الذي فيه شكل من اشكال الشرك سواء شرك اكبر او شرك اصغر مثال ما في شرك اكبر كدعاء غير الله ان يفعل له كذا. تدعو قبر او ولي انه يا فلان اشفي لي مريض. او ما فيه شرك اصغر ان - [02:39:49](#)

يدعو هذا الميت ان يدعو له الله كما تذهب الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام فتقول يا رسول الله ادع الله لي. طبعا هذا المقام يختلف عن المقام السابق زي ما حكينا. المقام السابق شريك اكبر - [02:40:10](#)

لكن المقام الثاني ان تطلب من الميت ان يدعو الله لك عرفت فهذا مقام بدعة وشرك اصغر. نعم قال اه ان الدعاء المتضمن شركا دعاء غيره ان يفعل او دعائه ان يدعو ونحو ذلك لا يحصل غرض صاحبه ولا يورث حصول الغرض شبهة الا في الامور الحقيرة -

هذا من استقراءات ابن تيمية من استقراءاته ان الذي يدعو دعاء غير مباح بان يدعو ميتا الله لا يجيب الا في ايش في الاشياء الحقيرة. يعني لقمة عيش اشياء بسيطة. لكن لا يجيبهم الله عز وجل في الانتصارات والامور الكبرى والاشياء الكونية - [02:40:41](#) من رحمة الله انه رأف بالناس في هاي القضية. فالادعية غير الشرعية ان حصلت بها الاجابة فلا تكون الا في امور ايش مستحقر امور سهلة. شفاء من انفلونزا امور طبيعية لكن لا تحصل بها امور عظيمة كانزال الغيث عند القحط او كشف عذاب النازل او راحة كورونا او شيء من ذلك يعني - [02:41:01](#)

لا ينفع فيها هذا الشرك كما قال تعالى. نعم كما قال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتسون ما تشركون. وقال تعالى - [02:41:23](#) واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجى فلما نجاكم الى البر عرضتم وكان الانسان كفورا وقال تعالى وقال تعالى قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون - [02:41:45](#) يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. هذه الايات ماذا نستخلص منها - [02:42:21](#) ماذا يقول خلاصة هذه الايات فكون هذه المطالب العظيمة لا يستجيب فيها الا هو سبحانه. دل على توحيدة وقطع شبهة من اشرك به. وعلم بذلك شوف هذا الكلام. قال وعلم بذلك - [02:42:48](#)

كأنما دون هذا ايضا من الاجابات انما فعلها هو سبحانه وحده لا شريك له. وان كانت تجري باسباب محرمة او مباحة. هذه هي القاعدة شوف هذه الايات تدل ان يجيب المضطر اذا دعاه. من الذي يجيب الدعوات - [02:43:00](#) الله سبحانه وهذه كلام طبعاً عن الامور العظيمة قال فما دونها من الامور الحقيرة يعني الامور السهلة ايضا الذي يجيب فيها من هو الله وان كانت هذه الاستجابة قد تكون احيانا عند فعلك لاسباب محرمة وقد تكون احيانا عند فعلك لاسباب - [02:43:15](#) مباحة فالله هو الذي يجيب دوما اياك ان تظن ان هناك من يؤثر في الكون هو الله سبحانه وتعالى. اياك ان يقع في قلبك شيء من ذلك. لكن انتبه حتى لا تفعل سببا محرما فيستجيب الله عند ذلك فيكون ذلك سببا في - [02:43:35](#) في قلبك واعتقادك ان السبب المحرم اصبح مشروعا فقط لان الاجابة حصلت عنده هاي معالجة عميقة من ابن تيمية لحالة كبيرة في الفكر الاسلامي حالة الاستشهاد بحصول الشيء على مشروعيته - [02:43:50](#)

اصول الشيء لا يدل على مشروعية الوسيلة نعم. قال كما ان خلقه السماوات والارض والرياح والسحاب وغير ذلك من الاجسام العظيمة دل على وحدانيته. وانه خالق لكل شيء وانما دون هذا بان يكون - [02:44:05](#) خلقا له اولى. اذ هو من فعل عن مخلوقاته العظيمة فخالق السبب التام خالق للمسبب لا محالة قال واجماع الامر ان وانما دون هذا بان يكون خلقا له اولى. اذ هو منفعل يعني نتيجة منفعل يعني هو نتيجة عن مخلوقاته - [02:44:19](#) عظيمة فخالق السبب التام خالق للمسبب لا محالة. فالله هو الذي خلق السبب هو سبب مشروع ولا غير مشروع؟ الله وخالق الاسباب وهو الذي يخلق النتائج قال وجماع الامر ان الشرك نوعان شرك في ربوبيته بان يجعل لغيره بان يجعل لغيره معه تدبيرا ما. كما قال سبحانه - [02:44:38](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير تبين سبحانه انهم لا يملكون ذرة استقلا ولا يشركونه في شيء من ذلك. ولا يعينونه على ملكه. ومن لم يكن مالكا ولا شريكا ولا عنا فقد انقطعت علاقته - [02:45:01](#)

قال وشرك في اللوهية. اذا فشرك الربوبية اعتقاد ان هناك من يشارك الله في تدبير الكون اما شرك اللوهية بان يدعى غيره دعاء عبادة او دعاء مسألة كما قال تعالى - [02:45:26](#) قال كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فكما ان اثبات المخلوقات اسبابا لا يقدر في توحيد الربوبية. ولا يمنع ان يكون الله خالق

كل شيء ولا يوجب ان يدعى المخلوق دعاء عبادة او دعاء استغاثة فكما ان - [02:45:37](#)

اثبات ان هذا المخلوق سبب من الاسباب يولد نتائج اذا قلت هذا الشيء سبب لهذا الشيء هل هذا يقطع في توحيد الربوبية لانك موقن ان الله خالق السبب وخالق المسبب. فاثبات ان المخلوقات اسباب لا يقدر في توحيد - [02:45:53](#)

الربوبية هكذا اصلا فلسفة الكون. تقوم على انه فيه سبب ومسبب. لكن اعتقادي ان هذا الشيء سبب لا هذا لا يمنع ان يكون الله هو خالق كل شيء خالق السبب والمسبب. ولا يوجب - [02:46:11](#)

انه ما دام هذا الشيء سبب ان تذهب الى السبب فتدعوه ان يدعى ذلك المخلوق الذي اعتقدته سببا. سواء دعاء عبادة او دعاء استغاثة ومسألة. قال طب الان ايش يريد ان يقول؟ قال فكذلك - [02:46:25](#)

اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غيره كاسحر او عين اثباتها اسبابا لا يقدر في ماذا؟ توحيد اللوهمية. فاذا قلت انه السحر سبب ينتج وان الدعاء المحرم قد يكون سببا قد يكون سببا وينتج. هل هذا يقدر في توحيد اللوهمية؟ لا - [02:46:38](#)

فكذلك اثبات بعض الافعال المحرمة المتعلقة بجانب اللوهمية الان هاي مش متعلقة بجانب الربوبية. انا هاي متعلقة بجانب الربوبية اللوهمية. فكذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من دعائك مقبول او الاستغاثة به او التوسل به. لو قلنا انها اسباب - [02:47:07](#)

وقلنا انها تنتج وتؤثر فهذا لا يقدر في توحيد اللوهمية. ايش يعني لا يقدر؟ يعني لا يجعل اثباتنا الها سبب انه احنا هيكا والله اشركنا باللوهمية. لأهي سبب ممكن اسأل العين مش سبب يا اخواني؟ هل اذا انت اثبتت ان العين سبب مؤثر؟ هل هذا يقدر في توحيد اللوهمية لديك؟ - [02:47:26](#)

اذا اثبتنا ان السحر يؤثر هل هذا يقدر في توحيد اللوهمية لديك؟ لا نوحده ان الله عز وجل هو الذي سبحانه وتعالى يقدر ان يخلق المسبب بعد السبب. فاثبات ان الافعال - [02:47:47](#)

محرم يقصد الادعية الشركية او العين وما شابه ذلك. اسبابا هذا لا يخضع ترى في مقام توحيد اللوهمية ولا يمنع ان يكون الله هو الذي يستحق الدين الخالص ولا يوجب ان تستعمل هذه الكلمات والافعال - [02:47:59](#)

الشركية كالدعاء عند القبور اذا كان الله يسخطها ولو جعلها اسبابا. هو يريد ابن تيمية ان يوصلك لنتيجة انه لا تخاف انك تحكي انها سبب ابن تيمية خايف انك ايش تقول؟ لأ لازم الغي انها سبب - [02:48:16](#)

لا لا بقول لك عادي احكي انها سبب واقرارك ان العين سبب والسحر سبب. والدعاء عند القبور اعتبر انه سبب هذا لا يقدر في توحيد اللوهمية ليه لانك لا توجز لا تجوز الذهاب - [02:48:31](#)

الى هذه الاسباب وترى ان الذهاب اليها لا يرضي الله ولا يقبله سبحانه وتعالى. بس اهم شي انها داخله في حيز الاسباب. انت وين بتصير المشكلة اذا اعتقدت انها ماذا - [02:48:45](#)

مؤثرة في الكون مع الله. اه هنا دخلت في الشرك. لكن مجرد مجرد اعتقاد انها اسباب كاسباب هذا لا يعني انك تأثر عندك توحيد اللوهمية. لا هي اسباب. مثلها مثل باقي الاسباب لكنها اسباب محرمة ولا مباحة - [02:48:57](#)

محرمة اسباب محرمة. فلذلك يقول اثبات ان هاي الافعال اسبابا لحصول النتائج عندها. من استجابة الدعوات لا يقدر في توحيدك اللوهمية اعتقادك هذا الامر. ولا يمنع ان يكون الله هو الذي يستحق الدين الخالص. ولا يوجب اعتقادك السببية فيها. ان تستعمل الكلمات والافعال التي فيها شرك - [02:49:12](#)

اذا كان الله يسخط ذلك ويعاقب العبد عليه. وتعلم ان تكون مضرة ذلك على العبد اكثر من منفعته فكونها سبب ضررها اكثر من نفعها. اذ قد جعل الخير كله سبحانه في انا لا نعبد الا اياه. ولا نستعين الا اياه. وعامة آيات القرآن تثبت هذا الاصل. حتى - [02:49:34](#)

انه سبحانه قطع اثر الشفاعة بدون اذنه. كقوله سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكقوله سبحانه به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دوني ولي ولا شفيع. وقوله تعالى وذكر به ان ترسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي شفيع. وقوله تعالى قل اندعوا من دون - [02:49:53](#)

لله ما لا ينفعنا ولا يضرنا وقوله سبحانه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم

شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء وكذلك قوله تعالى فما استوى على العرش ما لكم من دونهم ولي ولا شفيع. وقوله سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل - [02:50:13](#)

كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. ومن هذا قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف اصابه خير يطمئن به. الى قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه - [02:50:33](#)

هو الضراد البعيد يدعو لمن ضر واقرب من نفعه. وكذلك قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. كمثل عنكبوت اتخذت بيتا وان اول من البيوت لبيت العنكبوت. والقرآن - [02:50:43](#)

انما هو في تقرير هذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول. تمام وهو توحيد الله سبحانه وتعالى وان يطلب الامر منه. وهذا الذي ذكرناه كله من تحريم هذا الدعاء مع كونه قد يؤثر. يعني اعتبروا سبب ما عنديش مشكلة. هذا لا يؤثر في توحيدي. اذا قدر ان هذا الدعاء كان سببا او جزءا من السبب في حصول طلبه - [02:50:53](#)

هذا كله على سبيل التنزل انه هذا الدعاء غير مشروع كان هذا سبب. انا ما عندي مشكلة في ان اجعله سبب بس سيبقى سبب محرم لا يجوز للمسلم ان يتعاطى. والناس قد اقتربوا في الدعاء المستعقب لقضاء الحاجات. فزعم قوم من المبطلين من المتفلسفة. يعني هذا طبعاً استطراد سريع. انه هل الدعاء - [02:51:14](#)

اصلا هو مؤثر هو الدعاء هل اصله مؤثر تكلمنا عنها في الصفحة الاولى من كتاب الداء والدواء شوف ابن القيم يأخذ كلام ابن تيمية يعني احيانا بالنص. يأخذ احيانا بالفقرات وان كان لا ينسبه اليه. بس فهو تلميذ يتبعه شيخ. هاي الفقرة - [02:51:34](#)

في تمامها ذكرها في مطلع كتاب الداء والدواء. انه هل الدعاء له تأثير في الكون وفي حصول الحاجات اولى؟ فيقول والناس اصلا قد اختلفوا في فكرة الدعاء كلها هي مستعقبة لقضاء الحاجات وزعم قوم من المبطلين من الفلاسفة والصوفية ان الدعاء اصلا بغض النظر شوكة لا فائدة فيه اصلا. لان المشيئة الالهية هي الحاكمة. والاسباب العلوية - [02:51:50](#)

اما ان تكون قد اقتضت وجود المطلوب يعني الاسباب العلوية اما ان تكون ان شاء الله ان يحصل الشيء او لا يحصل. بالتالي الدعاء لا نفعله. وقال قوم ممن تكلم في العلم - [02:52:10](#)

الدعاء علامة على حصول المطلوب. وان كان لا يملك قدرة على التأثير. وهذا رأي الاشاعر عموما. ان الدعاء علامة وليس مؤثرا. لان الاشاعرة ينفون ماذا السببية تمام وبعد ارتباط الدعاء بحصول المطلوب مجرد ارتباط الدليل بالمدلول. لا ارتباط السبب بالمسبب. والصواب ما عليه جمهور اهل العلم واهل السنة والجماعة. من ان الدعاء - [02:52:20](#)

سبب ومؤثر لكن بمشيئة الله له ان يؤثر. بحصول الخير المطلوب او غيره حتى للشر. كسائر الاسباب المقدرة والمشروعة سواء سمي سببا او جزءا من السبب او شرطا. يعني بهمناش الاسماء هاي يعني. فالمقصود هنا واحد. فاذا اراد الله بعبد خيرا الهمة دعاءه والاستعانة به - [02:52:42](#)

وجعل استعانتة ودعائه سببا للخير الذي قضاه له كما قال عمر اني لا احمل هم الاجابة لكني احمل هم السؤال لانني اذا قدر الله لي سؤال عرفت انه يريد ان يعطيني كما ان الله عز وجل اذا اراد ان يشفع العبد او ان يروى الهمة انه ايش يفعل - [02:53:04](#)

والله عز وجل اذا اراد ان يريدك تشيع الان يعني ما هو معتاد انه ما راح يأتيك الشيع مجانا. المعتاد انك يلهمك انك تروح عالمطبخ تجيب شغلة توكلها وهو لانه يريد لك الشيع الهمة ان تفعل السبب - [02:53:22](#)

تمام؟ فاذا اراد الله ان يتوب على عبد فيلهمه عندئذ التوبة والسؤال التوبة واذا اراد ان يرحمه ويدخل الجنة يسره لعمل اهل الجنة والمشيئة الالهية اقتضت وجوده فهذه الخيرات باسبابها. فهو الذي اراد السبب واراد المسبب. كما اقتضت المشيئة الالهية. وجود دخول الجنة بالعمل الصالح. ووجود الولد من خلال الزواج والوطن - [02:53:39](#)

ووجود العلم من خلال التعليم. فمبدأ الامور من الله وتتمامها على الله. لا ان العبد نفسه هو المؤثر الرب ومستقل استقلالاً في هذه الامور او في ملكوت الرب. الرب هو المؤثر في ملكوته. وهو الذي يجعل دعاء عبده سببا لما يريد من القضاء. كما قال رجل يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوى بها - [02:53:59](#)

نستلقي بها وتقى نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله. فالدعاء قدر وحصول النتيجة قدر. واخذ الدواء قدر وعصور النتيجة باب الشفاء. فالاسباب من القدر كما ان النتائج من القدر. وعنه صلى الله عليه وسلم من الدعاء - [02:54:21](#) يلتقيان فيعترجان يعني كأنهما يتخاصمان ويتنازعا بين السماء والارض فهذا في الدعاء الذي يكون سببا في حصول المطلوب. واعلى من هذا ما جاء في الكتاب والسنة ان رضا الله وفرحه وضحكه بسبب اعمال عباده الصالحة. كما جاءت وكذلك غضبوا ومقتوا - [02:54:38](#)

يعني حتى ضحك الله وتعجبه ووقته وسخطه كذلك يكون باسباب وقد انبسطت من كلامي في هذا الباب وما للناس فيه من المقالات والاضطراب فبالتالي فما فرض من الادعية المنهية عنها سببا - [02:54:56](#) قد تقدم الكلام هنا انتهى يعني قال بالتالي فرضية ان دعاء غير مشروع ويكون سبب في حصول النتيجة احنا متفهمين ذلك هو فعلا قد يكون لكنك تعرف ان هذا لا يبيحه ولا يجوز ويبقى طريقة غير مشروعة - [02:55:12](#) يفصل في الادعية يعني انه اغلب الاصل الادعية التي يزعم انها اسباب اغلبها اصلا هي ليست اسباب. يعني هو اتي دار ابن تيمية بوخذ اسوأ يعني اصعب الاحتمالات. بعدين برجع بنسف شوي شوي. فاصعب احتمال انها تكون ايش؟ سبب - [02:55:29](#) يا اخي خليها سبب ولدت النتيجة بس هي ايش غير مشروعة ولكن في الواقع ان اغلب هذه الادعية اغلبها ليست اسباب اذا بدأ يرجع الى بعد اخر. ان اغلبها ليست اسباب وانما تم استجابة الدعاء لبعد اخر. نكمل بعد الصلاة وصلى الله على سيدنا محمد. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [02:55:45](#)

اشرف الجلسة الثالثة اليوم باذن الله. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه رحمه الله تعالى وقد اخبرني قال نعم مغاربة مغارب هذه الاديات التي ليست مشروعة فلا تكون هي السبب في حصول المطلوب ولا جزءا منه ولا ولا يعلم ذلك بل يتوهم وهما كاذبا كالنذر سواء - [02:56:07](#) اذا يقول ابن تيمية واغلب هذه الادعية غير المشروعة هي اصلا ليست اسباب قد تكون سبب في بعض الاحاي لكن الغالب انها ليست اسبابا مؤثرة فعلا. وان وانما يكون هذا من الوهم الكاذب - [02:56:26](#) كما ان البعض يتوهم ان النادر سبب في حصول الشفاء يقول يا رب اذا شفيت لي مريض سافعل كذا. هل النادر سبب في حصول الشفاء النبي عليه الصلاة والسلام نص انه لا يأتي بخير - [02:56:42](#) النذر ليس سببا. وان كنت انت تتوهم انه سبب وحتى لو حصل لك مقصودك عند النذر يعني ايش الذي يخادع به بعض الناس؟ انه يقول يا رب اذا شفيت امي راح اذبح ذبيحة. فتشفى امه - [02:56:56](#) فماذا يأتيه في الوهم؟ سبب ويأتيه نص النبي صلى الله عليه وسلم واضح امامه النذر ليس سبب وهذا ما يحصل عند الكثيرين انه يظنون ان الدعاء غير المشروع سبب وهو ليس بسبب في اغلب الاحيان. نعم. قال فان في الصحيحين ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان مناه عن - [02:57:08](#)

وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من بخيل. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا لا يقرب من ابن ادم شيئا لم يكن الله اللي قدره له. ولكن - [02:57:25](#) النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج قال فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير وانه ليس من الاسباب الجالبة للخير او الدافعة لشر اصلا. وانما يوافق القدر موافقة كما توافقه سائر الاسباب فيخرج فيخرج من البخيل - [02:57:35](#)

حينئذ ما لم يكن يخرج قبل ذلك. يوافق القدر يعني يصادف ان يقع معه القدر. نعم. قال وما هذا؟ فانت ترى الذين يحكون انهم وقعوا في الشدائد فنذروا نورا تكشف - [02:57:51](#) اكثر او تقريبا من الذين يزعمون انهم دعوا عند القبور او غيرها فقضيت حوائجهم بل من كثرة اغترار المضلين بذلك صارت النذور المحرمة في الشرع مأكلا لكثير من السدنة والمجاورين والعاكفين عند بعض المساجد او غيرها. ويأخذون من الاموال شيئا كثيرا

واولئك النادورون يقول احدهم نطقت فنذرت. ويقول اخر خرج علي المحاربون فنذرت - [02:58:01](#)

والاخر ركبت البحر فنذرت ويقول الاخر حبست فنذرت ويقول الاخر اصابتنى فاقة فنذرت. ويحصل مطلوبهم فماذا يتوهمون ان

النظرة السبب هي نفس الفكرة النذر ليس بسبب بنص الحديث اصلا. نعم - [02:58:21](#)

وقد قاموا بنفوسهم ان هذه النذور هي السبب في حصول مطلوبهم. ودفع مرهوبهم. وقد اخبر الصادق المصدوق ان ان نذر طاعة الله فضلا عن معصيته ليس ليس سببا لحصول وانما الخير الذي يحصل للنادر يوافقه موافقة كما يوافق سائر الاسباب. فما هذه فما هذه

الادعية غير المشروعة في حصول المطلوب باكثر من هذه النذور الادعية - [02:58:36](#)

غير المشروعة كالدعاء عند القبور هي مش راح تكون احسن حال من النذر يعني كما ان النذر ليس سببا فاكتر هذه الادعية ثم قال

فاغلبها هي ليست سبب اصلا ولو استجيب عندها فهذا من باب المصادفة - [02:58:56](#)

وان هناك سبب اخر بسبب مشقة او اضطراب ربنا عز وجل اعطاك. وليس بسبب هذا الدعاء اصلا نعم. قال بل تجد كثيرا من الناس

يقول ان المكان الفلاني او المشهد الفلاني او القبر الفلاني يقبل النذر بمعنى انه نذر له نذرا ان قضيت حاجتهم وقضيت - [02:59:13](#)

كما يقول القائلون الدعاء عند المشهد الفلاني او القبر الفلاني مستجاب بمعنى انهم دعوا هناك مرة فرأوا اثر الاجابة. بل اذا كان

المبطلون يضيفون قضاء حوائجهم الى خصوص نذر المعصية مع ان - [02:59:30](#)

الجنس النذر لا اثر له في ذلك. لم يبعد منهم اذا اضافوا حصول غرضهم الى خصوص الدعاء بمكان لا خصص له في الشرع. لان جنس

الدعاء هنا مؤثر. فالإضافة اليه ممكنا بخلاف - [02:59:40](#)

الجنس النذري فانه لا يؤثر. يعني يقول لك اصل الدعاء كجنس هو مؤثر لكن اذا كان دعاء غير مشروع الاصل انه مش مؤثر لكن

سبحان الله دخول الاشتباه في امر الدعاء اسهل من - [02:59:50](#)

النذر ليه؟ لانه النذر محسوم القضية بالحديث ان النذر غير مؤثر. اما الدعاء لما كان جنسه مؤثر بنص الحديث اصبحوا يتوهموا ان

الدعاء عند المشهد الفلاني مؤثر بعينه. وان الدعاء عند القبر الفلاني مؤثر بعينه. فوقع الاشتباه فيه اكثر لان جنس الدعاء مؤثر

بخلاف جنس - [03:00:04](#)

النذر هو اصلا غير مؤثر بنص الحديث. طيب والغرض ان يعرف ان الشيطان اذا زين لهم نسبة الاثر الى ما يؤثر نوعا ولا وصفة

فنسبته الى وصف قد ثبت تأثير نوعه او لا ان يزين لهم ثم كما لم يكن - [03:00:23](#)

تعرف اما الشيطان اذا كان يزين للناس نسبة الاثر الى ما لا اثر له لا نوعا ولا وصفا وهذا هو النذر ان يزين الشيطان وجود اثر لما لا اثر

له من جهة الوصف لا من جهة النوع من باب اولي. قال فنسبته اي الشيطان ان ينسب الاثر الى وصف قد ثبت - [03:00:36](#)

نوعه فالدعاء ثبت تأثيره كنوع اولي من ان يزين لهم. هي نفس الفكرة اللي شرحت لكم قبل قليل بس اعاد صياغتها بهاي الجملة. نعم.

فالنذر زخرف الشيطان للناس انه مؤثر - [03:01:01](#)

مع ان جنسه ورد انه غير مؤثر فمن باب اولي ان يلبس الشيطان في امر الدعاء. لان جنس الدعاء مؤثر لكن الصورة غير المشروعة

غير مؤثرة. طبعها هو انت راح تقول لي طب شيخ مش قبل شوي كنا نحكي من - [03:01:15](#)

دعاء المحرم مؤثر اختلطت الامور عندي لأ بأسلوب ابن تيمية في النقاش. ابن تيمية عنده اسلوب في النقاش انه يبدأ كما قلت باعلى

الاشياء بدي اعتبر الدعاء غير المشروع مؤثر - [03:01:28](#)

لو كان مؤثر ليس حجة لك لانه سبب غير مشروع بعدين النقطة الثانية ان اغلب هاي الادعية لا هي اصلا ليست من قبيل المؤثر في

شيء. بل هي من غير المؤثر وانت تتوهم - [03:01:43](#)

انه مؤثر. فهو يناقش الصوفية ببعدين بعد لو فرضنا انها اسباب كيف ستقوم بالاجابة؟ البعد الثاني انك تقنع ان هذه في الاصل اغلبها

ليست اسباب طريقة النقاش التي يديرها. طيب - [03:01:58](#)

لم يكن ذلك الاتقاد منهم الصحيحون فكذلك هذا اذ كلاهما مخالف للشرع. ومما يوضح ذلك ان اعتقاد المعتقد ان ان هذا الدعاء او هذا

النذر كان هو السبب او بعض السبب في حصول - [03:02:15](#)

لا بد له من دلالة. ولا دليل على ذلك في الغالب الا الاقتران احيانا. كيف ستثبت لهم انه هذا الدعاء البدعي مؤثر بتيجي على بتناقشه بس اعتقادك يا ايها المبتدع ان الدعاء عند قبر البدوي - [03:02:25](#)

هو المؤثر كيف عرفته؟ مش لازم تجيب لي دليل؟ انت الان دعوت عند قبر البدوي صح حصلت لك الاستجابة ما هو دليلك ان هذا الدعاء عند القبر البدوي هو السبب - [03:02:42](#)

او جزء السبب في حصول الاستجابة شو الدليل راح يكون عنده؟ انتم شو رأيك؟ شو راح يكون دليله؟ الاقتران ايش يعني؟ انه حصلت الاجابة بعد ما دعوت فقال دليلك لن يكون الا الاقتراع يعني ما عندك دليل لا من الكتاب ولا من السنة ما في دليل علمي ستعتمد فقط على حصول - [03:02:57](#)

وهو انني دعوت عند قبر البدوي فاستجيب. اقتران الاجابة بحصول دعاء عند البدوي هو دليلي على انه سبب طب هل الاقتران دليل صحيح؟ ماذا سيقاود ابن تيمية قال ولد ذلك في الغالب الاقتران احيانا اعني وجودهما جميعا. وجودهما جميع حصول الاستجابة بعد الدعاء. عند القبر. قال وان تراخي احدهما وان تراخي احدهما - [03:03:17](#)

عن الاخر مكانا او زمانا. نعم فهمت عليك ايوا وان تراك صح. يقول وان تراخي حصول الاستجابة عن وقوع الدعاء هي المتكررة يعني هو البدعو عن قبر البدوي اليوم الثاني بلاقي الاجابة حاصلة - [03:03:41](#)

لا بوليس يستجاب متى؟ بعد شهر شهرين سنة سنتين. فالمسكين لسا حاط عقله دماغه انه ايش؟ حتى لو استجب له بعد سنتين والله بركة البدوي قبل سنتين اذن هو لن يجدوا دليلا - [03:04:02](#)

يستدلون به على ان الدعاء عند قبر البدوي سبب الا فقط الاقتران. وهذا الاقتران قد يحصل مباشرة. ولكن في الغالب لا يحصل مباشرة بل يحصل بعد ممكن اشهر اضعاف اضعاف الاقتران - [03:04:15](#)

ثم يقول نعم. ولو مجرد الاقتران ومجرد اقتران الشيء بالشيء بعض الاوقات مع مع انتقاضه ليس دليلا على الغلبة باتفاق العقلاء. قال ومجرد اقتران الشيء بالشيء في بعض الاوقات مع انتقاده في كثير من الاوقات. تمام - [03:04:29](#)

قال ليس دليلا على اغلبيه ليس دليلا على الغلبة فيها عند الكل الغلبة ولا دليل على ذلك في الغالب الا الاقتران احيانا وانت وانت وان تراخي احدهما عن الاخر مكانا او زمانا. مع الانتقاد - [03:04:46](#)

ليس دليلا على العلم على العلة وهذا اصح انا هو كلمة الغلبة مش مكانها هون الواحد باوزنه لازم يعرف انه في مشكلة. ايوه حتى لو اثبتت في مشكلة مقال ومجرد اقتران الشيء بالشيء - [03:05:08](#)

في بعض الاوقات مع انتقاده. يعني ايش يعني انتقاده؟ شو المراد بالانتقاد هنا نعم يعني قد يتخلف في كثير من الاوقات هو ليس دليلا على العلة بالاتفاق. هذا ليس دليلا - [03:05:29](#)

على ان دعائي عند القبر هو علة حصول الاجابة يعني اقتران الاجابة لانك دعوت عند القبر اقترانها مباشرة في بعض الاوقات وحيانا تتخلف ولا تأتي الا بعد اشهر وسنة. ليس دليلا على ان الدعاء عند القبر هو علة - [03:05:46](#)

وسبب حصول الاجابة. اذ يمكن يكون هناك سبب اخر من اجله حصلت الاستجابة ان الله نظر الى فافتك بس مشان هيك اعانك ممكن يكون الله عز وجل بده يبتليك اصلا - [03:06:08](#)

مشان هيك استجاب لك اذ كان هناك سبب اخر يصلح ان يعلق عليه سبب الاستجابة التخلف الاثر عنه يدل على عدم العلة ايش يعني الاقتران اخواني متى يكون دليلا صحيحا؟ هاي الفكرة - [03:06:20](#)

حتى عند الاصولية مش بقول لك احد مسالك العلا الاقتران. الاقتران متى يكون دليلا صحيحا تستدل به؟ اذا كان لا لا يغترب يعني دائما دائما اذا وجد واحد يوجد اثنين. يوجد واحد يوجد اثنين - [03:06:37](#)

طب هل الدعاء عند القبر البدوي دائما من يدعو اليوم الثاني بلاقي قل احيانا بلاقي وفي اغلب الاحيان ما بلاقي وممكن يتراخي لسنوات. ويكون سبب الاستجابة شيء اخر اصلا حصل بعد ذلك - [03:06:50](#)

فاذا ما دام الاقتران ليس لازما دائما اذا لا يمكن الاستدلال بالاقتران يقول بانه الاقتران قليل اصلا. بل في اغلب الاحوال يا انه اصلا لا

يستجاب لك او تتأخر الاجابة لبعض اشهر وسنوات. وتكون الاستجابة لبعد اخر وسبب اخر. فلذلك يقول - [03:07:04](#)

اذ تخلف الاثر عنه يعني عدم الاقتران يدل على ماذا؟ على عدم العلة لازم تكون. يدل على عدم العلية. اذ تخلف الاثر يدل على العلية وانا اتفق انه هي العلة انه هو يتكلم الان ببعد اصولي. انه من مسالك الاصوليين في تحديد العلة الاقتران. بتذكر لما قلت لكم احيانا

العلة - [03:07:26](#)

منصوصة في الكتاب والسنة وحيانا يتم استنباطها استنباطا صح مش هيك حكينا مرة. من طرق الاستنباط ذكرنا الصبر والتقسيم والمناسبة. على من طرق استنباط العلة الاقتران شو الاقتران؟ انه كلما وجدت شيئا وجدت اثر كلما وجدت شيئا وجدت اثر. فبصير

تفهم عقلية منه ايش؟ انه هذا الاثر نتيجة - [03:07:51](#)

بس اذا كان هذا الاثر لا يوجد دائما مع الشيء. لا احيانا يوجد الشيء يوجد معه الاثر. وحيانا يوجد ولا يوجد معه الاثر اذا هذه لا تصلح

ان تكون علة. لانها في كثير من الاحيان توجد - [03:08:11](#)

ولا يوجد معها الاثر والنتيجة. فهذا معنى قوله اذ تخلف الاثر في كثير من الاحاديث يدل على عدم العلية نعلها. طيب نفس الاقتران

نعم. هو نفسه التخلف الاثري عنه يدل على عدم اللية. فان قيل ان التخلف بفوات شرط او الوجوب - [03:08:24](#)

اذا كان الشيء اذا وجد وجد معه نتيجته وفي بعض الاحايين تخلفت النتيجة فنقول تخلف النتيجة في بعض الاحايين هو بسبب

فوات شرط او وجود مانع. والا فالاصل ان هذا علة. فنقول قيل - [03:08:47](#)

بل الاقتران لوجود سبب اخر يعني قلت بل الاولى ان نقول ماذا ان اقتران الاجابة بحصول هذا الامر وكان لسبب اخر وليس بسبب

هذا العلة التي انت تدعيها. يعني الان هو يدعو عند القبر صحيح - [03:09:07](#)

فحصلت له الاجابة مرة او مرتين وفي كثير من الاحايين لا تقتزن الاجابة بل تتأخر لاشهر وسنوات وقد لا تحصل وهو ايش يقول؟

تأخر الاجابة احيانا عن الدعاء عند القبر البدوي هو بسبب فوات شرط او وجود مانع. منقول له لا احنا بنعكسها وبنقول بالعكس -

[03:09:27](#)

عكس حصول الاجابة المباشرة عند دعائك عند قبر البدوي هو بسبب وجود سبب اخر اقتضى هذه الاجابة وليس للعلة التي وهي قبر

البدوي بذاته يعني كأنه قلب الامر عليه. هاي يسمى قلب الادلة. طيب - [03:09:47](#)

وهذا هو الراجح ان حصول الاقتران حصول الاجابة بعد الدعاء مباشرة عند قبر البدوي ليس علتة انك دعوت عند قبر البدوي. بل

هناك سبب اخر لحصول الاجابة المباشرة. وهي اما فافتك او ارادة الله ان يفتنك. قال هذا هو الراجح. نعم - [03:10:04](#)

قال فانا نرى الله في كل وقت يقضي الحاجات ويفرج الكربات بانواع من الاسباب لا يحصيها الا هو. فان اسباب تفريج الكربات كثيرة

عند الله. نعم. قال وما رأيانه يهدف المطلوب - [03:10:23](#)

مع وجود هذا الدعاء المبتدع الا نادرا فاذا رأيانه قد احدث حصول الاستجابة المقترنة بالدعاء عند قبر البدوي كم مرة لكم واحد

صوفي صارت؟ يعني كم واحد جاء عند قبر البدوي طلع برا القبر البدوي؟ حصلت الاستجابة له. لاقتران المباشر. كم مرة؟ -

[03:10:33](#)

قصة قصتين ثلاث اربع قال هذا اصلا نادر الاقتران. نعم قال فاذا رأيانه قد احدث شيئا وكان الدعاء المبتدع قد وجد كان احالة

حدوث حصول الاجابة وكان الدعاء مبتدعا فان الاولى ان نقول ايش - [03:10:49](#)

ان حصول الاجابة المباشرة بعد هذا الدعاء المبتدع لسبب اخر لا يتعلق بما يدعى علة وهو قبر البدوي. لانه اصلا هو شيء نادر ان

تحصل الاجابة المباشرة. فاذا حصلت فالعقل يفرض انه السبب - [03:11:06](#)

يعني نادر ان تحصل الاجابة المباشرة. طب ليش حصلت المرة هاي؟ العقل كيف سيفكر البدوي ما لوش دخل. ليه لانه انا مية مرة

دعيت عند قبر البدوي او هو دعا مية مرة عند قبر البدوي - [03:11:26](#)

ولم تحصل اجابة مباشرة. فاذا مرة حصلت الاجابة المباشرة منطقيا كيف ستفكر؟ هل قبر البدوي اله دخل؟ لا لانه لو كان له دخل في

تكرار للاجابات المباشرة فلما حصلت مرة او مرتين اذا سبب الاجابة المباشرة وهذا الاقتران سبب اخر اما فاق او ما شابه ذلك. نعم -

كان احالة حدوث الحادث نعم على ما علم من الاسباب التي لا يحصيها الا الله اولى من احواله على ما لم يثبت كونه سببا. وهو الدعاء عند قبر البدوي. نعم. قال ثم الاقتران - 03:12:00

كان دليلا على العلة فالانتقاد دليل على عدمها. نعم هنا. الانتقاض هو عدم حصول الشيء ان يوجد العلة ولا توجد معها الحكم هنا. نعم. قال وهنا افترق الناس ثلاث فرق ومغضوب عليهم وضالون والذين انعم الله عليهم. فالمغضوب عليهم يطعنون في عامة الاسباب -

وغير مشروعة. ويقولون الدعاء بالمشروع وقد يؤثر وقد لا يؤثر ويتصل بذلك الكلام في دلالة الايات على تصديق الانبياء عليهم السلام. يعني هل دلالة الايات يعني المعجزات على تصديق الانبياء. يعني هذا الكلام يتسرب حتى الى هذا البعد. وهذه طريقة اليهود.

قال والضالون يتوهمون من من كل ما يتخيل سببا. اذا في عندك ناس لا تؤمن بالاسباب وفي ناس بتجعل كل اشي سبب وهاي طريقة النصارى حتى الخرافات بخلوها اسباب نعم - 03:12:42

وان كان يدخل في دين اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم والمتكايسون من المتفلسفات يحيلون ذلك على امور فلكية وقوى نفسانية واسباب طبيعية يدورون حولها لا يعدلون عنها. وفي كثير من والصوفية اقرب الى هؤلاء - 03:12:55

نعم اما المهتدون المهتدون فهم لا ينكرون ما خلقه الله من القوى والطبائع في جميع الاجسام والارواح. يعني اهل السنة والجماعة نحن نؤمن ان الله عز وجل جعل اسباب - 03:13:11

وجعل في بعض الامور قدرة على تحصيل امور اخرى. نحن نؤمن بذلك. اذ الجميع خلق الله لكنه. نعم. قال لكنهم يؤمنون بما وراء ذلك من قدرة الله التي هو بها على كل شيء قدير. ومن - 03:13:22

ومن انه كل يوم هو في شأن فليس شرطا ان السبب يولد المسبب. فقد يمنع الله تأثير السبب في بعض الاحايين ان شاء نعم كما ان النار اصبحت بردا وسلاما على ابراهيم. منع الله تأثير المسبب او حصول المسبب. نعم. قالوا من ان اجابته لعبده المؤمن خارجة عن قوة نفسه وتصرف جسمه - 03:13:34

تصرف جسمه وروحه وبان الله يخرق العادات لانبيائه ولاظهار صدقهم ولاكرامهم بذلك ونحو ذلك من حكمه. وكذلك يخلقها لاوليائه تارة لتأييد دينه بذلك تأجيلا لبعض ثوابهم في الدنيا وتارة انعاما عليهم بجلب نعمة او دفع نقمة ولغير ذلك. نعم فقد يحصل السبب ولا تحصل المسببات كرامة لبعض الاولياء - 03:13:52

كما قلنا زي ما ابو مسلم الخولاني ايضا اصبحت النار له بردا وسلاما. فوجد السبب لكن لم يوجد الاحتراق اه يعني هدية له وتعجيلا لبعض ثوابه في الدنيا وانعاما عليه. او دفعا لنقمة عدوه عنه. يؤمنون ايضا اهل السنة بان الله - 03:14:13

يريد بما امرهم به من الاعمال الصالحة والدعوات المشروعة ما جعله في قوى الاجسام والانفس ولا يلتفتون بان الله يرد فيها عندك نسخة اخرى يردوه ان الله يرد بما امرهم به من الاعمال الصالحة ما جعله في قوى الاجسام والانفس. ممكن يعني بسبب الاعمال الصالحة يرد الله عنك الاذى. ممكن. طيب - 03:14:30

ولا يلتفتون الى الاوهام التي دلت الدالة العقلية او الشرعية على فسادها ولا يعلمون بما ولا يعملون بما حرمة الشريعة وان ظن اولا نؤمن بوجود قانون السببية. هاي اول فكرة - 03:14:55

ولكن لا ندعي اسبابا لم يثبت انها اسباب. هاي ايضا بنخالف فيها غيرنا ما بنخترع اسباب من عنا اذا شئت ثبت سببا بالكتاب والسنة وهذا في الاسباب الشرعية او ثبت سببا بالعلوم الحياتية التجريبية. وهذا في الامور الدنيوية نعتبره سبب - 03:15:08

ما لم يثبت ما بنخترع. كما يفعل الضلال. نعم ونعتقد ثالثا انه اذا ثبت سببية الشيء فهل يلزم دوما وجود المسبب ولا الله قادر على ان يوجد السبب ولا يريد المسبة؟ قادر ان يوجد السبب ولا يريد المسبب - 03:15:24

هاي ثلاث قواعد تؤمن بها في قانون السببية قال واما العلم بغلبة السبب فله طرق في امور الشرعية كما له طرق في الامور الطبيعية

منها الاضطراب بغلبة السبب اظنها بعلية السبب - 03:15:38

يعني هي في مشكلة هونا في النسخ يعني كلمة غلبة مش شايف انا الها معنى هنا هو الكلام كله كيف اعرف ان هذا سبب كيف اعرف ان هذا السبب ان هذا علة - 03:15:49

واما العلم بعلية السبب يعني او ان هذا الشيء سبب حقيقة فله طرق الامور الشرعية كما له طرق في الامور الطبيعية. في الشريعة كيف تعرف ان هذا علة وسبب ان ينص عليه الكتاب والسنة واجماع السلف. وفي الامور الطبيعية كيف تعرف ان النار محرقة -

03:16:02

وان الماء يروي تجربة وكل شيء له طريقة في اثبات سببته فمن الامور الشرعية قال فمنا الاضطراب فان الناس قال فان الناس لما عطشوا وجاءوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ غير مرة ماء قليلا فوضع يده الكريمة فيه حتى فر الماء من بين اصابعه ويضع ويضع يده الكريمة في الطعام - 03:16:20

وبرك فيه حتى كثر كثرة خارجة عن العادة فان العلم بهذا الاقتران المعين يوجب العلم بان كثرة الماء والطعام كانت بسببه صلى الله عليه وسلم علما ضروريا كما يعلم ان الرجل كما يعلم - 03:16:41

ان الرجل اذا ضرب بالسيف ضربة شديدة صرخته فمات. ان الموت صرخته فمات ان الموت كان منها. بل اوكد. فان العلم بان كثرة الماء والطعام ليس له معتاد في مثل ذلك اصلا مع ان مع ان العلم بهذه المقارنة يوجب علما ضروريا بذلك شوف كيف انت ستكتشف السبب النبي عليه الصلاة - 03:16:51

السلام اوتي مرة بطعام وضع يده فيه فزاد زيادة عجيبة اوتي مرة بماء فوضع يده فيه فزاد كل ما يؤتى بشيء فيضع يده فيه يزيد ماذا ستفهم من هذا الاقتران؟ قال هذا هو الاقتران الصحيح. يعني هل عمر النبي عليه الصلاة والسلام او مرة - 03:17:11

يحاول يضع يده في الطعام فما زبطت معه عليه الصلاة والسلام حاشاه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فكلما وضع يده كثر ماذا ستفعل؟ او ماذا ستستنتج من ذلك - 03:17:28

ان السبب ها ان السبب والعلة في زيادة الطعام والشراب ما هو وضع يده الشريفة خاصة انه من غير المعتاد اصلا انه طعام يكون هيك فجأة يصير هيك وانه ما يكون كذا فجأة يصير كمية كبيرة - 03:17:39

لما ترى الاقتران بين وضع اليد وحصول البركة العقل بحلل سريعا انه ايش؟ انه هاي البركة حصلت بسبب هذا. لان الاقتران متكرر ولم ينخرم قال كذلك لو رأيت رجلا ضرب بالسيف فمات - 03:17:55

بتعرف انه شو سبب موته؟ بالصيف ولسه بقول لك وفي واقعة النبي صلى الله عليه وسلم ادراك السببية اعلى. ليه لانه الرجل له طرق كثيرة ليموت انه ممكن ضربته بالسيف اه ممكن بس سكتة قلبية هي اللي قتلتته. مش ممكن ذلك يعني؟ يعني فرضا يعني. بس انه طعام فجأة يزيد - 03:18:10

هذا غير معتاد. الموت معتاد باسباب كثيرة لكن الطعام غير معتاد انه يزيد فجأة فزيادة فجأة عند وضع اليد يعطيك مباشرة مؤشر ان العلة وضع اليد الشريفة. يقول هكذا العقل يربط بين السبب والمسبب في طرق اذا. نعم - 03:18:31

قال وكذلك لما دعا صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك ان يكثر الله ماله وولده فكان نخله ان النخله يحمل في السنة مرتين. يحمل في السنة مرتين لان النخل في العادة بحمل في السنة كم مرة؟ - 03:18:48

مرة لما يكون انس ابن مالك مزرعته هي الوحيدة اللي بتنتج في ماذا رح تفهم انه هذا خلاف المعتاد اذا في اشي. ما هو الشيء بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. هكذا العقل يربط السبب بالمسبب. نعم - 03:18:59

قال ورأى من ولده وولد ولده اكثر من مئة. فان مثل هذا الحادث يعلم انه كان السبب سبب سبب. سبب ذلك الدعاء. سبب ذلك الدعاء. ومن رأى طفلا يبكي بكاء شديدا فالحاقه - 03:19:15

قامته امه الثدي فسكن علم يقينا ان سكوت سكونه كان لاجل ذلك اللبن او ربما كلمة علم يقينا بالنسبة خالف ابن تيمية فيها ممكن سكت مش لانه يحتاج اللبن يعني ممكن يكون خلص لانه انتهى بشيء يعني - 03:19:25

بوضع الثدي في فمي يعني يعني حتى كلمة علماء يقينا ممكن واحد يقول لك لا ممكن اشي ثاني بس المهم انه اله تأثير. طيب قال والاحتمالات ان وان تطرقت الى النوع فانها قد لا تتطرق الى الشخص المعين. وكذلك الادية. نعم. ان المؤمن يدعو بدعاء فيرى المدعو بعينه مع عدم الاسباب المقتضى - [03:19:42](#)

او يفعل فعلا كذلك فيجده كذلك كالعلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه لما قال يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا فمطروا في يوم شديد الحر مطرا لم يجاوز عسكرته - [03:20:00](#)

وقال احملنا فمشوا على النهر الكبير مشيا لم لم يبل اسافل اقدام دوابهم. وايوب السختياني لما ركض الجبل لصاحبه لما ركض الجبلان صاحبه يعني ضربة اركض برجلك اضرب برجلك نعم - [03:20:10](#)

لما ركض الجبل لصاحبه ركضة نبات له عين عين ماء فشرب. ثم غارت فدعاء الله وحده لا شريك له. دل الوحي المنزل والعقول الصحيحة على فائده منفأته ثم التجارب التي لا يحصي عددها الا الله. فتجد اكثر المؤمنين قد دعوا الله وسألوه اشياء اسبابها منتفية في حقهم. فحدث الله لهم تلك المطالب على الوجه الذي الذي - [03:20:25](#)

على وجه يوجب العلم تارة والظن الغالب اخرى ان الدعاء كان هو السبب في هذا. وتجد هذا ثابتا عند ذوي العقول والبصائر الذين يعرفون جنس الادلة وشروطها نعم اعتقاد تأثير الادعية المحرمة فعاملته انما نجد اعتقاده عند اهل الجهل الذين لا يميزون بين الدليل وغيره ولا اعتقاد ان الادعية المحرمة سبب - [03:20:45](#)

فهذا احنا قلنا لو فرضنا انه السبب ما عناش مشكلة بنعرف نوجهه. بس اقلبه اصلا ليس سببا. واعتقاد السببية فيه عند اهل الجهل الذين لا يميزون بين الدليل وغيره ولا يعرفون ان اقتران حصول الاجابة. اقتران حصول الاجابة - [03:21:06](#)
نادرا عند بعض الادعية غير المشروعة لا يدل على ان الادعية المشروعة اذا شو بنتميه وين بوخذك الان في فلسفاته بدي اخبرك انه بعض الناس هو لا يعرف كيف يحدد السبب - [03:21:20](#)

بيقول لك انتم مشكلتكم يا جهال انكم ما بتعرفوا طرق تحديد الاسباب وانه هل هذا سبب ولا غير سبب؟ هناك قواعد لتحديد الاسباب سواء في العلوم الشرعية او العلوم التجريبية صح - [03:21:33](#)

مش مباشرة اي تجربة في علوم الفيزياء بقول لك اه اذا سبب هذا النيوترونات او كذا لازم يعيد التجربة كم مرة مرتين ثلاث بعندها مية وميتين مرة حتى حتى اليوم في الدراسات الغربية في اي حتى في العلوم النفسية ولا غيرها. كم مرة حتى يعطيك انه هادا سبب لهذا؟ - [03:21:45](#)

بدك مية دراسة حتى تصبح نظرية وبعدين بدك كمان ميتين وثلاثية دراسة. حتى تصبح قاعدة مستقرة انت بس مرة وحدة دعيت عن قبر البدوي استجيب لك خلص اعتبرت انه قبر البدوي الترياقى المجرب - [03:22:02](#)

طب ما هو خمسمية فطريقتك في تحليل تحديد السبب هي طريقة غير علمية. في هناك اسس بقول لك ابن تيمية لتحديد الاسباب. شف هذا البعد العميق اللي بناقش فيه ابن تيمية في هذه الزاوية. نعم - [03:22:16](#)

قال وما اعتقاد تأثير الادلة المحرمة فمتى وانما نجد عقادهم عند اهل الجهل الذين لا يميزون بين الدليل وغيره ولا يفهمون ما يشترط للدليل من الاضطراب وانما يتفق في اهل الظلمات من الكفار والمنافقين - [03:22:32](#)

اعوذ بالكبائر الذين اظلمت قلوبهم بالمعاصي حتى لا يميزون بين الحق والباطل. فسل الله ان ينور بصيرتك. نعم وبالجملة. قال وبالجملة فالعلم بان هذا كان هو السبب او بعض السبب او شرط - [03:22:42](#)

في هذا الامر الحادث قد يؤلم كثيرا وقد يظن كثيرا. وقد يتوهم كثيرا وهما ليس لهم سند صحيح والا استنى شوي. وقد يتوهم كثيرا او احمد نعم. ليس له مستند صحيح. اذا مش كل واحد قال لك انه هذا سبب - [03:22:52](#)

احيانا نعم قد تدرك السبب بطريقة صحيحة يقينا وقد تدرك ظنا وقد تكون متوهم انه هذا السبب ولا يكون سببا وتوهمك لم يبيني على اسس صحيحة. فبدك تتروى لما تنظر في مثل هذه الامور وتعالج هذه القضايا. قال ويكفيك - [03:23:09](#)

ويكفيك ان ان كل ما يظن انه سبب لحصول المطالب مما حرّمته الشريعة من دعاء او غيره لابد فيه من احد امرين. اما ان لا يكون

سببا صحيحا كدعاء من لا يسمع ولا يبصر ولا - 03:23:26

واما ان يكون ضرره اكثر من نفعه. اذا هاي الخلاصة فالخلاصة عليك ان تعرف ان حصول المطالب في وسيلة حرمتها الشريعة اعلم ان حصول المطالب التي تريدها بطريقة حرمتها الشريعة كأن تدعو عند قبر عليك ان تعرف انه باحد امرين. اما ان يكون الطريق التي استعملتها ليست سببا صحيحا اصلا - 03:23:36

وانما تحقق لك مطلوبك من جهة اخرى كالاضرار والفاقة واما ان تكون سببا كما قلنا لاحتمال الثاني ولكن هذا السبب قراره اكثر من نفعه. هاي هي الخلاصة التي يتوصل اليها ابن تيمية. قال فاما ما كان سببا صحيحا - 03:23:59 شرعيا فبالأكيد ان منفعته اكثر من مضرته. فلا تنهى الشريعة عنه بحال. السبب الصحيح وكل ما لم يشرع من العادات مع قيام المقتضي لفعله من غير مانع فانه من باب - 03:24:15

المنهي عنه تمام؟ عندك العادات ولا العبادات؟ بس حتى العبادات صح وكل ما لم يشرع من العبادات لانه هاي الفكرة ما بنتكلمش عن العادات. وكل ما لم يشرعه الله من العبادات العبادات - 03:24:29

يعني شف هذا الخطأ احيانا يعني بعض النسخ بتعرفش كيف طلعت يعني عكس المعنى تماما يعني انت شغال بتأصل بتيجي كلمة هون بتقعد معها خمس ساعات يا زلمة شو هالكلمة هاي ؟ يعني نسفت كل اللقاء عم بقعه ابن تيمية في عشرين صفحة معه - 03:24:43

خطأ يعني فادح في في اخطاء بنمشيها بس في اخطاء تضرب المعنى تماما. احنا بنتكلم شوية بالعادة العادات اعلم فيها اللي بدك اياه ما دام لم تخالف الشريعة. اما العبادات هنا المشكلة انها توقيفية - 03:24:58 قال فكل ما لم يشرع من العبادات مع قيام المقتضي وعدم المانع فمر معنا انه ايه؟ بدعة نهت عنها الشريعة. مش هيك القاعدة؟ طيب قال رحمه الله اما ما ذكر في المناسك انه بعد تحية النبي صلى الله عليه وسلم النقاش مع هؤلاء الذين استدلو بماذا - 03:25:11 والتجربة. نرجع لاولها قبل عشرين صفحة ان بعض حجج الصوفية وغيرهم ان وجد في كتب المناسك ان الفقهاء يقولون يشرع زيارة قبر النبي وصاحبيه والتوجه اليه وهو فسيجيب الان عن هذه القضية. شف لو انت مش متذكر شو حكي قبل عشرين صفحة - 03:25:30

راح تحكي شو موضوع المناسك هاظا شو اللي طلعه معنا هون وانا ابن تيمية بدك تضلك مصحح معه. وبتعرف انه بعد ثلاثين صفحة برجع لاصل الموضوع ويعود ليجيب عن الشبهات التي قدموها. فهذا عودة الى اي صفحة يا شيخ اسامة نرجع - 03:25:48 مئتين وتسعين وقد ذكر العلماء المصنفون في مناسك الحج في مناسك الحج. نص الصفحة اذا زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه يدعو له او يدعو عنده لاحظ انت الان اي صفحة يعني عشرين صفحة - 03:26:05 طول الفصل وعدم الدربة على فهمي ابن تيمية بخليك تشعر انه ويفقد الطالب الطريق ويقول لك خلص ندخل بموضوع جديد مش مشكل. ومش فاهم ارتباط هذا بما سبق هو الان برجعك لاصل الاستدلالات تاعتهم. بعد ما خلص - 03:26:24 الاجابة عن موضوع الاستدلال بالترياق المجرب وكلام معروف الكلخي سيعود الى مسألة طرق اخرى من طرق استدلالهم. قال سريعا وامام ذكرى في المناسك انه بعد تحية النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه والصلاة والسلام يدعو فقد ذكر الامام احمد وغيره انه يستقبل القبلة ويجعل الحجرة عن يساره لئلا يستدبره. آآ الحجرة عن يسار - 03:26:38

يستدبره. نعم. وذلك بعد ان تدعو وتدع حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وراء ظهره. فالاصل تبتعد عن الحجرة وتستقبل القبلة. حتى لا تقع الحجرة وراء ظهره. نعم. قالوا ذلك بعد تحيته والصلاة والسلام ثم يدعو لنفسه وذكر انه اذا حياه صلى عليه يستقبل وجهه بابي وهو وامي صلى الله عليه وسلم. فاذا اراد الدعاء جعل الحجرة عن يساره واستقبله - 03:26:58

قبلة ودعاء. وهذا مراعاة منهم لذلك فان الدعاء عند القبر لا يكرر مطلقا بل يؤمر به. كما جاءت به السنة فيما تقدم ضمنا وتبعنا وانما المكروه ان يتحرى المجيء الى القبر للدعاء عنده - 03:27:18 قال وكذلك ذكر اصحاب مالك قالوا يدنوا من القبر فيسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو مستقبل مستقبل القبلة يوليه

ظهره وقيل لا يوليه ظهره وانما اختلفوا لما فيه من - 03:27:27

فاما اذا جعل الحجرة عن يساره فقد زال المحذور بلا خلاف. وصار في الروضة او امامها ولعل هذا الذي ذكره الائمة اخذوه من كراهة الصلاة الى القبر. فان ذلك قد ثبت النهي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم. فلما نهى ان - 03:27:37

اتخذ القبر مسجدا او قبلة امروا امروا بالا يتحرى الدعاء الحنابلة والمالكية من اين اخذوا كراهية الدعاء عند القبر قاسوها على كراهية الصلاة عند القبر بقول لك من وين اخذك ؟ قياسا على كرائيات الصلاة عند القبر. طيب - 03:27:54

وقال مالك المبسوط ؟ امر بالا يتحرى الدعاء اليه كما لا يصلي اليه. وقال مالك في المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لكن يسلم ويمضي ولهذا والله اعلم - 03:28:14

الحجرة وثلاث. الحجرة النبوية هيكا اه المنطقة الامامية منها. هي مش مربعة الحجرة النبوية هكذا في المقدمة الامامية لماذا بناها الائمة بهذه الطريقة حتى ما احد يستقبلها بصلاة او دعاء او ما شابه ذلك - 03:28:24

وبنيت هكذا مربع كامل. لخلص عبدوها وصلوا عندها. فهي بنيت يعني غرفة لكن رأسها مثلث حائطها الشمالي على القبلة واللاجئ الى مسطحة. وكذلك قصدوا قبل ان تدخل الحجرة في المسجد. وفور فروى ابن بطة باسناد معروف عن هشام المعروف حجرة متى دخلت في المسجد - 03:28:43

في زمن عمر بن عبد العزيز في زمن عمر لما كان واديا على المدينة واللي قبل هيك اصلا حجر الحجرة كانت خارج المسجد. نعم عن هشام ابن عروة قال حدثني ابي وقال كان الناس يصلون الى قبره فامر عمر ابن عبد العزيز فرفع حتى لا يصلي اليه الناس فلما هدم بدت قدم قدم بساق - 03:29:01

ركبة رفع عندك فرفع في جميع النسخ فرفع رفع القبر يعني حتى لا يصلي اليه الناس وضحت كثير. قال فلما اراد ان عمر يضع سور حتى ما احد يصلي الى القبر - 03:29:21

هدم صار في هدم عند جهة القبور فخرجت رجل من القبور وظن انها رجل النبي عليه الصلاة والسلام فخاف عمر بن عبد العزيز عروة بن الزبيرة هذي رجل عمر بن الخطاب. نعم - 03:29:47

قال في سري عن عمر ابن عبد العزيز يعني ارتاح قلبه. نعم قالوا هذا اصل مستمر فانه لا يستحب للداعية ان يستقبل الا ما يستحب ان يصلي عليه. الا ما يستحب ان يصلي عليه. نعم - 03:29:59

قال الا ترى ان رجلا لما نهى عن الصلاة الى جهة المشرق وغيرها فانه ينهى ان ان تحرى استقبالها ووقت الدعاء. ومن الناس من يتحرى وقت دعائه استقبال الجهة التي يكون فيها الرجل الصالح سواء كانت في المشرق او غيره - 03:30:09

وهذا ضلال بين واحد في الاردن بدعوا جهة قبر البدوي. وهو في الاردن يتحرى ان يتجه جهة قبر البدوي يعني مشرقة قال هذا من الضلال البين. المسلم يتحرى القبلة. هذه هي التي امرنا ان نستقبلها في الادعية والصلاة. طيب - 03:30:19

قال كما ان بعض الناس يمتنع من استدبار الجهة التي فيها بعض الصالحين وهو يستدبر الجهة التي فيها بيت الله وقبر رسوله صلى الله عليه وسلم. وكل هذه الاشياء من واضح - 03:30:35

تحتاج الى تحري يعني هل هو يقصد الشرك الاكبر او الاصغر تمام يعني يحتاج الى نظر لانه يحتوي على المقصدة الشرك الاصغر ويدعوا الله بس يدعو الله قصد جهة معينة - 03:30:45

اما اذا دعا نفس المقبور شرك اكبر ان يقصد الانسان ان يدعو باتجاه قبر معين العادة هذه تعتبر من الشرك الاصغر وليس من الاكبر يعني معصية وكبيرة. لكن مهم جدا ان الانسان يعرف الفرق بين هذا وهذا. طيب - 03:30:58

بعض الناس قال ومما يبين لك ذلك ان نفس السلام على النبي صلى الله عليه وسلم قد راعوا فيه السنة. حتى لا يخرج الى الوجه المكروه الذي قد يجر الى اطراء النصارى املا من قوله صلى الله عليه وسلم لا - 03:31:12

قبره اذا بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فكان بعضهم يسأل عن السلام على القبر خشية ان يكون من هذا الباب حتى قيل له - 03:31:23

ان ابن عمر كان يفعل ذلك ولهذا وصل الورع عند السلف انهم سألوا هل يجوز السلام على النبي عليه الصلاة والسلام والمرور على قبره ولا لا بعضهم يسأل عن السلام على القبر - [03:31:33](#)

خشية ان يكون من هذا الباب ان خشية ان يكون تردده للسلام بس للسلام. من قبيل انه اتخذ قبره عيداً التمسك بالسنة بس موضوع السلام كان يسأل ويشرع ولا لأ - [03:31:47](#)

حتى قيل له ان ابن عمر كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم على القبر اذا دخل المدينة واذا خرج. شف وين كان وراهم شاف وين وصلت الامور. احنا منحكيش عن سلام الان. منحكي عن ناس بتعبد القبر وبتصلي للقبر وتدعو للقبر. طيب - [03:32:00](#)

ولهذا كره مالك رضي الله عنه وغيره من اهل العلم لاهل المدينة لاهل المدينة كلما دخل احدهم المسجد اي جاء فيسلم على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقال انما - [03:32:14](#)

ذلك لاحدهم اذا قدم من سفر او اراد سفرا ونحو ذلك. هذا هو المشروع ان السلام على قبر النبي عليه الصلاة والسلام يكون عند دخول المدينة وعند الخروج منها وليس عند كل صلاة تدخل وتسلم. هذا لم يفعله السلف - [03:32:24](#)

ورخص بعضهم في السلام رخص بعضهم في السلام عليه اذا دخل المسجد للصلاة ونحوها. بعضهم توسع قال لا يجوز ان تدخل تسلم عند كل صلاة بعضهم رخص في ذلك. بس كل الكلام فقط عن ايش - [03:32:36](#)

السلام عليك يا رسول الله. فقط لا غير. اللهم صلي وسلم وبارك قالوا اما قصده دائما للصلاة والسلام فما علمت احدا رخص فيه. لان ذلك النوع اصبح من شكل اتخاذ القبر عيداً. مع انه قد شرع لنا اذا - [03:32:48](#)

دخلنا المسجد. انت دائما اذا دخلت المسجد تقول بسم الله. والصلاة والسلام على رسول الله. اشهد دعاء دخول المسجد. كما نقول ذلك ايضا في اخر صلاتنا. السلام عليك ايها النبي - [03:33:02](#)

نحن نسلم على النبي عليه الصلاة والسلام في صلاتنا اذا دخلنا المسجد في اي مكان كنا لكن قال بل قد استحب ذلك لكل من دخل مكانا ليس فيه احد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [03:33:12](#)

لما تقدم من ان السلام عليه يبلغه في اي موضع كنت في الاردن في الاندلس في اي مكان فخاف مالك وغيره ان يكون السلام عند كل دخول لمسجد نبوي اه ان يكون فعل ذلك عند القبر كل ساعة نوعاً من اتخاذ القبر عيداً. لذلك نهى عنه ما لك. وشف ومالك واهل المدينة هم اولى باخذ هذا الفقه من غيرهم - [03:33:24](#)

لأنهم اهل البقعة اهتمامهم بتحقيق هذا النوع من الفقهيات اكثر من الحنابلة والشافعية والحنفية هذه مذاهب نشأت في اماكن اخرى اما المالكية فهم اهل البقعة ذلك ابن تيمية عم بركز عمارك - [03:33:45](#)

هو فقهه في المدينة واهل المدينة. فاهتمامه بتحقيق هذه المسائل عن السلف اشد اعتناء من غيره. نعم قالوا ايضا بان ذلك بدعة بدعة فقد كان المهاجرون والانصار على عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم يجئون الى المسجد كل يوم خمس مرات يصلون ولم يكونوا يأتون مع ذلك الى القبر يسلمون عليه - [03:33:59](#)

لعلمهم رضي الله عنهم بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه من ذلك. وما نهاهم عنه وانهم يسلمون عليه حين دخول المسجد وحين الخروج منه. وفي التشهد كما كانوا يسلمون عليه كذلك في حياته - [03:34:17](#)

عن ابن عمر يدل على ذلك. نعم. قال سيد في السنن قال حدثنا عبدالرحمن بن زيد قال حدثني ابي عن ابن عمر انه كان اذا قدم من سفر اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا ابا بكر - [03:34:27](#)

السلام عليك يا ابتاه ابو عبد الرحمن ابن زيد وان كان يضعف لكن الحديث المتقدم نافيا الصحيح آآ الصحيح يدل على ان ابن عمر ما كان يفعل ذلك دائما ولا غالباً. وما احسن ما قال مالك لن يصلح - [03:34:37](#)

اخر اخر هذه الامة لن يصلح اخر هذه الامة الا اصلح اولها. يعني ضرورة التمسك بالسلف انه احنا لا نخترع اشياء لم يفعلها السلف. ولكن وقال ولكن كلما ضعف تمسك الامم بعهود انبيائهم ونقص ايمانهم. عوضوا عوضوا ذلك بما احدثهم من البدع والشرك -

ولهذا كرهت الائمة استلام القبر وتقبيله وبنوه بناء منعوا الناس ان يصلوا اليه. فكانت حجرة عائشة التي دفنوه منفصلة عن مسجده. وكان ما بين منبره وبيته هو الروضة. وماضان. مضى الامر على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم. وزيد في المسجد زيادات - 03:35:09

نعم. والحجرة على حالها هي وغيرها من من الحجر المطيفة بالمسجد من شرقيه وغربيه. ما احد ادخلها في زمن الخلفاء حتى بناه الوليد بن عبد الملك ولا حتى بناه الوليد بن عبد الملك وكان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة فابتاع هذا الحجر وهدمهن وهدمهن وادخلهن في - 03:35:29

فمن اهل العلم من كره ذلك كسيد ابن المسيب. ومنهم من لم في زمن عمر بن عبد العزيز انه هل اللي عمله صح ولا غلط ادخل الحجر في المسجد. نعم - 03:35:49

قال ابو بكر الاكرم قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم يمسه ويتمسح به قال ما اعرف هذا. قلت له في المنبر قال اما المنبر فنعم فقد جاء فيه. قال ابو عبد الله شيء يبغونه عن ابن - 03:35:59

ان ابن ابي ذر عن ابن عمر انه مسح على المنبر قال ويروونه عن سعيد ابن المسيب في الرمانة وقلت ويروون عن يحيى ابن سعيد انه حين اراد الخروج الى العراق جاء الى المنبر - 03:36:09

مسحه ودعا فرأيته فرأيته استحسنته ثم قال لعله عند الضرورة والشيء. وقيل قيل لابي عبدالله انهم يلصقون بطونهم بجدار القبر. قلت وقلت له رأيت اهل العلم من اهل المدينة ويقومون ناحية. نعم. فيسلمون فقال ابو عبد الله نعم. وهكذا كان ابن عمر يفعل. ثم قال ثم قال ابو عبد الله بابي وامي صلى الله عليه وسلم - 03:36:19

ترخص احمد وغيره في التمسح بالمنبر والرمانة. معنى التمسح بالمنبر الرمانة. لان اثار النبي صلى الله عليه وسلم يجوز التبرك بها اثار النبي عليه الصلاة والسلام يجوز التبرك والتمسح بها - 03:36:39

الخلاف وقع في اثار غيره الاصل في غيره لا يتبرك باثارهم ابن عمر كان يتمسح بمقعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اثر من اثاره لكن هذا كما يقول ابن تيمية اصلا المنبر احترق - 03:36:51

لم يبق منه الا خشبة. نعم التي هي موضع مقعد النبي صلى الله عليه وسلم ويده. ولم يرخصوا في التمسح بقبره. وقد حكى بعض اصحابنا رواية في مسح قبره لان احمد شيع بعض الموتى فوضع يده على قبره يدعو له. والفرق بين - 03:37:03

كره مالك التمسح بالمنبر كما كره التمسح بالقبر. فاما اليوم فقد احترق المنبر وما بقيت الرمان حتى يعني مالك كان يشدد حتى في التفسح في المنبر استاذ احمد بن حنبل كان يرخص فيه - 03:37:15

ابو عمال ما بسد الذريعة خوفا فقط على اديان الناس احمد كان يرى ان هذا اثار النبي عليه الصلاة والسلام. طيب. قال وانما بقي من المنبر خشبة صغيرة فقد زال ما رخص فيه. لان الاثر المنقول عن ابن عمر وغيره انما هو التمسح بمقعده. وروى الائم باسناد - 03:37:28

ما حداث يروح الان يتفسح بالمنبر. بس من باب الفائدة لانه المنبر موجود الان مش هو منبر النبي. عليه الصلاة والسلام قال وروى الاثر باسناده عن قال به عن مالك عن عبد الله ابن دينار قال رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. صلى الله عليه وسلم - 03:37:41

محمد واله وصحبه اجمعين. واجب عليكم الوجه الثالث هاد بتعرفوا اين يعود في الكلام السابق حتى ننطلق منه. يعني في الدرس القادم ان شاء الله ان شاء الله الدرس القادم الشيخ اسامة يشد حيلنا معه. وانا لازم اشد حيلي. هو ما شاء الله طالع - 03:37:59

انا اشد حيلي ونهني الكتاب الدرس القادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 03:38:14